يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ... IL-ITTIHAD ...

الجمعة ٢ حزيران ١٩٧٨ ، ٢٦ جمادى الثانية ١٣٩٨ ، العدد ٦/٣٥ VOL 6/35 — 2.6.1978

استمرار المظاهرات في ايران

طهران — الوكالات — تستمر المظاهرات التي تندد بسياسة نظام الشاه الرجعية في ايران . ويرفع المتظاهرون الشعارات المطالبة بايقاف حملات القمع . وفي طهران تظاهر طلاب الجامعة، امس الاول، مطالبين بابعاد دوريات الشرطة عن الحرم الجامعي. وقد اشتبك المتظاهرون بقوات الشاه القمعية .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المظاهرات تفجرت منذ اذار الماضي ، ولا تزال مستمرة حتى الان ، الامر الذي يشير الى تصاعد تذمر جماهير الشعب من سياسة الشاه الرجعية .

بعد فشل "مبادرة السادات"

ديان يقترح "مبادرة اسرائيلية" نحو الاردن

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — هناك مؤشرات عديدة توحي بان حكام اسرائيل يحاولون اشغال الرأي العام المحلي والعالمي ((بمبادرة)) من عندهم ، بعد ان فشلت محاولات بعث الحياة في ((مبادرة السادات)) الاستسلامية . فحتى السادات نفسه اعلن يوم الثلاثاء الماضي انه ((بدأ يفكر)) ! في ((طريقه جديدة)) ! يواصل بهاسياسته التصفوية، بعد ان يقتنع خلال شهرين ان ((مبادرته)) انتهت بفشل تام .

وكشفت ((جروزلم بوست)) ،امس الخميس ، عن معالم ((المبادرة الاسرائيلية)) فكتبت انوزير الخارجية موشي ديان يقترح ان تؤكد حكومته تاكيدا اكبر على دور الاردن فيتطبيقها مخطط ((الادارة الذاتية)) في الضفة المحتلة .

واضافت ان ديان لا يسعى الى تعديل مشروع الادارة الذاتية الذي وضعه رئيس الوزراء بيغن انما يقترح تطويره وشحنه بالعينية .

ولاحظت الصحيفة ان ديان يعتقد انه يستطيع اقناع بيغن برأيه كما اقنعه بقبول ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية التي صاغها ديان ووزير الخارجية الامريكي فانس في خريف العام الماضي والغوا بها البيان السوفييتي الامريكي في تشرين الاول عام ١٩٧٧ .

وابرزت ان ديان يهدف من وراء اشراك الاردن منع وقوع الضفة المحتلة تحت نفوذ منظمة تحرير فلسطين .

ومع ان ديان احجم عن اذاعة ارائه الا ان ملامح مشروعه معروفة .. فقد اذاعتها ((نيوزويك)) في ٣ تشرين الاول١٩٧٧ ،قبل «مبادرة السادات» السيئة الصيت — اعتمادا على معلومات تسربت بعد اجتماع سري اجراه ديان مع الملك حسين في لندن في ٢٢ اب ١٩٧٧ . انذاك سافر ديان فجاة الى لندن بحجة تزويد الزعماء الصهيونيين باخر تطورات الازمة وبسياسة الحكومة الاسرائيلية .

وحسب ((نيوزويك)) اقترح ديان اقامة حكم اسرائيلي اردني مشترك (لعله كالحكم البريطاني — المصري المشترك في السودان في اواخر القرن الماضي ومطلع هذا القرن) في الضفة المحتلة يقوم في ظلهحكم ذاتي ،وتحتفظ اسرائيل في ظروفه بقواعد عسكرية . وبموجب المشروع تتاجر منطقة الحكم الذاتي مع اسرائيل والاقطار العربية وتنشا علاقات سياسية مع الاردن .

وابرزت «نيوزويك» ان الملك حسين راى في مقترحات ديان اساسا للمفاوضات واوضح ان من الواجب اشراك الفلسطينيين .. عن طريق رؤساء البلديات المتعاطفين مع منظمة التحرير لامع المنظمة نفسها ، كما اقترح ان يكون الحكم الذاتي كاملا بحيث يشرف البوليس الفلسطينيعلى النظام والامن ، وان تتمتع المنطقة بمعبر الى البحر عن طريق غزة ، وان تجلو القواعد الاسرائيلية بعد مدة من الزمن .

وهكذا يظهر ان ديان يعتقد ان من الممكن الوصول الى اتفاق مع الاردن . ولعل مااقنعه بذلك تصريح الملكحسين فيشيكاغو تريبيون (٢٩—٥—٧٨) انه اقترح على اسرائيل ان تعيد الضفة اليه لفترة خمس سنوات !!

من المؤكد ان هذه ((المبادرة الاسرائيلية)) لارصيد لها ولامستقبل وستفشل مثل سابقاتها .

برجنيف يندد « بمبدأ كارتر » الامبريالي

✻ ((مبدأ كارتر)) يعقب ((مبادىء)) ترومان وايزنهاور ونيكسون ويمد الحلف الاطلسي العدواني الى افريقيا ✻ برجنيف يحذر من سباق التسلح الجديد ومن العودة الى ((الحرب الفاترة)) ويدعو الى السير بصدق على طريق نزع السلاح ✻

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسي — صادق مؤتمر قمة الحلف الاطلسي الذي اختتم اعماله في العاصمة الامريكية واشنطن يوم امس الاول (الاربعاء ٣١—٥—٧٨) على ((مبدأ كارتر)) الامبريالي الذي يعقب المبادىء الامبريالية الامريكية المتلاحقة — ((مبدأ ترومان)) ، و ((مبدأ ايزنهاور)) و ((مبدأ نيكسون)) .

ويتلخص ((المبدأ العدواني)) الجديد بتوسيع عمل الحلف الاطلسي ليشمل قارات خارج القارة الاوروبية او القارة الافريقية بالتحديد .

وصاغ كارتر ((مبداه)) في افتتاح المؤتمر حين قال ((ان حلفنا يتركز في اوروبا ، لكن استعدادنا لا يمكن ان يقتصر على هذه القارة . ففي السنوات الاخيرة توغلت القوة السوفييتية التي تتعاظم شيئا فشيئا الى ما وراء منطقة شمال الاطلسي ! ان نشاطات الاتحاد السوفييتي وكوبا في افريقيا تمنع دولا معينة من تخطيط طريقها)) !!

واكد على اسس هذا ((المبدأ)) الكولونيالي الجديد حين اشاد بتدخل فرنسا والبلجيك ، دولتي الحلف ، في زائير لقمع الثورة فيها واعتبره عملا من اجل السلام .

وفي سبيل تطبيق هذا المبدأ اقر مؤتمر القمة مشروعا تزيد بموجبه دول الحلف نفقاتها العسكرية بحوالي ٤٠ في المئة بحيث تصل الى ١٠٠ مليار (١٠٠,٠٠٠ مليون) دولار خلال السنوات العشر القادمة .

وقد تحول المؤتمر الذي استمر يومين الى منبر للتحريض المحموم على الاتحاد السوفييتي وكوبا ، وللتهويل بطاقة الاتحاد السوفييتي العسكرية ولهذا انتهى بتهديد اطلقه كارتر في ختامه اذ قال ان حكومته مستعدة للتصدي ((لعدوان)) ! حلف وارسو على حليفاتها في حلف الاطلسي باستخدام الاسلحة كلها التي في حوزتها بما فيها الاسلحة النووية . وقال ان على الولايات المتحدة ان تعطي الاولوية للدفاع عن اوروبا الغربية لان دول حلف وارسو ، وخاصة الاتحاد السوفييتي ، تتعاظم قوتها بصورة ثابتة وتجدد قواتها التقليدية بصورة تتجاوز الاعتبارات الدفاعية !! . واضاف : في استطاعة دول حلف وارسو ان تشن الان هجوما بقوات مصفحة هائلة وبسرعة اكبر بكثير مما يقلن .

ومع ان المؤتمر اقر وثيقة تحدد فيها دول الحلف مبادىء تحسين العلاقات بين الشرق والغرب ومواصلة البحث في سبيل تحديد الاسلحة الاستراتيجية، الا ان روح المؤتمر وخطابات التهديد وقرار زيادة نفقات التسلح تشير الى عدم اخلاص مسؤولي الحلف لاعلاناتهم .

وفي براغ شجب الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى مؤتمر الحلف الاطلسي واتهم قادته بتصعيد سباق التسلح ، وقال : ان بعض قادة هذا الحلف يلقون في دورة الامم المتحدة في نيويورك خطابات رنانة حول نزع السلاح ولكنهم يبحثون في واشنطن خطط زيادة الاستعدادات العسكرية.. وحذر برجنيف من اعمال تلك الدوائر الامبريالية التي تسعى الى احباط عملية الانفراج والعودة الى الحرب الفاترة ان لم تكن الباردة .

واتهم الزعيم السوفييتي دول الغرب التي تدخلت بزائير بمحاولة تغطية هذا التدخل بضجة دعائية حول تدخل الاتحاد السوفييتي وكوبا المزعوم في افريقيا .

واكد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي جاء الى دورة الامم المتحدة وفي جعبته مقترحات بشان اتباع الانفراج السياسي بانفراج عسكري واجراء محادثات شاملة حول نزع السلاح بما فيه النووي .

وقال : ليس هناك نوع من السلاح ليس الاتحاد السوفييتي مستعدا لحظره او الحد منه بشكل متبادل مع الدول الاخرى بشرط ان لا يجري ذلك على حساب اي طرف وان يقوم على اساس متبادل .

واضاف نأسف ان يكون موقف شركائنا في المفاوضات مليئا بالتناقضات ومثالا على ذلك دورة مجلس حلف الاطلسي (التي تعقد على مستوى القمة) في واشنطن ، فبعض المشتركين فيها عرج على دورة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح وتحدثوا بافصح الكلمات حول نزع السلاح بينما ناقشوا في دورة الحلف مخططات حربية جديدة . حان الوقت لان يفهم الجميع ان سباق التسلح لن يجلب المن والسلوى لاحد ولذلك يجب القضاء عليه والسير بشرف وصدق نحو نزع السلاح التام .

حاكم الضفة العسكري يهدد ..

✻ منع تداول مئات الكتب ✻ اعتقال ٦ طالبات .. ومنع سفر ٣ طلاب جامعيين الى بغداد ✻

القدس — لمراسلنا الخاص — نشرت ((الفجر)) التي تصدر في القدس المحتلة ان الحاكم العسكري الجديد في الضفة المحتلة الجنرال بنيامين بن اليعازر هدد ، في اجتماع عقده في جنين ، وجهاء المنطقة انه سيتخذ اجراءات أشد خطورة من الاجراءات المتبعة حتى الان ليقتلع ما أسماه ((الارهاب)) في المناطق المحتلة . (٣١—٥—١٩٧٨) .

وبهذا التصريح أراد ان ينذر المواطنين بانه سيتخذ اجراءات أسوأ وأشرس من الاجراءات الارهابية التي طبقها سلفه الذي أقيل من منصبه بعد الهجوم الوحشي الذي قام به الجيش على مدرسة بيت جالا . آنذاك حشر الجنود الطلاب في صفوفهم وألقوا فيها قنابل غاز بعد ان أغلقوا نوافذها .

ويأتي هذا الانذار في ظروف هجمة استيطان كولونيالية شيطانية ، وهدفه شل مقاومة الشعب العربي الفلسطيني لهذه الهجمة الشريرة .

ولعل من بوادر هذا التهديد قرار ضابط التربية والتعليم في الضفة المحتلة منع تداول عدد من الكتب في المنطقة وبين هذه الكتب دواوين الشعراء توفيق زياد ومحمود درويش وبدر شاكر السياب ..

وكان حاكم نابلس قد ابلغ مؤخرا أصحاب المكتبات بمنع بيع وتداول ما يزيد على ٨٠٠ كتاب وأنذر المخالفين بعقوبات شديدة .

هذا واعتقلت سلطات الاحتلال ٦ طالبات من جامعة بير زيت رفضن دفع الغرامات الباهظة (٨٠٠٠ ليرة لكل منهن) التي فرضتها عليهن المحاكم العسكرية بتهمة المشاركة في المظاهرات التي اجتاحت الضفة المحتلة احتجاجا على عدوان اسرائيل الوحشي على جنوب لبنان في اذار الماضي .

ومن الاجراءات التعسفية التي رافقت تهديد الحاكم العسكري منع ثلاثة طلاب جامعيين من عرابة ! من لواء جنين ، السفر الى بغداد لمتابعة دراستهم .

مصادرة ٥٠٠ دونم لبناء مستوطنة « عفرا »

القدس — اعلن يهودا عتصيون ، ممثل المستوطنة الكولونيالية ((عفرا)) (في ضواحي القدس) ، ان وزارة الاسكان والبناء وافقت على مخطط ((غوش ايمونيم)) لتوطيد هذه المستوطنةويشمل على مصادرة ٥٠٠ دونم من الاراضي العربية (((جروزلم بوست)) ١—٦—١٩٧٨) .

واضاف ، ان الموافقة تمت قبل حوالي اربعة اشهر ولكن المسؤول في الوزارة طلبمن ممثلي «غوش ايمونيم» ان يتريثوا حتى يتم ((البحث البرنامجي)) .

وحين ساله الصحفيون عن معنى ((البحث البرنامجي)) اجاب انه لا يعرف .. كما رفض التعليق على هذا الاصطلاح ممثل الوزارة .

والمعروفان المستوطنينالكولونياليين بدأوا استيطانهم في مخيم عسكري اردني في فترة كانت تتظاهر فيها السلطات انها لا تقر الاستيطان في هذه النقطة وان المستوطنين وعددهم ٢٥٠ يتمركزون في مخيم عسكري

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

فتنة مفتعلة في سجن الرملة

✻ نداء للحيلولة دون الاصطياد في المياه العكرة ولابقاء الفتنة نائمة ✻ المأساة الواحدة والمصير المشترك يستدعيان الوحدة ✻ اعداء الشيوعية هم اعداء الشعب العربي الفلسطيني وجميع الشعوب ✻ لماذا لم تثر فظائع المحتلين ضمير اولئك الذين نصبوا انفسهم قيمين على الدين ؟ ✻

القدس — لمراسلنا — قامت جهات مشبوهة بطبع منشور وتوزيعه في الضفة الغربية المحتلة زعمت فيه انها تتحدث باسم ((عائلات المساجين المسلمين)) ، مستغلة نبأ مغلوطا ومريبا نشرته صحنفة ((القدس)) في ٢١ ايار الماضي ، زعمت فيه ((ان ٢٥ سجينا في سجن الرملة قاموا بالاعتداء على خمسة سجناء اخرين لا يشاركونهم آراءهم ، وذلك على اثر خلاف بينهم في اثناء الاحتفال بيوم اول ايار)) .

والمنشور مليء بالتهجم المنفلت العقال على الشيوعية تحت ستار الدفاع عن الدين . وكأنما الخطر المخيم على الشعب الفلسطيني ليس خطر الاحتلال والعدوان والاستيطان بل خطر الافكار الشيوعية !!

وقامت العناصر الوطنية والتقدمية في الضفة الغربية بتوضيح الامر والتحذير من الانجرار وراء مثيري الفتن بين ابناء الشعب الواحد الشركاء في المصير والمأساة . واوضحت ان الخلاف لم يكن بين سجناء شيوعيين ومسلمين بل بين السجناء من مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية من جهة وبين خمسة سجناء اخرين حاولوا ، وليس دون تحريض ، التشويش على احتفالات اول ايار التي قام بها الفريق الاول . وان الذي اعتدى هم الخمسة المذكورون على ثلاثة من سجناء المقاومة واصابوا نجاح عليان بجراح خطرة .

وقد اثار هذا الحادث وذيوله الاسف الشديد في الاوساط الوطنية الفلسطينية . ورأت فيه محاولة من جانب من يريدون صب الزيت على النار وذلك باصدار البيانات باسم اهالي نزلاء سجن الرملة وتضخيم سوء التفاهم ونقله الى خارج السجن لافتعال المشاكل والخلافات على صعيد اهالي السجناء وفي الساحة الوطنية . وانه لما يؤسف له ان تقع خلافات بين اخوة تربطهم مأساة واحدة ومصير مشترك . فالاعتداءات المتبادلة ليست سبيلا لحل الخلافات سواء الحقيقية او المفتعلة او الموحى بها . واعربت هذه الاوساط عن معارضتها الشديدة لمحاولة استغلال تلك الخلافات المؤسفة واستخدامها للتحريض المشبوه ضد الشيوعيين . وتساءلت كيف تفتق خيال اصحاب بيان ((عائلات السجناء المسلمين)) عن النداء الذي زعموا انه وصل اليهم من السجن والذي ورد فيه كما قالوا ((يا مسلمين .. الشيوعيين ذبحونا قتلونا !)) .

ان الوقائع تقول غير ذلك . والخلاف لا صلة له بالمعتقدات الدينية او غير الدينية ، بل بالنواحي المسلكية والعلاقات اليومية بين السجناء . على ان صب الزيت على النار ليس في مصلحة احد وبالذات السجناء قبل غيرهم .

وتوجهت الاوساط الوطنية باقتراح الى رؤساء الهيئات الدينية والبلديات لاصدار نداء الى جميع السجناء ، من خلال عائلاتهم او مباشرة ، كي توقف فورا جميع مظاهر التوتر والخلافات لجعل حياة السجن اقل مشقة واكثر تعاطفا ومودة . كما جذرت من الاصطياد بالماء العكر واثارة الفتن .

معتقل اداري جديد

القدس — حين تقدم المحامي عبد عسلي بطلب الى المحكمة لاطلاق سراح المعتقل يونس حسن جعفر تبين له ان السلطات اصدرت امرا بالاعتقال الاداري ضده .

موجة احتجاج على اقامة قاعدة اطلسية في كريت

اثينا — الوكالات — تعم موجة السخط والغضب جماهير الشعب اليوناني احتجاجا على قرار حلف شمال الاطلسي اقامة قاعدة عدوانية له في جزيرة كريت .

واعلن العديد من نواب البرلمان اليوناني انهم تسلموا مئات البرقيات ارسلها الفلاحون يحتجون فيها على عزم حلف شمال الاطلسي مصادرة مئات الهكتارات من الاراضي الزراعية الخصبة لاقامة هذه القاعدة العدوانية .

هذا واعترف وزير الدفاع اليوناني ان حلف الاطلسي سيقيم هذه القاعدة في كريت وذلك لمراقبة تحرك السفن الحربية (السوفييتية طبعا !) .

دورة اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحادية عشرة

تل ابيب — عقد في يومي الجمعة والسبت الماضيين دورة اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الحادية عشرة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأست الجلسة الرفيقة تمار غوجانسكي والقى الرفيق ماير فلنر محاضرة عن الوضع السياسي بمناسبة مرور ١١ عاما على الاحتلال وسنة واحدة على حكم التكتل .

وحاضر الرفيق توفيق طوبي حول سياسة الحزب ازاء الانتخابات للسلطات المحلية القادمة وقدم تقريرا عنعمل المكتب السياسي والسكرتارية.

وبعد النقاش والتلخيص اتخذت اللجنة المركزية قرارين ، ننشر القرار الاول على الصفحة الاولى مكان الافتتاحية ، والقرار الثاني حول الانتخابات للسلطات المحلية في العدد القادم .

صليبا خميس و ابراهم ليفنبراون يعودان الى البلاد

اللد — عاد مساء الثلاثاء الماضي ، الرفيقان صليبا خميس وابراهم ليفنبراون ، اللذان كانا خارج البلاد في مهمات حزبية .

فقد اشترك الرفيقان في المؤتمر العالمي ضد العنصرية الذي عقد في مدينة بازل (سويسرا) كما اشتركا في المؤتمر ال — ١٤ لحزب الشعب العامل في قبرص .

وقد زار اعضاء الوفد عددا من المشاغل والتعاونيات الزراعية في قبرص . وحيى المؤتمر الرفيق صليبا خميس ممثلا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد استقبل السيد سبخالسيرس ، رئيس الجمهورية بالوكالة في قصر الرياسة الوفود المشتركة في المؤتمر . كما اجرى الوفد الاسرائيلي محادثات مع السكرتير العام لحزب الشعب العامل في قبرص ، الرفيق بابايونو ، وقد جرت المحادثات في جو من التفاهم في وجهات النظر تؤكد الروابط الوثيقة بين الحزبين الشقيقين .

اختتام المباحثات السورية — اللبنانية

الاتفاق على ضرورة التوفيق بين المصالح اللبنانية والمصالح الفلسطينية في اطار تحرير الاراضي المحتلة

اللاذقية — الوكالات — اكد لقاء القمة السوري اللبناني على ضرورة تثبيت السلطة الشرعية في لبنان وعلى دخول الجيش اللبناني الى الجنوب لضمان تحريره من القوات الاسرائيلية المحتلة ، في اطار الحفاظ على امن وسلامة لبنان ووحدة اراضيه وضمان سلامة وأمن منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن الرئيس السوري حافظ الاسد امام الصحفيين ، بعد انتهاء مباحثاته مع الرئيس اللبناني الياس سركيس ، التي استمرت يومين ، ان الامر الذي نسعى اليه هو الحفاظ على سيادة لبنان ووحدته والى تامين حقوق الثورة الفلسطينية والتوفيق بين هذين الامرين لافشال المخططات الامبريالية الرجعية التي تحاول استغلال الوضع في لبنان للانقضاض على الانظمة الوطنية العربية لفرض الاستسلام عليها . واضاف انه تم الاتفاق على بعض الاجراءات لاحباط التآمر الامبريالي . واعلن الاسد ان كل ما يتعلق ويهم منظمة التحرير الفلسطينية سيجري بحثه مع قيادتها في القريب .

هذا وكانت المباحثات السورية — اللبنانية ، والتي شارك فيها عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري ومحمد الحلبي رئيسالوزراء واللواء حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة ، عن الجانب السوري، وسليم الحص رئيس الوزراء اللبناني وفؤاد بطرس وزيرالدفاع والخارجية، عن الجانب اللبناني ، قد اثارت اهتمام الراي العام العربي . وكتبت الصحف العربية ان الرئيسانبالتعاون

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

السادات يمرر قانون القمع الفاشي

✻ الغاء حصانة خالد محي الدين البرلمانية ✻ الصحفيون العرب في سوريا والمناطق المحتلة يدينون اجراءات السادات القمعية ✻ تمرد في ابو زعبل ✻

القاهرة — الوكالات — يستمر النظام الساداتي الرجعي في حملة قمع القوى اليسارية والدمقراطية في البلاد . وقد اقرت ((لجنة القانون)) التابعة لمجلس الشعب قانونا فاشيا جديدا يقضي بمنع كل من انتمى الى ما يسمى ((بمراكز القوى)) ويحمل افكارا اشتراكية وطنية حقيقية او كان قد شغل منصبا سياسيا قبل ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢، ومن تسنم مناصب حكومية او العمل في وسائل الاعلام . ويعرف هذا القانون باسم ((حماية الجبهة الداخلية والنظام الاجتماعي)) اي بكلمات اخرى يهدف هذا القانون الى اسكات كل صوت ينتقد سياسة السادات الاستسلامية . ويدعو الى حماية مكاسب الجماهير التي حققتها في اثناء حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

كما الغى مجلس الشعب حصانة خالد محيي الدين البرلمانية بحجة التحقيق معه حول تشهير الاهالي بوزير الاعلام عبد المنعم الصاوي . وصدرت احكام قمعية بحق ١٧ ضابطا مصريا ، كانوا احيلوا الى التقاعد بعد وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر تقضي بسجنهم لفترات تتراوح ما بين ال ٣ — ١٥ سنة . وتاتي هذه الاحكام الارهابية في الوقت الذي يستمر فيه التحقيق مع اكثر من ١٥٠ صحفيا واديبا وطنيا وتقدميا في مصر .

وكتبت صحيفة ((الوحدة)) ان هذه الاجراءات القمعية هي بداية انحدار الدمقراطية وحرية التعبير في مصر وهي تكريس للدكتاتورية الفردية .

واثارت هذه الاجراءات التي ينفذها النظام الساداتي انتقاد وتنديد القوى الدمقراطية في العالم العربي . ففي سوريا ندد اتحادا الكتاب والصحفيين السوريين بالحملة الساداتية الشرسة . ودعا الاتحادان الى عقد اجتماع طارىء للمكتب الدائم لاتحاد الادباء العرب العام ، والى اجتماع اخر لامانة الصحفيين العرب العامة . كما ناشد الادباء والصحفيون السوريون المنظمات الصحفية والفكرية العالمية العمل من اجل ايقاف الارهاب ضد المفكرين والصحفيين والادباء اليساريين المصريين والعمل على اطلاق سراح المعتقلين منهم .

كما ادان الصحفيون العرب في المناطق المحتلة ، بعريضة وقعوها ، اجراءات القمع الساداتية وطالبوا باحترام حرية التعبير والدمقراطية التي طالما تبجح السادات بوجودها .

ونشرت وكالات الانباء خبرا عن تمرد سجناء ((ابو زعبل)) احتجاجا على سوء معاملة السلطات لهم ، وعلى ظروف الحياة الصعبة فيه . وتقول صحيفة ((القبس)) الكويتية ان السجناء احتجزوا عددا من الضباط وسجاني السجن واحتفظوا بهم كرهائن لعدة ساعات . وذكرت الصحيفة ان السجناء اطلقوا سراح الرهائن بعد ان وعدهم مسؤول في النظام الساداتي بتلبية مطالبهم .

ويشير المراقبون الى ان هذه الاحداث وتصاعد حملة الاحتجاج في البلاد والعالم العربي على سياسة السادات الاستسلامية ولجوءه الى القمع تبرهن ان السادات لا يثق بقوة نظامه وانه يخاف من كلم الجماهير عليه ، خصوصا ، وانه بممارساته الرجعية ، صفى الى حد كبير مكاسب هذه الجماهير الاجتماعية والاقتصادية.

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لحرب حزيران العدوانية

لاسقاط حكومة التكتل لاجل منع الحرب واحلال السلام

ان ١١ سنة من الاحتلال الكولونيالي للمناطق العربية ليس فقط لم تعزز أمن اسرائيل بل زعزعته من الاساس وأدت الى حروب وعزلت اسرائيل في المجال الدولي واحالتها الى تابع للامبريالية الامريكية ولاحتكارات الولايات المتحدة ، كما ادت الى تجاوزات خطيرة على حريات المواطنين العرب الدمقراطية والى عسكرة الاقتصاد وميزانية الدولة والى سباق تسلح يدمر الاقتصاد والمجتمع ويؤدي الى تضخم لم يسبق له مثيل، يرافقه انخفاض في الاجور الحقيقية ومستوى حياة العاملين وجماهير الشعب ويؤدي الى انتشار الاجرام المنظم والى فساد الطبقة العليا الحاكمة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا .

وادى استمرار الاحتلال الى تعزيز قوى اليمين والرجعية وصعود التكتل الى الحكم .

ان مصلحة شعب اسرائيل العليا ، مصلحة السلام والامن تقتضي تغيرا أساسيا في السياسة وتحولا الى سياسة سلام .

وعلى العكس من هذا فان سياسة حكومة التكتل موجهة للتحضير لحرب جديدة بهدف تحقيق برنامج ((ارض اسرائيل)) الكاملة العنصري . ان هذه سياسة مغامرة تنذر بكارثة تحل باسرائيل . ان أمن اسرائيل لا يمكن ان يرتكز على الحراب واستعباد الشعب العربي الفلسطيني بل على السلام العادل والحقيقي فقط .

ان تجربة ١١ سنة من الاحتلال تثبت بمزيد من الوضوح ان مركز النزاع الاسرائيلي — العربي هو القضية الفلسطينية .. لانه بدون تحقيق الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير والاستقلال القومي لا يحل السلام . ليس هنالك طريق أخرى للسلام ، الا بتصفية الاحتلال والاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لكلا الشعبين القاطنين في هذه البلاد ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

لا يمكن ان يحل السلام في الشرق الاوسط بدون وضد الشعب العربي الفلسطيني وممثله — منظمة التحرير الفلسطينية .

ان حكومة بيغن وعناصر توسعية أخرى يخفون عن شعب اسرائيل حقيقة وضعه وخصوصا حقيقة ان السلام ممكن ، وان جميع الدول العربية المجاورة لاسرائيل ، وكذلك الاوساط المقررة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، مستعدة للسلام مع اسرائيل على أساس التعايش السلمي .

من اجل السلام يتوجب انسحاب اسرائيل منالمناطق العربية المحتلة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة واحترام سيادة اسرائيل وسلامتها الاقليمية وسيادة الدولة الفلسطينية وجميع الدول العربية المجاورة .

ان الاطار الملائم لاحلال السلام الدائم والعادل ، ولحل القضايا الاساسية في النزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ولتحديد نظام امني ومنح ضمانات دولية ناجعة لمعاهدات السلام العتيدة — هو مؤتمر السلام في جنيف باشرافالامم المتحدة واشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، بوصفهما رئيسي ذلك المؤتمر ، وجميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي المعترف به والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ان كل محاولة للالتفاف على مؤتمر السلام في جنيف بالتآمر بين كارتر وبيغن والسادات لم تجلب الا المزيد من التوتر في المنطقة والمزيد من سباق التسلح وتشديد خطر الحرب .

ان اقرار الكونغرس الامريكي صفقة الاسلحة الثلاثية لاسرائيل والسعودية ومصر تثبت ان الامبريالية تشدد سباق التسلح في المنطقة . ومستعدة ، في سبيل مصالح آلهة السلاح والنفط الامريكيين ، لاغراق منطقتنا من جديد بدم اليهود والعرب في حرب جديدة ، ان الامبريالية الامريكية ، بمساعدة حكومة بيغن ونظام السادات ، تحول لفترة طويلة دون انعقاد مؤتمر السلام في جنيف وتمنع بذلك حل قضايا النزاع الاسرائيلي العربي الاساسية واحلال سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة.

ان محاولات كارتر والسادات وبيغن المتكررة والفاشلة للتوصل الى تسوية اسرائيلية — مصرية منفردة مع ابقاء القضية الفلسطينية دون حل وابقاء خطر الحرب مخيما — تتناقض مع مصالح شعب اسرائيل الحقيقية ومصالح الشعوب العربية والشعب المصري نفسه .

ان اللجنة المركزية تندد بالمؤامرات التي تحاك بين حكام اسرائيل وحكام مصر الموالين للامبريالية ، تحت رعاية حكام واشنطن ، على حركات التحرر الوطني والاجتماعي في الشرق الاوسط وافريقيا وعلى الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وعلى سلام الشعوب واستقلالها .

وتحذر اللجنة المركزية من تشديد العدوان على الحريات الدمقراطية .

ان حكومة التكتل توسع الرقابة السياسية وتحكم السيطرة على

— البقية على ص ٢ —

بمناسبة يوم الطفل العالمي

مقابلة صحفية مع شولا حنين

الاطفال نتاج المجتمع وصانعو المستقبل

اجرى المقابلة : سميح صباغ

السيدة شولا حنين عضوة اتحاد النساء الدمقراطيات وهى مربية روضة اطفال فى احياء الفقر فى (شخونات هتكفا) لمدة ٢٥ عاما . سافرت فى خريف العام الماضى كمندوبة لاتحاد النساء الدمقراطيات فى اسرائيل لحضور دورة عالمية اقيمت فى براغ تدرس اوضاع الاطفال فى العالم اليوم ومهمات منظمات النساء ومنظمات شعبية اخرى بالتحضير لسنة الطفل العالمى ١٩٧٨ . ونحن نحتفل فى أول حزيران من كل عام بيوم الطفل العالمى ونقترب بعد اشهر من حدث عالمى كبير فى عام ١٩٧٨ الذى تخصصه الامم المتحدة كعام الطفل العالمى نلتقى بالسيدة شولا حنين لتحدثنا عن ذلك .

● سؤال : سيدة شولا ! متى بدأ يوم الطفل العالمى ؟

— بدا قبل عشرين عاما اى فى تشرين ثانى ١٩٥٩ منذ اصدرت الامم المتحدة الاعلان الاول عن حقوق الاطفال فى العالم . وكان هذا العام بمبادرة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمى .

● سؤال : هل لك ان تحدثينى بايجاز عن مهام الدورة التى اقيمت فى براغ ؟

— كان هدف الدورة دراسة اوضاع الاطفال فى العالم والقاء مهام على كل المنظمات والهيئات التى حضرت للتحضير لعام الطفل العالمى اى اقامة لجنة تحضيرية . وحضر هذه الدورة وفود من ٦٥ قطرا و ٣٨ منظمة عالمية، فحضرته وفود من الامم المتحدة ومن اليونسكو ومنظمات تنظيم العائلة ومنظمة الصحة العالمية ومن مجلس السلام العالمى ومن لجنة الكنائس الدينية ومن منظمة المعلمين العالمية وغيرها كثير من المنظمات .

وقد شرحت الوفود عن اوضاع الاطفال فى مختلف البلدان وانا بدورى قدمت محاضرة عن اوضاع اطفال بلادنا وعبرت عن تضامننا مع النساء الدمقراطيات فى المناطق المحتلة . وقد اوصت اللجنة التحضيرية باقامة لجان تحضيرية فى كل بلد وببذل الجهود لتوحيد جميع القوى الراغبة فى العمل لتحسين اوضاع الاطفال ولارغام حكوماتها على سن قوانين لحماية الاطفال والدفاع عنهم فى مختلف مجالات الحياة .

● سؤال : ما هو الهدف من تخصيص عام لاطفال العالم ؟

— المقصود هو تسليط الضوء الكاشف على حياة الاطفال فى العالم والذين يشكلون اللبنة الاولى للمجتمع ، واثارة الاهتمام بما يعانيه الابناء بجريرة الانظمة الرجعية والرأسمالية العفنة وبجريرة الحروب التى يشعلها اصحاب المصالح المادية. وكذلك تجنيد اخصائيين لمشاكل الاطفال ومعلمين ومرشدين ومحافل دينية ومنظمات مهنية لسن قانون لتحسين اوضاع الطفل فى كل مكان فى العالم .

● سؤال : ما هى المآسى الاساسية التى يعانى منها الاطفال فى العالم ؟



شولا حنين تقدم كلمتها فى دورة اتحاد النساء العالمي فى براغ

— بالدرجة الاولى اطفال الحروب. مثل الاطفال الفلسطينيين واطفال لبنان . وأطفال تشيلى ، وأطفال الانظمة العنصرية والنظم الرأسمالية .

● سؤال : كمربية ما هى مشاكل الاطفال الاساسية ؟

— الاطفال صفحة بيضاء يكتب عليها المجتمع الذى يعيشون فيه ما يشاء. واى مجتمع بظروفه الاجتماعية والاقتصادية فى الاساس محكوم عليه بالطابع الاقتصادى والسياسى للنظام.

● سؤال : ما هى الظروف التى يعيش فيها اولاد « شخونات هتكفا » الذين تربينهم ؟

— انهم اسوأ حالا مما يتصور الكثيرون . وهناك حيوانات يعتنى بها اكثر منهم . يعيشون فى غرف ضيقة جدا وتدخل لها الامطار والجرائين والاوساخ ، ناهيك عن الجو الملىء بالصراخ والنرفزة فكيف يتعلم مثل هؤلاء الاطفال وكيف ينشاون . سيبحثون بلا شك عن اى ملجا يهربون اليه من بيوت والديهم . وهؤلاء الاولاد هم ابناء الطوائف الشرقية فى البلاد . وفى الطرف المقابل فى المجتمع الاسرائيلى هناك اولاد الاغنياء الذين يتمتعون بالغرف الخاصة والالعاب والساحات والملاعب والنزهات ولدى آبائهم السيارات والنقود الكافية لشراء كل شىء . اذن كيف لا نقول ان وضع الاطفال مرتبط قبل كل شىء بوضع النظام السياسى الذى يفرق بين طائفة وطائفة وقومية واخرى ؟

● سؤال : هل تعرفين كثيرا عن اوضاع الاطفال العرب ؟

— اننى ارتجف الما وغضبا لاوضاعكم حيث لا روضات اطفال ولا ملاعب للشبيبة ولا غرف كافية للدراسة . اننى اقرأ فى مطلع كل عام دراسى جديد عن صفوف بكاملها تتعلم تحت الاشجار وارى الاولاد يتخذون من الشوارع ملعبا لهم ومن الاوساخ والحجارة العابا . اعرف باية اوضاع صحية يعيش الاطفال فى قسم كبير من قراكم ، بدون عيادات ولا اطباء . انه عار على هذا النظام ان تبقى اوضاع كهذه فى الناحية العربية .

● سؤال : ماذا عن أطفال المناطق المحتلة ؟

— كتبت الصحف عن القاء قنابل غاز على اطفال مدرسة بيت جالا ويكفى ان اعرف هذا وليعرف العالم باية ظروف يعيش اطفال المناطق المحتلة .

● سؤال : هل يذكرك هذا الحادث بشىء ؟

— يذكرنى بما فعل النازيون فى زمن المأساة مع اليهود فى المانيا . وانا كيهودية يؤلمنى ان يحدث مثل هذا واخجل ان اقول ان يهودا فعلوا ذلك. يؤلمنى ان هذا فعله جنود اسرائيليون كان آباؤهم عانوا من مثل هذا الوضع .

● سؤال : ما هى الاسباب الاساسية التى يعانى بسببها الاطفال ؟

— ان حرمان المجتمع الاسرائيلى من ميزانية خاصة بالاطفال والشبيبة وتكريس الجزء الاكبر من ميزانية الدولة للمصروفات العسكرية لا يحرم الاطفال فقط بل والمجتمع الاسرائيلى بعائلاته وافراده من اقامة حياة عائلية سعيدة وافرة والتى هى المدرسة الاولى للاطفال التى تضمن لهم حياة الهدوء والكفاية . تضمن لهم المأكل والملبس والتعليم . ان تكريس ثلثى ميزانية الدولة للحروب يحرم المجتمع الاسرائيلى من المرافق العامة الحيوية . مثل الملاعب والنوادى والجنائن والعناية الصحية والمدارس اللائقة ، هذه الامور الاساسية لتنشئة الاطفال تنشئة سليمة .

ان حرمان الاطفال من كل هذه الامور الاساسية (هناك ٢٠ الف فتى فى اسرائيل لا يتعلمون ولا يعملون) يدفعهم للجوء الى الشوارع والزنا واستعمال المخدرات .

● سؤال : هل هناك من يسمع اصوات هؤلاء فى بلادنا ؟

— نسمع هناك اصوات طيبة ولكنها غير موحدة . ونحن نعمل فى اتحاد النساء الدمقراطيات من اجل توحيد كل هؤلاء للعمل معا . والنضال من اجل حياة بدون حروب ولا فقر ، من اجل حل سياسى سلمى وعادل فالحروب وما يصرف عليها هى الارضية الاساسية لهذا الواقع المأساوى .

● سؤال : ما هى نشاطاتكم اليوم فى هذا المجال ؟

— نحن نقدم دائما محاضرات عن اوضاع الاطفال فى اسرائيل لتعريف الامهات والاباء بالاخطار المحدقة بابنائهم نتيجة هذه النواقص التى يعانون ، وبمسؤولية هذا النظام عنها وواجبهم المقدس نحو اطفالهم ، والطرق الصحيحة التى تضمن لهم حياة افضل . نحن نوجههم للنضال من اجل المحافظة على حقوق اولادهم ورعايتهم .

وقد اقمنا لجنة تحضيرية لها فروع فى كل منطقة وهى مفتوحة لكل الراغبين فى العمل فى هذا المجال .

(فى العدد القادم : وقائع لقاء صحفى للمناسبةنفسها مع سميرة خورى) .

من مفكرتي

فيليتسيا لانغر

لن يفهموا ذلك .. أبدا ..

« الشمس ثمينة جدا هنا .. اثمن من ان نستطيع رؤيتها ... والاحساس بأشعتها . اننا نعرفها فقط من خلال جدران الباطون التى تنقل الينا حر سهل بيسان لينهك قوانا » — قال .. ثم تابع حديثه — « حتى لو شعرت بأوضاعنا لن تعرفيها جيدا لانك لست معنا فى الداخل . فمن أجل معرفة ذلك يجب احساسه فى كل ثانية . يجب تنشق الهواء المضغوط لتفهم قيمة كل نسمة هواء باردة . كما ولا يمكن معرفة العدو بدون معرفة معتقلاته . فهذا جزء من الطريقة . بل انى أنصح كل مكافح من أجل الحرية بأن يدخل سجن مضطهديه لنصف سنة على الاقل .. لكى يتم ثقافته » — قالها بشكل ساخر . ولكن عينيه جديتان . انه يتحدث عن حياته .. وانا أحرص على الا أخسر كلمة من كلماته .

انه يدير معركة فريدة من نوعها جنبا الى جنب مع رفاقه . انه يكافح ضد جراثيم الامراض التى تهدد جسمه .. وما من مؤازر. يقاوم جراثيم الاوساخ المسيطرة على كل شىء ، بما فيه الاكل المرغم على أكله . ويكافح ضد خطر السكين اللامع فى الظلمة . وبالنسبة لهذا .. تمكن من تطوير « شبكة رادار » فى جسمه لتحذره من الموت المترصد له .

أكثر شىء حافظ عليه فى كل لحظة كانت كرامته الانسانية الغالية . عدة مرات حاول العدو ، بشتى الوسائل المغرية ، أن يجعله يأتى فى لحظة ويطلب تخفيف المعاناة بعض الشىء. ولكن غطرسة الاقوياء أصحاب السلطة .. المنتظرين انكساره .. كانت تساعده على قهر الضعف فى نفسه .

ما زلت أذكره .. حين كان أشبه بالهيكل العظمى بعد أشهر من الاضراب عن الطعام ... بشرته صفراء .. وعيناه كبيرتان يشع منهما لمعان المرض .. لم يخفوا عليه كراهيتهم له أبدا . « سنكسر بسيسو هذا » — قالوا . ولم ينجحوا .

« خلال ١٤ شهرا يعذبوننا لاننا تجرأنا وناضلنا ، بأجسادنا ، من أجل ظروف انسانية فى السجن . ١٤ شهرا ، يوما بعد يوم ، ينظرون الينا وينتظرون منا أن ننكسر . ونحن صامدون . اننا نعلم اننا لسنا وحيدين فى هذه المعركة » .

الشمس الحارقة أضحت مزعجة . السجان يحدث : من المستحيل ان نعيش فى البيت بدون مكيف هواء . ولكن بعد تشغيل المكيف يكون أمرا ممتعا حقا ان تجلس وتشاهد التلفزيون. يشيرون الى الساحة الصغيرة ليدلونى اين يتجول بسيسو ورفاقه ساعة واحدة فى اليوم . رقعة صغيرة من السماء وجدارات سميكة لا تحصى . « لماذا تضعونهم هنا شهرا بعد شهر فى سجن بداخل سجن » — سألت . « وماذا تعتقدين . سيقتلونهم فورا . الا تفهمين . اننا نفعل هذا من اجل أمنهم . كل شىء لمصلحتهم . وفقط هم .. لن يفهموا ذلك ابدا » .

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بمناسبة الذكرى — بقية

وسائل الاتصال الجماهيرية وتفرض ثقافة قومية متطرفة اكليريكية فى المدارس وتعمل على حرمان المعلمين من النشاط السياسي والدمقراطي وتقدم للمحاكمة الصحفيين الذين يكشفون حقائق الاضطهاد فى المناطق العربية المحتلة ويعملون فى سبيل سلام عادل ووطيد .

لقد شددت حكومة التكتل سياسة التمييز والاضطهاد ازاء المواطنين العرب فى اسرائيل .

ان الدوريات الخضراء فى النقب — كتيبة الصدام الفاشية التابعة للحكومة — تنسف بيوت عرب النقب وخيامهم وتسلبهم ارضهم وتبيد قطعان مواشيهم . وفى الجليل يجري تنفيذ مشروع تهويد الجليل العنصري فى ظل خنق القرى والمدن العربية .

ان الهجوم الغادر على اعضاء بلدية الناصرة وعمالها واطلاق النار على عضوي الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى أم الفحم لهي من علائم الساعة.

ان حكومة التكتل توسع الاستيطان الكولونيالي فى الضفة الغربية عن طريق مصادرة مساحات واسعة من الاراضي المحتلة . ان مشروع الحكومة لاقامة ست مدن اسرائيلية فى الضفة الغربية المحتلة يثبت مرة أخرى أن الحكومة لا تتجه نحو السلام بل للاستيلاء على المناطق المحتلة وضمها لاسرائيل . ان مشروع الادارة الذاتية الذي عرضته الحكومة ليس الا مشروعا لتخليد الاحتلال الاسرائيلي ولخلق حقائق ناجزة فى المناطق المحتلة .

وجنبا الى جنب مع توسيع الاستيطان — الذي تقوم منظمة « غوش ايمونيم » الفاشية بدور الطليعة فيه — يتعاظم القمع الوحشي ضد المواطنين العرب فى المناطق المحتلة ويشتد التنكيل بالسكان ، فالسجون مكتظة بالمعتقلين السياسيين ، أما التعذيب فقد اصبح أمرا عاديا .

ان الغزو الوحشي لجنوب لبنان ودك القرى ومخيمات اللاجئين على سكانها من الاولاد والنساء والشيوخ والرجال بقنابل من الجو وقصف من البحر والبر والنهب الجماعي لاثاث القتلى واللاجئين الجدد — لهو تعبير صادق عن سياسة حكومة التكتل العدوانية .

وتشير اللجنة المركزية الى انه فى اوساط واسعة جدا فى اسرائيل تشتد المعارضة لسياسة حكومة التكتل المتطرفة المعادية للسلام وللدمقراطية وحقوق الشعب العامل .

وان حركة « السلام الآن » لتعبير بارز للمعارضة المتزايدة لسياسة حكومة بيغن . وهي حركة جماهيرية توحد اوساطا شعبية مختلفة فى كفاح مشترك ضد سياسة حكومة بيغن التي تحول دون التقدم نحو السلام والحبلى بخطر حرب جديدة . وتكمن قوة الحركة فى شمولها وتجاوزها الاطر الحزبية مما يساعد على ان توحد ، داخلها وحولها ، اوساطا كثيرة جدا على أساس شجب سياسة « ارض اسرائيل الكبرى » التي تنتهجها حكومة « التكتل » .

وتؤكد اللجنة المركزية ان محاولات شخصيات من زعامة حزب العمل و « داش » ان تملي على حركة « السلام الآن » برامجها الحزبية المرتكزة على الضم الاقليمي وعلى نفي حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل — قد تؤدي الى انقسام الحركة وتفتتها .

ان برنامج حكومة « التجمع » ليس انه لم يؤد الى السلام فحسب بل ادى الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وهكذا فان برنامج «التكتل» وكذلك «داش» لا يمكن ان يكونا بديلا لسياسة حكومة «التجمع» . ففي حين انهما غير عادلين فانهما غير واقعيين ولا يؤديان الى السلام .

لذلك تناشد اللجنة المركزية جميع الاوساط السياسية والشخصيات التي تدرك أن سياسة حكومة «التكتل» المعادية للسلام والدمقراطية وللشعب العامل اشد ما تكون خطرا على مستقبل اسرائيل — ان تتوحد وتشدد النضال السياسي الجماهيري ضد حكومة بيغن ، فى سبيل اسقاطها ولاجل اقامة حكومة تنتهج سياسة سلام ودمقراطية ودفاع عن مصالح العمال وجماهير الشعب .

تهنئـــات

* الى الاخ اليان حنا أبو غنيمة وزوجته لولادة ابنهم البكر حنا .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى الصديق شعبان بلحة وزوجته بالمولود الجديد صبحى . وعلى زيادة .

اعضاء الحزب فى النجمى بيافا

* الى الرفيق سميح ابراهيم حصرى وهيام بالمولود الجديد علاء .
* والى الرفيق يوسف توفيق وروضة محمد بالمولود البكر عمار .
* والى الرفيق صالح يوسف عبد الفتاح وعروسه بالزفاف .
* والى الصديق كمال شحادة وعروسه بالزفاف .
* والى الصديق على نمر احمد وعروسه بالزفاف .

والف مبروك للجميع .

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم

* الى الاخ حاتم احمد راغب غرة وعروسه . بمناسبة الزفاف وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع جت . المثلث

* الى الصديق محمود حسين حجازى وزوجته بمناسبة الزواج .
* والى الصديق احمد سليم عرار بمناسبة المولود الجديد .
* والى الرفيق زهير شحادة وخطيبته صبحية بمناسبة الخطوبة والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الرفيق غازى والرفيقة وردة دلاشة بمناسبة الخطوبة .
* والى الرفيقين صادق دلاشة وجميلة ياسين بمناسبة الخطوبة .
* والى فريق هبوعيل البعينة بمناسبة صعوده الى درجة « ج » . والى الامام .

اعضاء الحزب والشبيبة — البعينة

* الى الرفيقة جهينة حاج بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع البقيعة

* الى الاخ جهاد عبيد وعروسه اليس لمناسبة الخطوبة .

جبهة عكا الدمقراطية

* الى الطفلة أمل نمر مرقس التى نالت المرتبة الاولى فى مهرجان الغناء العربى الذى اقيم فى طمرا . والى والديها الرفيقين نمر ونبيهة مرقس والى فرع ابناء الكادحين فى كفر ياسيف . ونتمنى لها نجاحات فنية اخرى .

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة عكا

لجنة منطقة عكا الحزبية تدعو الى تأييد الجبهة فى انتخابات السلطات المحلية المقبلة

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري ، يوم الاربعاء الماضي ، وبحثت فيه الوضع السياسي وتصعيد هجوم الحكومة على مصالح الجماهير والاستعدادات لانتخابات السلطات المحلية المقبلة .

فى بداية الاجتماع توجه سكرتير اللجنة بالتعزيات القلبية الحارة الى فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية فى قرية البعنة والى عموم آل علي الخليل واقاربهم وجماهير القرية جمعاء لوفاة المأسوف على شبابه وفيق حسيان الذي مات فى المانيا الدمقراطية بعد ان انهى دراسته الجامعية لعلوم المسرح بامتياز .

وبعد نقاش حيوي شارك فيه معظم اعضاء اللجنة اتخذت القرارات التالية :

— التضامن مع جماهير عرب النقب الذين يكافحون ضد عدوان السلطات على اراضيهم ومواشيهم وضد محاولات تصفية كيانهم .

— التضامن مع ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية .

— التضامن مع الطلاب الجامعيين العرب فى كفاحهم من اجل حقوقهم الدمقراطية .

— استنكار الاعتداء باطلاق الرصاص على الرفيقين ابو العفو (محمود حصرى) ومحمد الشريدى اللذين يقفان على رأس كفاح جماهير أم الفحم.

— دعوة الجماهير الى زيادة رص الصفوف وتشديد الكفاح والى الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى معركة الانتخابات المقبلة للسلطات المحلية العربية وذلك لافشال سياسة حكومة التكتل الخطرة المعادية للجماهير وللسلام .

هذا وكان قد ترأس الاجتماع الرفيق سخي جريس وقدم البحث فيه ولخص النقاش الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة .

تعزيـــات

● الى آل الشيخ زيد فى ام الفحم والمناطق المحتلة بوفاة عميدهم الشيخ توفيق داوود . متمنين له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب — ام الفحم

● الى الصديق لطفى عبد الرحيم كورى وعموم آل عبد الحى بوفاة الطفل .

اعضاء الحزب الشيوعى فى الطيرة

● الى احباء فقيد الوطن والفن والحزب والاهل والاصدقاء .. فقيدنا كلنا .. وفيق حسيان .

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فرع بلفاريا

شكر على تعاز

ذوي الفقيد وعموم آل حمود فى قرية كابول يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من واساهم بفقدان فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

● عمر محمد حمود ●

اكان ذلك بتشييع جثمانه الى مثواه الاخير أو بالحضور الى البيت لتقديم التعازي ، سائلين المولى عز وجل أن لا يريهم مكروها بعزيز .

شكر على تعاز

ولدا الفقيدة عيسى وراجي سمعان وبناتها وعموم آل سمعان ونسبائها واقربائها فى طرعان وخارجها يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من واساهم بفقيدتهم الغالية

سعدة يعقوب السكران

(ام عيسى)

آكان ذلك بتشييع جثمانها الى مثواه الاخير او بارسال برقيات التعازي او بالحضور الى البيت لتقديم التعازي ، سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

ذكرى الاربعين

ارملة المرحوم واولاده وأقرباؤه وأنسباؤه فى البلاد والخارج يدعونكم الى تلاوة آيات من الذكر الحكيم عن روح فقيدهم الغالي المرحوم

هانى محمود ابو سخا

(ابو محمود)

وذلك يوم السبت ٣–٦–٧٨ (غدا) بُعيد صلاة العصر فى جامع القرية فى جديدة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وعائلته وجميع أقربائهم وانسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لفقيدهم الغالي المرحوم

جبران الياس الفار

وذلك يوم السبت الموافق ١٠–٦–٧٨ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى حيفا .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

جورج طوبي يتحدث عن:

أزمة الشرق الأوسط في استراليا

قام وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى المؤلف من الرفيقين جورج طوبى ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، وليون زهافى ، عضو هيئة تحرير « زو هديرخ » ، فى آذار الماضى ، بجولة فى استراليا ، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الاسترالى هدفت الى توضيح معالم أزمة الشرق الاوسط المعقدة .

وأقام الحزب الاشتراكى الاسترالى ، فى سبيل ذلك ، لجنة شعبية تمثلت فيها بعض الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية فى البلاد التى وافقت على استضافة وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى واستعدت لتنظيم العمل فى أثناء جولته . ولاهمية هذه الجولة أجرى مندوب « الاتحاد » هذا اللقاء الصحفى مع الرفيق جورج طوبى ، عضو اللجنة المركزية ، للتعرف على نشاط الوفد فى تلك القارة وعلى أهم القضايا التى طرحتها الزيارة أمام القوى الدمقراطية فى استراليا .

وسننشر فى عدد الجمعة القادم ملاحظات الرفيق طوبى حول الوضع فى أوستراليا .

● س — ما هو هدف هذه الجولة فى استراليا وماذا كان برنامج العمل فيها ؟!

● ج — من الضرورى الاشارة ، ومنذ البداية ، الى ان قضية الشرق الاوسط ، وخصوصا ، بعد انتهاء الحرب العدوانية فى فيتنام ، أصبحت مركز الثقل الجاذب لانظار الرأى العام العالمى لكونها بؤرة التوتر الرئيسية التى تهدد السلام العالمى الان . ومن هنا كانت دعوة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الاسترالى لحزبنا ، والتى هدفت الى توجيه أنظار الرأى العام الاسترالى الى هذه القضية المحرقة . وهذا انطلاقا من طرح مواقف حزبنا من أزمة الشرق الاوسط أمام الجماهير الاسترالية التى يزداد اهتمامها بقضية الشرق الاوسط يوما بعد يوم على غاية من الاهمية . اذ انهم أرادوا معرفة الوضع فى الشرق الاوسط وسبل حل أزمته وكيفية تجنيب العالم من خطر حرب جديدة قد تشتعل من منطقتنا .

وكان برنامج عمل وفدنا ، الذى نظمته اللجنة الشعبية وأعدت له بصورة مكثفة ومنظمة جدا ناجحا . اذ زرنا أغلبية الولايات . وعقدنا اللقاءات الصحفية والمقابلات مع قيادة النقابات العمالية كما اشتركنا فى اجتماعات شعبية ومحاضرات فى الجامعات الاسترالية .

● س — ما هو الموقف من أزمة الشرق الاوسط فى استراليا ؟!

● ج — الشعور الذى خرجنا منه بعد جولتنا هو انه يجرى الان تحول ملموس فى موقف جماهير الشعب الاسترالى من أزمة الشرق الاوسط . فهى تنتقل من مواقف التأييد لخط السياسة الاسرائيلية الرسمية الى التخلى عن هذا التأييد.

وقد لعب فى هذا التحول دورا هاما ازدياد عقلانية وواقعية مواقف منظمة التحرير الفلسطينية من ناحية ، وانفضاح مواقف حكام اسرائيل المتعنتة ، وخصوصا بعد سيطرة التكتل اليمينى على السلطة فى اسرائيل ، من ناحية أخرى . كما ان القوى اليسارية فى استراليا تقوم ، وبنشاط واسع ومستمر ، فى شرح أبعاد أزمة الشرق الاوسط . ان كل هذه العوامل مجتمعة هى التى أدت الى مثل هذا التحول الملموس فى رأى وموقف جماهير أوستراليا الشعبية من الازمة الشرق أوسطية والقضية الفلسطينية. وتتفهم هذه الجماهير الان القضية الفلسطينية بشكل أصح . وأصبح أصدقاء اسرائيل التقليديين فى مركز العاجز عن مواقف حكام اسرائيل المتعنتة .

● س — كيف تقبلت هذه الجماهير مواقف حزبنا من هذه القضايا بعد طرحكم لها ؟!

● ج — لقيت مواقف حزبنا المبدئية والواقعية الصحيحة تأييد الجماهير الشعبية فى استراليا . وقد انعكس هذا التأييد من تغطية الصحف الاسترالية لانباء جولتنا ، ونقل آرائنا بصورة موضوعية . ولمعرفة مدى تقبل الرأى العام الاسترالى آراء ومواقف حزبنا أذكر ما نقلته الصحف الاسترالية عن موقف وزير خارجية حكومة « الظل » العمالية (أى الحكومة التى يمكن أن تصل الى الحكم بعد الانتخابات) بعد اجتماعنا به . فقد توجه فورا ، بعد الاجتماع به ، الى لجنة الخارجية البرلمانية ، التى بحثت فى اجتماعها قضية الشرق الاوسط ، وطرح البرنامج ، الذى كنا تناقشنا عليه . وأمر آخر له دلالته هو التوقيع على عريضة بعنوان « من أجل السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط » والذى جرى توقيعها فى أثناء زيارتنا . فهذه العريضة تطالب :

١ — بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة الى حدود ما قبل عدوان حزيران .

٢ — الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية العادلة ، وبالاعتراف بحقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

٣ — اعتراف دول المنطقة المتبادل بسيادة كل دولة وبسلامتها الاقليمية وبحقها فى العيش فى حدود معترف بها .

٤ — عقد مؤتمر السلام فى جنيف حالا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

وليس من الصعب اكتشاف حقيقة واحدة ، وهى ان هذه المواقف تتماثل كلية مع طرح حزبنا لحل أزمة الشرق الاوسط .

لقد وقع على هذه العريضة آلاف الشخصيات السياسية ومحاضرو الجامعات والنشيطون النقابيون وممثلون من مختلف التنظيمات الجماهيرية والبرلمانات الاتحادية .

وهكذا تجند الرأى العام فى استراليا حول هذه المطالب العادلة وبذلك جسد التأييد لمواقف حزبنا .

● س — المعروف ان حكام اسرائيل شنوا عدوانهم على لبنان فى أثناء زيارتكم فى استراليا ، فماذا كان رد الفعل على هذا العدوان ؟!

● ج — حذرنا فى جولتنا من خطر انفجار عدوان اسرائيلى جديد على لبنان . ولكننا عرفنا بأمر العدوان متأخرا ، اذ ان توقيت استراليا يسبق توقيتنا هنا فى البلاد بتسع ساعات . واستقبلنا الصحفيون بشكل تظاهرى وأشرطة وكالات الانباء فى أيديهم . وتساءلوا عن موقف حزبنا وعن رأينا فى هذا العدوان ، وطبعا شجبنا العدوان على لبنان وطالبنا بانسحاب الجيوش المعتدية من الجنوب اللبنانى . وأصدرنا بيانا بعنوان ارفعوا أيديكم عن لبنان ! ارفعوا أيديكم عن الفلسطينيين . ونظمت القوى اليسارية والتقدمية فى استراليا مظاهرات الاحتجاج والتنديد بهذا العدوان الجديد الذى نفذه حكام اسرائيل .

ان سقوط ورقة التوت الجديدة عن عورة عدوانية حكام اسرائيل ، والتى حاولت أوساط أصدقاء اسرائيل التقليديين الحفاظ عليها فى استراليا ، دفعت حكام اسرائيل الى ارسال خبير من معهد « شيلواح » الى استراليا ليقوم بشرح مواقفهم . كما يقوم عضو الكنيست زيدان عطشه من « داش » بجولة مشابهة الان . واعتبر مضيفونا هذا النشاط ردا على زيارتنا وجولتنا الهامة فى استراليا . فهذه الجولات المضادة هى تعبير عن فقدان حكام اسرائيل ثقتهم بمدى قدرة استمرارهم على خداع الرأى العام الاسترالى .

To stimulate an informed public discussion...........
A contribution from the Israeli left to a just and lasting solution to the
Middle East Crisis
George Toubic Central Committee Communist Party of Israel
Leon Zahavi Editor Zo Haderekh newspaper of the CPI

اللجنة الشعبية تنشط فى الدعوة الى الالتقاء بوفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى (صورة عن الدعوة) .

كاسترو صديق أفريقيا يتحدث

ازاء النشر الكثير الذي تقوم به وسائل الاعلام الغربية والذي يكون مصدره ، في الغالبية ، وكالات الاستخبارات في الدول الامبريالية الكبرى ، بشأن تدخل كوبا العسكري في دول افريقية كثيرة وحتى في شرقي البحر المتوسط (لبنان!) هناك اهمية خاصة في نشر هذا اللقاء مع فيدل كاسترو السكرتير الاول للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس حكومة كوبا .

وقد أجرت اللقاء الصحفية التلفزيونية الامريكية المعروفة بربارة والترس ، في مطلع هذا العام .

وفي القسم الثاني من هذه المقابلة يتطرق فيدل كاسترو الى وضع العلاقات بين بلاده والولايات المتحدة وخاصة الى محاولات تدخل دائرة المخابرات المركزية (سى. آى. أ) في كوبا

وفيما يلي موجز المقابلة :

● فالترس : كيف ترى مستقبل افريقيا ، هل تعتقد ان هذه اليابسة ستصبح يوما شيوعية ، كلها ؟

● كاسترو : غير صحيح ان نقول « شيوعية » . لانني اخشى الانقصد بذلك نفس الشيء . ولا اعرف ايضا اذا كانت افريقيا كلها ستصبح مرة ماركسية لينينية . وزيادة على ذلك لا احب ان اتنبأ . ان هناك دولا افريقية فلسفتها متأثرة جدا بالاسلام .

ولكنني استطيع ان ارتأي انه سيأتي يوم مشمس ، وتتجسد فيه الاشتراكية في جميع دول افريقيا . نعم لا شك في انها ستتجسد ، وبكل بساطة لا بديل اخر .

افريقيا مذهلة في تخلفها ووضعها الطبي بائس . فهناك دول لا يوجد فيها أكثر من طبيب واحد لكل ١٠٠ ألف انسان أو ما يزيد . والجامعات معدومة تقريبا وقلة هم الطلاب الذين يتعلمون فيها . ولا يوجد خبراء ولا تكنولوجيون .

ان افريقيا باستطاعتها ان تكون اشتراكية لان أية دولة لا تستطيع الحصول على شيء داخل هذه الفوضى السياسية المغلفة بالتطور الرأسمالي . ان مثل هذه الطريق سوف تجر الى الاستعمار الجديد والذي يعني غنى المستثمرين الاجانب من خلال نهب موارد البلاد الطبيعية .

لا أستطيع القول ان مثل هذه الدول يجب أن لا تعقد اتفاقات مع مستثمرين أجانب . ولكن اتفاقات كهذه يجب أن تتم بشروط تحفظ حق هذه الدول في المراقبة الكاملة على المشاريع الاجنبية ، وأن تتلاءم وبرامجها الاقتصادية ومن خلال رؤية مصالح القطاع الاقتصادي وتطوره . فهذه الدول اذا لم تختر طريق الاشتراكية فلا يمكنها حل مشاكلها .

الارضية لقرار أنغولا

ان العالم الغربي عبد طريقا خاصا به ، مجتمعا غنيا أيضا . ولكن هذا الغنى لا يوزع بالتساوي بين الناس . فهل يعتقد أحد أن أسلوب حياة كهذا يلائم افريقيا أو الهند أو الصين ؟ تصوري ما الذي كان سيحدث بعد عشرين عاما لو كان لكل أفريقي وكل هندي وكل صيني سيارة ؟ ألن ينفد خلال سنوات نفط العالم كله ؟ ان مجتمعكم يسير حسب نسق منظم ولكنه لن يكون ، بأي حال ، نموذجا لدول غير متطورة .

● فالترس : كيف ترى مهمة كوبا في افريقيا ؟

● كاسترو : بشكل أساسي فان مهمتنا هي مدنية وليست عسكرية . فمنذ زمن نقدم مساعدات لمجموعة دول افريقية فنبعث لها الخبراء وفي مقدمتهم الاطباء . وهناك دول طلبت ان نرسل لها الخبراء العسكريين ليساعدوها في بناء جيوشها . وقد استجبنا لطلباتها . وكانت أنغولا البلد الوحيد الذي أرسلنا له وحدات عسكرية كاملة . وعندما ابتدأت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا — حزب العمل (م.ف.ل.أ) نضالها من أجل الاستقلال اتصلنا بها وقدمنا لها المساعدة . وعندما انتصرت (م.ف.ل.أ) ونالت استقلالها عملت قوى معينة بسرية لاسقاط النظام .

وقد وظفت أمريكا ١٠ ملايين دولار لاقامة التنظيم — سيء الذكر — الذي شكل قاعدة ل (ف.ن.ل.أ) الجبهة القومية (الرجعية) لتحرير أنغولا في زائير باشراف دائرة المخابرات الامريكية (سى. آى. أ) .

وقد أقام النظام الكولونيالي في البرتغال ، قبل أن ينسحب من أنغولا مرغما ، منظمة « أونيتا » المعادية للثورة . كذلك قررت حكومة جنوب افريقيا اسقاط النظام الجديد في أنغولا بقيادة الحركة الشعبية لتحرير أنغولا .

وقد قدمنا ، منذ زمن ، السلاح والخبراء العسكريين للحركة الشعبية لتحرير أنغولا . وعندما غزت قوات جنوب افريقيا النظامية أنغولا في ٢٣ تشرين الاول ١٩٧٥ قررت حكومتنا ارسال مساعدة عسكرية لحماية النظام في أنغولا .

لقد هاجمت قوات جنوب افريقيا أنغولا بجيش نظامي ترافقه الدبابات ورشاشات المدفعية الثقيلة .

وبدأت حرب خاطفة على النمط النازي ، وبأساليب نظام « الابرتهايد » ، وكان علينا أن نحسم : اما الوقوف مكتوف الايدي ازاء احتلال جنوب افريقيا أنغولا وأما أن نلزم أنفسنا بتحمل المسؤولية . لم نستطع أن نتوانى . وفي الخامس من تشرين الثاني أرسلنا الوحدة الكوبية الاولى لتحارب جيش جنوب أفريقيا . ولولا تدخلنا لما كان من المستبعد أن تكون أنغولا الان تحت سيطرة جنوب افريقيا — جمهورية جنوب افريقيا الفاشية .

لست اعرف أية معلومات بالضبط نشرت عن ذلك ، في امريكا ، ولكنني مقتنع ان المواطنين الامريكيين السود يعرفون جيدا ما معنى « الابرتهايد » والتمييز العنصري وأنهم متعاطفون تماما مع قراراتنا في التدخل الكوبي .

أما هؤلاء الامريكيون بيضا أو سودا كانوا ، المتعاطفون مع « الابرتهايد » فانهم سيفهمون في يوم من الايام اننا كنا صادقين عندما قمنا بكل ما لدينا من أجل انقاذ المواطنين الافارقة السود . واذا كانت جماهير الشعب الامريكي لا ترى الحقيقة فان ذلك يعود فقط الى المعلومات المزيفة التي تستقيها تلك الفئات .

الموقف من زائير

● فالترس : هل تنوون ، في المستقبل ، اعادة وحداتكم العسكرية من انغولا ؟

● كاسترو : سيأتي يوم لا تحتاجنا فيه أنغولا للدفاع عنها أمام جنوب افريقيا أو أية دولة امبريالية أخرى . ان الهدف الوحيد لتواجد قواتنا هو حماية الشعب الانغولي . فأية مصالح أخرى يمكن أن تكون لنا ؟ ان تواجد قواتنا هناك يكلفنا أموالا كثيرة ويتطلب منا ضحايا عديدة .

● فالترس : هل يقوم خبراؤكم العسكريون باعداد الانغوليين ايضا لامكانية استمرار الحرب ضد زائير ؟

● كاسترو : لا . ففي أيام المعركة في أنغولا ساند المواطنون الزائيريون ، الذين جاءوا من اقليم كاتنغا ، وحدات الحركة الشعبية لتحرير أنغولا . ولكن بعد انتهاء المعارك انتهت علاقاتنا مع الزائيريين . لماذا ؟ لان أنغولا ترغب قبل كل شيء بالسلام ، وحتى اذا كنا نعرف أن حكومة زائير هي من الحكومات الاكثر رجعية وفسادا فاننا نعتقد ان على أنغولا أن تحسن علاقاتها مع جاراتها . ولذلك فاننا نسعى لمنع أية خطوة يمكنها ان تعرقل ذلك . ونحن مصرون على رأينا هذا .

مساعدة اثيوبيا

● فالترس : هل ترسلون ، الان ، المستشارين العسكريين الى اثيوبيا ؟

● كاسترو : أرسلنا الدبلوماسيين الى اثيوبيا ، وكل شخصية كوبية هناك هي دبلوماسي موثوق به . ولا يوجد لنا في اثيوبيا أي مستشار عسكري .

● فالترس : ماذا يفعل هؤلاء الدبلوماسيون هناك ؟

● كاسترو : انهم أصحاب تجربة ثورية غنية ، وبالطبع يفهمون ، بمدى ما ، في مواضيع عسكرية . ولكن لايوجد فعلا مستشارون عسكريون كوبيون في اثيوبيا .

● فالترس : هل يشترك هؤلاء المستشارون الدبلوماسيون في تمرينات الوحدات الاثيوبية ؟

● كاسترو : لا يوجد لنا ، حاليا ، في اثيوبيا مستشارون عسكريون ، ولكن اذا توجهت حكومتها الينا بطلب كهذا فان باستطاعتنا الاستجابة وسوف نستجيب لها .. تعالي نرى ماذا فعل صديقكم هيلا سيلاسي . نعم كان صديقكم — صديق الولايات المتحدة الامريكية . وعندما مات كان في بلاده ١٢٥ طبيبا .. في الوقت الذي يبلغ فيه سكان اثيوبيا الثلاثين مليونا . لقد قام الشعب الاثيوبي بثورته في ظروف اقطاعية تماما ، مرتكزا على جماهير الفلاحين والعمال .

● فالترس : اذاكنتم تعتقدون ان لكم الحق في الوجود في افريقيا فلماذا تدعون ان ليس لنا نحن حق كهذا ؟

● كاسترو : ليس لاحد الحق في الوجود هناك فيما عدا الذين تطلب منهم حكومات تلك الدول . واسمحي لي أن أضيف : انه ليس لنا في تلك البلدان حتى بنك واحد أو هكتار واحد أو مخيم واحد أو امتياز نفط ولا مصنع واحد . وكل ما نقدمه لافريقيا من مساعدة مدنية وعسكرية هو على حسابنا الخاص .

تبادل أسرى

● فالترس : ماهو عدد المعتقلين السياسيين ، الان ، في كوبا ؟

● كاسترو : ما بين ألفين وثلاثة آلاف رجل . وقد ارتفع عدد المعتقلين السياسيين في يوم من الايام حتى ال ١٥ ألفا عندما كانت مؤامرات أمريكا على كوبا في أوجها . وهكذا فان ٢٠٪ من المعتقلين موجودون في السجن الان . ولكن هؤلاء ليسوا معتقلين سياسيين ، فهم أسرى غير ثوريين وقعوا تحت تأثير ال « سى. آى. أ » فهاجمونا بالسلاح ونفذوا أعمالا تخريبية .

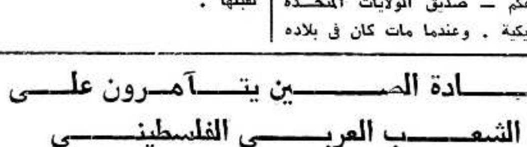
● فالترس : هل هؤلاء كوبيون ؟

● كاسترو : نعم كوبيون .. دربتهم الولايات المتحدة وساندتهم ومولتهم بالسلاح والغذاء . لا يوجد كوبي واحد يجرؤ على العمل ضد النظام الثوري دون أن تكون امريكا الدولة العظمى ظهرا له .

ومنذ تقليص مؤامرات ال (سى. أى. أ) على كوبا أطلقنا سراح ما يزيد عن عشرة آلاف من المعادين للثورة . ليس لان الرئيس كارتر طلب منا هذا . ورغم طلبه فاننا لن نطلق سراح بقية السجناء ، فهؤلاء قاموا بجرائم بشعة جدا .

● فالترس : اذا رفعنا الحظر عنهم فهل تطلقون سراحهم؟

● كاسترو : أي معنى لاتفاق من جانب واحد ؟ اذا كان لا بد من اتفاق فليكن متبادلا . ونحن مستعدون لاطلاق سراح كل المعادين للثورة وعندها ستطلقون أنتم سراح كل انسان معتقل والذي دفعه الجوع والبطالة والفقر الى فعلته التي كانت سبب اعتقاله . اذا أطلقتم سراح عدد معين من المعتقلين فاننا سنفعل كذلك بشكل متبادل . لا تضعوا شروطا لاننا لن نقبلها .



قيادة الصين يتآمرون على الشعب العربي الفلسطيني

تدعي القيادة الصينية ، بصورة غوغائية ديماغوغية ، انها صديقة الشعب العربي الفلسطيني . وغني عن القول ان الوقائع تشهد وتثبت عكس هذا الامر كلية . فقد كتبت صحيفة « صوت فلسطين » (دمشق) : ان زعماء الصين الذين أعماهم العداء للشيوعية وللسوفييت ، لا يتورعون عن التواطؤ المباشر مع القوى الاستعمارية المعادية لحركة التحرر القومي العربية ، لا بل يسعون الى ضرب الوحدة العربية وتصفية القوى التقدمية في العالم العربي وفي الاساس منظمة التحرير الفلسطينية .

والقيادة الصينية تضحي بمصالح الشعب العربي الفلسطيني على مذبح السياسة المعادية للسوفييت . وخير دليل على ذلك هو موقف القيادة من البيان السوفييتي — الامريكي المشترك حول قضية الشرق الاوسط ، وموقفها من مبادرة السادات . اذ بينما صبت هذه القيادة جام غضبها على البيان السوفييتي — الامريكي المشترك ، الصادر في اكتوبر ١٩٧٧ ، وصورته وكأنه دليل على تواطؤ الدولتين الاعظم ، اعتبرت منظمة التحرير البيان نجاحا لقضية الشعب العربي الفلسطيني لانه يضمن مشاركة منظمة التحرير ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، في مؤتمر جنيف للسلام ، ولانه يضمن انسحاب القوات المعتدية التام كشرطين أساسيين في التسوية .

ولا بد من التذكير ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أشار في مقابلة له مع صحيفة « نيويورك تايمز » في ٣-٥-١٩٧٨ ان البيان السوفييتي — الامريكي يمكن ان يصبح أساسا مبدئيا لتسوية عادلة في الشرق الاوسط .

أي ان موقف بكين من البيان يتناقض ومصلحة الشعب الفلسطيني فالعداء للسوفييت دفعها الى الوقوف في خندق واحد مع حكام اسرائيل الذين رفضوا بدورهم البيان السوفييتي — الامريكي .

— البقية على صفحة ٧ —

مؤتمر المجاهدين الجزائريين ينهي اعماله

كما ناضلنا من اجل الاستقلال نشارك في البناء

الجزائر — الوكالات — انهى مؤتمر المجاهدين الخامس اعماله في العاصمة الجزائرية ، والذي شاركت فيه وفود العديد من الدول الصديقة برز من بينها وفد قدامى المحاربين السوفييت .

وعبر المجاهدون في قرارات مؤتمرهم عن مبايعة قيادة حزب جبهة التحرير الحاكم في سعيها لتحقيق خطط التنمية الاقتصادية وبناء مجتمع افضل لجماهير الشعب . وجاء في القرار ان المجاهدين ، الذين حملوا السلاح لتحقيق الاستقلال السياسي للبلاد ، يناضلون الان بثبات ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل التحرر الاجتماعي والاقتصادي .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس هواري بومدين عبر عن تقديره الكبير للمجاهدين الذين يسيرون الان في طليعة بناة الحياة الجديدة في الجزائر .

مع العالم العربي

سوريا - محور جبهة الصمود والتصدى

بقلم: دكتور اميل توما

قدم يوم الاثنين الفائت (٢٩ آيار ١٩٧٨) رئيس وزراء سوريا محمد على الحلبي بيان حكومته الى مجلس الشعب فأكد انها ستوطد قواعد التنمية الدفاعية فى البلاد للمواجهة العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ازاء جميع التحديات الامبريالية بحيث تصبح سوريا قوة استراتيجية فعالة تعمل من أجل أهداف الامة العربية فى تحرير الارض المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطينى .

كذلك ستعمل الحكومة السورية على دعم التضامن العربى بما يؤدى وبصورة فعالة الى تعبئة الامكانات العربية لحشد جميع الطاقات الاقتصادية والسياسية ضد اسرائيل ومخططاتها التوسعية وتجنب المعارك الهامشية ، الا ما ارتبط منها بالضرورات القومية .

كما أكدت الوزارة ان سوريا ستقاوم كل سياسة انهزامية تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية والى ترسيخ الاحتلال ، كما انها ستعزز مقومات الجماهير الكفاحية وتوسع قاعدة المواجهة والصمود انطلاقا من ان قضية فلسطين هى الاولى أمام القطر العربى السورى الذى سيكافح حتى يحقق الشعب العربى الفلسطينى أهدافه الاساسية ويقيم دولته الوطنية المستقلة .

وستدعم سوريا حركات التحرر القومى وتؤيد نضال الشعوب المكافحة من اجل تحررها وتوثق علاقاتها مع دول عدم الانحياز وتعزز علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى وسائر الاقطار الاشتراكية . كذلك ستنمى سوريا علاقاتها مع دول افريقيا وأوروبا بما يدعم مصالحها الوطنية والقومية .

أما فى المجال الداخلى فستعزز الحكومة الاستقرار السياسى وتدعم الوحدة الوطنية وتوطد دور الجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية ، وستعمل على ترسيخ الحرية فى البلاد وضمان سيادة القانون .

* سوريا محور جبهة الصمود والتصدى *

أصبح من الواضح الان ، بعد الردة الخطيرة التى قام بها النظام الساداتى فى الميدانين الداخلى والخارجى ، وقادته الى انتهاج سياسة الاستسلام ازاء القضية الفلسطينية ومجموع أزمة الشرق الاوسط ، ان سوريا تحولت الى دولة المجابهة الفعالة الوحيدة ولذلك فهى محور جبهة الصمود والتصدى لسياسة العدوان الاسرائيلى التوسعى من ناحية ولسياسة الرجعية العربية الاستسلامية برعاية الامبريالية الامريكية من ناحية ثانية .

وهى تستطيع ان تحافظ على مكانتها ما دامت تواصل مسيرتها المعادية للامبريالية وتوطد حلفها مع الحركة القومية العربية الفلسطينية الممثلة فى منظمة التحرير ، وتتصدى للرجعية العربية التى تقوم بنشاط كثيف لاجهاض حركة التحرر القومى والاجتماعى العربية وتنظم فى سبيل ذلك المحاور الرجعية بالتعاون مع الامبريالية وبذريعة مقاومة « التسرب السوفييتى » !!

فالواقع ان هذه السياسة هى التى خلقت الظروف لتطورات سوريا الايجابية فى ميدان التنمية الاقتصادية ووطدت أركان النظام وجنبت البلاد الازمات السياسية والاقتصادية التى بدأت تعصف بمصر منذ ان ارتد الرئيس السادات عن طريق مقاومة الامبريالية وتعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى ، وانفتح على الرأسمالية الاجنبية والمحلية بحيث ضرب القطاع العام ونمى الاقتصاد الرأسمالى الطفولى وخفض مستوى معيشة العمال .

* فوائد التعاون المتكافىء مع الاتحاد السوفييتى *

لقد وضعت أسس التعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتى فى عام ١٩٥٧ ولذلك فمساهمة الاتحاد السوفييتى فى تنمية اقتصاد سوريا تحولت الى مساهمة حاسمة منذ ذلك الوقت .

وخلال السنوات الاخيرة أدى هذا التعاون الى بناء محطة كهرمائية بطاقة ٧.٧ ألف كيلوواط ساعة واقامة مصنع لانتاج حامض الازوت بقدرة ٨٦٤٧٥٠ طن فى العام ومنشأة لانتاج عوارض الباطون المسلح بقدرة ٣٢٠ ألف عارضة واقامة شبكة طرق جديدة بمسافة ٧٩٦ كيلو مترا .

وانتهاء العمل فى مجمع سد الفرات ، أعظم مشاريع التعاون السورى السوفييتى أصبح يولد ١٤٧ مليار كيلوواط ساعة (فى عام ١٩٧٧) ويزود المدن والقرى بالكهرباء ..

وباقامة بحيرة الاسد ، التى يبلغ اتساعها ١٢ مليار متر مكعب ظهرت ممكنات رى ما يقرب من ٤٠ ألف هكتار (٤٠٠ ألف دونم) من الاراضى البور ، الامر الذى يضاعف مساحة الاراضى المروية فى البلاد .

وقد أثمر التعاون السوفييتى السورى فى ميدان التنقيب عن النفط واستخراجه فى زيادة كمية الانتاج بحيث وصلت الى ٣٠ مليون طن تقريبا فى السنوات الثلاث الاخيرة .

والحقيقة ان هذا التعاون يتسع باستمرار .. وهناك مشاريع عديدة بدأ العمل فيها أو سيبدأ قريبا ومنها اقامة مجمع مائى على نهر الكبير الشمالى . وهذا سيسمح بانشاء بحيرة تتسع ل ٢١٥ مليون متر مكعب وارواء ١٤ ألف هكتار (١٤٠ ألف دونم) .

* دور الشيوعيين فى الجبهة *

من الخطأ ان يتصور أحد ان الصراع الطبقى يتوقف بعد قيام نظام تقدمى يعادى الامبريالية ويوطد علاقاته مع الاتحاد السوفييتى ويسير فى طريق التطور اللارأسمالى .

فالرجعية لا ترمى سلاحها .. واليمين ، ويمثل البرجوازية القومية ، يواصل مقاومته تعميق الاصلاحات الاجتماعية — بتوسيع قاعدة الاصلاح الزراعى ونطاق القطاع العام . ثم ان البرجوازية البيروقراطية والطفيلية التى تنمو فى ظروف التطور اللارأسمالى ، اذا لم تواجهها القوى الوطنية والتقدمية وتجهض نموها ، يمكن ان تأتلف مع البرجوازية القومية وتحاول القيام بردة حماية لمصالحها الطبقية .

كذلك لا تستسلم الامبريالية أمام التطورات الايجابية فى الدول النامية ولهذا تحاول بالترغيب والضغوط حرف الانظمة التقدمية عن مسيرتها ..

ويساعدها على ذلك الحكام العرب الرجعيون الذين يتمتعون — فى أقطار النفط العربية — بقدرات مالية هائلة يستخدمونها فى رشوة هذه الانظمة لسلخها عن جبهة معاداة الامبريالية والتحرر القومى والاجتماعى ، عن جبهة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى وسائر الاقطار الاشتراكية.

وهذا يصدق على سوريا .. ففى سوريا يشتد الصراع بين قوى التقدم والردة ، ولهذا يقع على الجبهة الوطنية والتقدمية واجب قيادة المعركة لترسيخ النظام واحباط المؤامرات الامبريالية والرجعية — المحلية والعربية — عليه .

ومما يساعد فى هذه المعركة ان فى سوريا أحزابا وقوى وحركات وطنية تقدمية منظمة وقديمة وعميقة الجذور وفيها حركة نقابية نشيطة .

فى مقابلة صحفية أجرتها جريدة الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى « رودى برافو » مع سكرتير عام الحزب الشيوعى السورى قال خالد بكداش فى معرض الحديث عن الواجبات المطروحة على بساط البحث فى سوريا اليوم :

« ولكن تطور الانتاج ينبغى ان يقترن بتطور تلبية حاجات الشعب ومتطلباته المعاشية والصحية والسكنية والثقافية . ان شعبنا يقاسى الكثير من ارتفاع أسعار الحاجات الاستهلاكية الضرورية ومن أزمة السكن والنقل .

« ومعالجة ذلك تقتضى قبل كل شىء وضع حد للبرجوازية الطفيلية التى ترعرعت والتى تجمع الملايين من نهب الشعب والدولة فى وقت واحد ولا بد من اتخاذ تدابير حاسمة للخلاص من نهب السماسرة وكبار الوسطاء الرأسماليين الذين يلعبون دورا ضارا وسيئا جدا فى أعمال الوساطة بين الانتاج الزراعى وبين السوق وحتى بين منتجات القطاع العام الصناعى وبين المستهلكين » .

(«نضال الشعب» العدد ٢١٧ أوائل آذار ١٩٧٨) .

وأضاف خالد بكداش مقترحات عينية فى هذا الصدد مؤكدا ضرورة حماية منجزات سوريا وتحولاتها الاقتصادية والاجتماعية التقدمية وحماية مكتسبات العمال وسائر الكادحين ودعا الى منع محاولات الرجعية والقوى اليمينية الرامية الى تقويضها او افراغها من محتواها .

والواقع ان الحزب الشيوعى السورى يبذل كل جهد لترسيخ الجبهة الداخلية وتمتينها لمجابهة مكائد الامبريالية ومخططاتها من جهة وفتح الآفاق والآمال أمام الشعب الطامح الى حياة أفضل من جهة أخرى (خالد بكداش فى المقابلة نفسها) .

وهذا يظهر فى فعالية الحزب على جميع المستويات مستوى قيادة الجبهة ومجلس الشعب والنشاط فى المنظمات الشعبية والجماهير .

وأعضاؤه يعلنون مواقف حزبهم بصراحة تجاه القضايا المطروحة على بساط البحث سواء السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وفى حين التقى الحزب مع سائر أطراف الجبهة ازاء مبادرة السادات الاستسلامية وأدانها بشدة عارض مثلا اتفاقات الحكومة مع الولايات المتحدة بشأن قروض تتعلق ببيع الولايات المتحدة لسوريا آلات زراعية ومواد لمد الكهرباء الى القرى ومواد لمؤسسة مياه الفيحة فى دمشق .

وقال النائب الشيوعى ابراهيم بكرى فى معرض النقاش حول اتفاق بين الشركة الامريكية « بكتين » والحكومة السورية حول التنقيب عن النفط ان من الخطر عقد اتفاق مع الولايات المتحدة التى تشجع الحلول الاستسلامية وتعادى سوريا ولها اطماع فيها («نضال الشعب») ٢١٥ اواسط كانون الثانى ١٩٧٨) .

كما طالبوا مع غيرهم من النواب ان يصدر مجلس الشعب قانونا يلزم الحكومة بموجبه ان لا تقوم برفع اسعار المواد التموينية قبل اخذ موافقة المجلس (نضال الشعب ٢٢٠ اواخر ايار ١٩٧٨) ويظهر بوضوح ان الشيوعيين يأخذون جانب الجماهير الكادحة فى كل قضية تطرحها الحياة على بساط البحث ويطالبون ان تكون الحلول فى مصلحة تلك الجماهير ..

— البقية على صفحة ٧ —



التجسس الاسرائيلي يساوي ٥٠ مليار دولار

يستطيع الملك خالد السعودي والرئيس المصري انور السادات ان يصفقا طربا لانهما « نجحا » في خرق احتكار اسرائيل تأييد الولايات المتحدة لها . .

وسيجدان في زوبعة حكام اسرائيل المصطنعة حول الصفقة الثلاثية التي وعدت بها ادارة كارتر تزويد اسرائيل ومصر والسعودية بالطائرات برهانا على «نجاحهما» !

ولكن الشعوب العربية لم يأخذها هذا الطرب « الخالدي » « الساداتي » خصوصا وانها تميز بين الغث والسمين وتسمع تصريحات المسؤولين الامبرياليين الامريكيين وتقرأ ما تذيعه وكالات الانباء من حقائق ثابتة وان لم تكن رسمية .

ولعل التصريح الاهم في هذه الايام ، التي تبدو عادية ، هو تصريح كارتر في تفسير الصفقة الثلاثية .

قال في ولاية « ايلانيو » الامريكية : ان بيع الطائرات الى الدول العربية « المعتدلة » ، اي ذات الانظمة الرجعية المتعاونة مع الامبريالية ، لن يؤثر على اسرائيل بل سيساعدها لانه سيمنع تحول هذه الدول نهائيا عن الولايات المتحدة . واضاف ان طائرات « ف ــ ٥ » ، اي التي ستزود بها حكومته مصر ، لا تباري سلاح الجو الاسرائيلي وهي لمواجهة دول مجاورة في القارة الافريقية ... اي لمواجهة أنظمة افريقية ثورية معادية للكولونيالية والامبريالية .

* * *

هذا وجه واحد ..

اما الوجه الثاني فيتجسم في ما يجري في الخفاء او « خفاء معلن » !

في هذه الايام كتبت « يديعوت احرونوت » اعتمادا على مصادر مطلعة في العاصمة الامريكية ــ واشنطن ــ ان ادارة كارتر تدرس بشكل ايجابي امر تزويد اسرائيل بصواريخ جو ــ جو متطورة للغاية كان يرفض الامريكيون تزويد اسرائيل بها في الماضي .

واضافت ان هذه الصواريخ ، من نوع « م٠ ٩ ال » هي طراز متقدم من صواريخ « سايد ويندر » وفي وسعها ان تعترض الطائرات المعادية قبل وصولها الى هدفها ب ١٥ كيلومترا .

واكدت الصحيفة ان الولايات المتحدة لم تزود به حتى حلفاءها في الحلف الاطلسي وذلك خشية وقوعه في أيدي الدول الاشتراكية في شرق أوروبا . فهذا الصاروخ يعتبر اضافة حاسمة لطاقة اسرائيل العسكرية .

* * *

وهذا وجه آخر ..

والوجه الثالث يتضح في ما اذاعته « نيوز ويك » الامريكية في عددها الاخير ، اعتمادا على مصادرها المقربة من محافل الولايات المتحدة الحاكمة .

كتبت ان أجهزة المخابرات الامريكية والاسرائيلية تتعاون في مسح منطقة الشرق الاوسط عسكريا ، وأن هذين الجهازين ينظمان رحلات استطلاعية تقوم بها الطائرات الامريكية الحديثة « ف ١٥ » فوق الاراضي السعودية !!

* * *

قد لا تكفي هذه الحقائق في اقناع السذج بأن الامبريالية الامريكية تعتمد في استراتيجيتها المنطقية والكونية على حكام اسرائيل وأن الركون الى الانظمة العربية الرجعية يعتبر في المقام الثاني .

ولهذا من المفيد جدا ان يطلع الرأي العام في هذه البلاد وخارجها على ما اعلنه جورج كيغان رئيس المخابرات في سلاح الطيران الامريكي في ندوة ، تمحورت حول موضوع « الميزان الاستراتيجي في الشرق الاوسط » وجرت في واشنطن في ١٦ ايار ١٩٧٨ .

قال كيغان : خلال الخمس عشرة ــ الثماني عشرة سنة الاخيرة ارتبطت قدرة الولايات المتحدة على حماية مصالحها الامنية في الشرق الاوسط بوجود اسرائيل قوية وبمخابراتها التي لا تجارى .

لقد استفاد سلاح الطيران وسائر فروع الاسلحة الامريكية من المخابرات الاسرائيلية بدرجة من الصعب تقويمها بالدولارات .

وأضاف : ولكن سأحاول القيام بهذا التقويم .. فلم يكن في وسعي الحصول على معلومات تجسسية حول الطيران السوفييتي وقدراته القتالية واسلحته الحديثة واجهزته الالكترونية حتى بخمس دوائر مخابرات مركزية (سي . اي. اي) وميزانية بقيمة ٥٠ مليار دولار . واليوم فالفضل في مقدرة سلاح الطيران الامريكي خاصة والجيش عامة على الدفاع عن مواقع حلف الاطلسي يعود الى المخابرات الاسرائيلية أكثر من أي مصدر مخابرات آخر .

* * *

لعل القراء يذكرون أن مناحم بيغن ، بعد أن تسلم السلطة زار واشنطن وحمل معه وثائق رفعها الى الرئيس كارتر .. ومن هذه الوثائق وثيقة تشرح مساهمة اسرائيل في تحقيق « أمن » الولايات المتحدة .

آنذاك أحجمت الصحف الاسرائيلية والامريكية عن وصف معطيات هذه الوثيقة ، ولكنها أشارت الى انها تؤكد دور حكام اسرائيل في خدمة مصالح الامبريالية الامريكية في المنطقة .

وفي عام ١٩٧٠ حين بادرت الحكومة الامريكية الى التلويح بمشروع روجرز بحجة رغبتها في تسوية أزمة الشرق الاوسط كتبت بعض الصحف الاسرائيلية تعرب عن المرارة لان مشروع روجرز ــ وكان هدفه التضليل ــ لا يأخذ بعين الاعتبار خدمات اسرائيل في الدفاع عن مصالح « الغرب » .. وكتبت احداها ان الجنود الاسرائيليين استشهدوا في منطقة قناة السويس لهذا الغرض .

وما اذاعه كيغان يفصح عن بعض ما جاء في وثيقة بيغن حول دور اسرائيل دفاعا عن مصالح الامبريالية الامريكية .. وما تتوقعه الامبريالية الامريكية في المستقبل .. ويكشف ، أمام من يريد أن يعي الحقائق ، مكانة اسرائيل في الاستراتيجية الامريكية في المنطقة .

وازاء هذا يبدو طرب خالد والسادات في اطاره الواقعي ــ طرب متعاونين مع الامبريالية ، ويبدو واقع العلاقات الامريكية ــ الاسرائيلية .

وفي هذا الواقع تحذير للشعب الاسرائيلي فحكامه لا يدافعون عن مصالحه بل يخضعون هذه المصالح للشريك الاكبر الامبريالية .. وفي سبيل الامبريالية تسقط الضحايا وتسفك دماء الشعوب .

(ابن خلـــدون)

السادات ... وذلك الشيخ البدوي !

عتب عليّ بعض القراء لاني اعتذرت لهم في عدد الجمعة الماضي عن كثرة ما أكتبه ، في هذه الزاوية ، عن الرئيس المصري انور السادات . وبعث اليّ السيد نعمة شيبان من الرامة برسالة يقول فيها إن ما أكتبه عن « الرئيس » هو « أقل من القليل » ! ويطالبني بالمزيد من الكتابة عن « أعمال واقوال وأفكار وبهلوانيات السادات » . وقد ارفق السيد شيبان رسالته بقصة ظريفة تنطبق على السادات أستحي أن أنشرها على القراء !

وأنا أشكر القراء على هذا « التشجيع » ولكني ألفت نظرهم الى ان الرئيس المصري المذكور أعلاه أصبح اليوم « أشهر من نار على علم » ! ومن حقه علينا ان نحترم « شهرته » .

فالسادات ، كما قال السفير الامريكي في هيئة الامم المتحدة ، هو أشهر رجل في أمريكا ! إنه أشهر حتى من الرئيس الامريكي جيمي كارتر !

وربما يسأل أحد القراء : وبماذا اشتهر السادات ؟

وللرد على هذا السؤال يكفي أن أذكر قصة ذلك الشيخ البدوي الذي « ضرط » غصبا عنه في مجلسه على مسمع الحاضرين . فقرر من فرط خجله ان يرحل الى بلاد الله الواسعة وأن لا يعود الى أهله وعشيرته إلا بعد أن ينسوا ذلك « الحدث المشين » !

وبعد ثلاثين عاما عاد الى مضارب قبيلته وهو يتوهم بأن الناس هناك لم يعودوا يذكرون عنه أي شيء . وفي الطريق الى بيته سمع احدى النساء تسأل صاحبتها : متى ولدت ؟ فأجابتها : بعد ان « ضرط » الشيخ فلان (أي جنابه) بثلاث سنين ! وهنا قرر الشيخ المسكين ان يعود من حيث أتى بعد أن تبين له انه أصبح « مشهورا » الى ذلك الحد !

وهكذا مثل « فص » ذلك الشيخ البدوي اشتهرت « مبادرة السادات » ! وصارت حدثا يؤرخ به المؤرخون ! وأصبحنا نسمع مثلا ان فلانا ولد قبل « مبادرة السادات » بكذا سنين ! وفلانا مات بعدها بكذا أيام ! وعشية « مبادرة السادات » كانت الغارات الاسرائيلية الوحشية على جنوب لبنان ! وبعدها بعدة أشهر احتلت اسرائيل جنوب لبنان !

ولا بد لنا هنا ان نشير الى ان السادات يمتاز عن ذلك الشيخ البدوي بانه رجل «سبور» ــ «رياضي» . فهو«يبادر» في كل مكان وزمان دون ان يشعر بأي خجل ودون أن يفكر بعد « المبادرة » في الرحيل ! وهو كلما قال له بيغن « نَمْ » (بتفخيم الميم كلما « بادر » بصوت أرق وأنعم !

والان بعد ان مضى على «مبادرة السادات التاريخية» أكثر من ستة أشهر وبعد أن تمت « مبادرة تصحيح الدمقراطية » في مصر ، هدد السادات وتوعد وأعلن بأن شهر اكتوبر القادم (وهو شهر مخيف كما تعلمون ففيه وقعت حرب اكتوبر ١٩٧٣) سيكون آخر موعد لانتهاء « المبادرة المستمرة » ! فاذا لم تضغط امريكا على اسرائيل (ولا تنسوا ان السادات امتدح الاحزاب في اسرائيل لانها ــ كما قال ــ على الرغم من كل الخلافات فيما بينها اتحدت كلها وراء رئيس الحكومة مناحم بيغن وواجهت معه العالم كله باعلانها انها لن تسمح للولايات المتحدة بأن تستخدم الضغوط عليها) فسيفعل مثلما فعل جحا عندما أضاع حماره ! أي سيقوم ــ والله أعلم ــ « بمبادرة جديدة » « يدوخ » بها العالم لبضعة أشهر أخرى !

فيا أيها الناس سدوا آذانكم وأنوفكم واستعدوا « لمبادرة السادات الجديدة » ! والى ان تأتي هذه « المبادرة » استمعوا من اذاعة « صوت العرب » الى برنامج « الرجل يقول » ! أو الى اغنية :

قول .. قول .. يا سادات !
ياللي كلامك حكَمْ !
قول .. قول .. يا سادات !
الشعب حايقولك نعم !

على عاشور

خواطر في « شهر الدروز »

الهستدروت ، هذه النقابة العمالية الكبيرة كثيرا ما تحشر انفها ويدها في امور غير نقابية وحتى معادية للعمال . حتى ليظن « الفشيم » ان الامور في الساحة النقابية على ما يرام وليس للهستدروت ما تفعله ، ما دام اكبر اضراب في تاريخ البلاد غير قانوني في نظرها ، لذلك تحول نشاطها المتدفق الى الميادين المختلفة الاخرى ، وبسخاء .

وفي هذه المرة شاءت أن تشمل « بعطفها » الدروز اجمعين ، سواء الاسرائيليين ، « الاخوة في السلاح والمصير » ، أو سكان الهضبة السورية المحتلة . فكرست شهرا بأكمله (ايار الماضي) وليس اسبوعا ، كما جرت العادة ، للاهتمام بشؤون الدروز . وفي نهاية الشهر قدم يروحام ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، هديته للطائفة بشكل مجلس عمال درزي لقرى الجولان والجليل . وبذلك يتابع الحملة الصهيونية القديمة لفصم الدروز عن القومية العربية وجعلهم « قومية » منفصلة لها تراثها ومدارسها ومناهجها ومحاكمها الشرعية الخاصة .

ويبدو أن السيد ميشل ومن لف لفه لا يكتفون بلقب ضباط البرجوازية في صفوف الطبقة العاملة الذي خلعه لينين على أمثالهم . ولا يكتفون بتنفيذ ما يطلب اليهم بل يروق لهم أن يبدوا كاثوليك اكثر من البابا نفسه . ومن هنا كان هذا الاصرار الاحمق على وضع الدروز في موقف رفضوه ، بلسان مفكريهم وكتابهم وشعرائهم وقادتهم السياسيين ومشايخ العقل ، الان وفي كل اوان ، واعلنوا ، مرارا وتكرارا ، الحقيقة التي لا تقبل الجدل وهي أن الدروز جزء عريق من صميم الامة العربية .

جاء في كتاب « الدروز .. من هم .. وما قيل فيهم في القرن العشرين » للشيخ قاسم فرو في الصفحة ١٣٧ ، وضمن جواب شيخ العقل ، ردا على سؤال لمراسل مجلة « صوت العرب » ما يلي :

« ان الاصل في تعريف الدروز يرتبط حقيقة بكلمة « الموحدين » . والدروز الموحدون طائفة من عرب اليمن والعراق وجدوا فيها منذ فجر التاريخ ولبثوا قائمين على الدهر بمن انضم اليهم من عرب الحجاز الذين قدموا الى بلاد الشام واستوطنوها . وهم متحدرون من المناذرة اللخميين وقحطان وعدنان وقبائل ربيعة ووائل وثعلبة ومرة وهلال وطيّ وشيبان وزائدة . من هذه القبائل العربية وغيرها تحدر الدروز وامراؤهم التنوخيون والمعنيون حكام لبنان . وهم يدينون بالاسلام ويتخذون الفاطمية مذهبا » .

لم أسق هذه الادلة لاثبت قضية مسلما بها . ولكني اود ان أقول ان هذا الامر لا يمكن أن يكون خافيا لا على ميشل ولا على ربابنة الحركة الصهيونية الذين آلوا على انفسهم ان يثبتوا العكس ، ولو زيفا واعتباطا لغاية لا تخفى على اللبيب . فمن منا يجهل الحكمة الاستعمارية العتيقة : « فرق تسد » ؟ . وهذا بالضبط ما يفعله كل مضطهد (بكسر الهاء) ومستعمر ومحتل . بالطبع دون ان يكتب لافتة على جبهته تبين مقاصده ، ونار الخلافات الطائفية والقومية التي كان يذكيها المستعمرون واضرابهم اشتعلت على مدى طويل بفعل شتى العوامل ومنها قوة الاستمرار ، حتى توارثتها الاجيال . وعلى مر الزمن تكدست احقاد كان يعرف الحكام كيف يستغلونها لمآربهم .

ولو لم يكن دروز في هذه البلاد لما تردد زعماء الصهيونية في ايجاد طائفة أخرى لهذا الدور مثل المسيحيين أو طائفة منهم ، كما يفعلون اليوم في جنوب لبنان .

والدروز في بلادنا اكتشفوا اللعبة في الوقت المناسب ، وقيام لجنة المبادرة الدرزية وانضواء الاكثرية الساحقة من المثقفين والشعراء والكتاب والعمال والشبان تحت لواء الجبهة الدمقراطية دليل وعي عميق يؤكده رفضهم لدور « القوزاق » (في عهد القيصرية) الذي اريد لابناء هذه الطائفة الابية .

روى لي عدد من الشبان الدروز انهم انهوا الخدمة الاجبارية وراحوا يبحثون عن عمل في مصنع ما . قيل لهم ان ليس هناك أمكنة شاغرة . وعادوا بعد فترة ليجدوا ان المصنع استقبل عمالا عربا آخرين حديثا . فاحتجوا وهم يحسبون ان لهم افضلية . فاضطر مدير المصنع الى أن يصارحهم بأن لديه تعليمات برفض تشغيل جنود دروز مسرحين . ولم يفت أولئك الشبان القصد من ذلك . وهو دفعهم الى الانخراط في سلك الجندية أو حرس الحدود من جديد ليقوموا ، الى الابد ، بدور الجندرمة .

ولدينا أدلة كثيرة على محاولات لئيمة للدس على الدروز . ففي كل قرية عربية اشيع ان جنودا دروزا هم الذين يقتلون المتسللين العرب على الحدود . وحتى في يوم الارض حاولوا ترويج اشاعة تقول ان جنودا دروزا اطلقوا النار وقتلوا الشهداء .

والدروز يعرفون ان اراضيهم لم تنج من النهب الحكومي . وفي قراهم هدمت دور أسوة بغيرهم من العرب ، وحتى المصنع الدرزي الوحيد في يركا لم يجد تشجيعا وكاد يعلن افلاسه . واذا كان هنالك بعض الوصوليين الذين يطبلون للحكومة ويزمرون ويتغنون بمآثرها فهم على كل حال قلة . أما السواد الاعظم فيقول لو كان في هذه الحكومة خير للاقليات لكان فيها خير لابناء قومها من الطوائف الشرقية الذين يعانون مر الادقاع ومرارة الاستهانة « بعقليتهم المتخلفة » الشبيهة بعقلية العرب على حد تعبير رئيس الاركان السابق .

أما المأساة الحقيقية فتظل مأساة الطبقة العاملة اليهودية التي يتكلم باسمها ، حتى اليوم ، اناس بعيدون كل البعد عن المفاهيم الطبقية والعمالية .

أما الدروز فلا بأس عليهم ولاهم يحزنون .

حنا ابرهيم

تهويمات

اصبحت بلادنا من اكثر بلدان العالم رقيا وتطورا في شؤون التحشيش .. وهذا انجاز لا بأس به .. ولم نفهم اهميته الا عندما علمنا ان بلادنا « تستورد » سنويا كميات من المخدرات تزيد بكثير عن كميات لحوم البقر المجففة وسمك « الطونا » .. واذا قرانا ما قاله خبراء التحشيش قبل ايام من انه لامكان للاسطورة التي تقول بأن العرب بعد عام ١٩٦٧ كان لهم الفضل في هذا الانجاز فسندرك ان الاحتلال لا يخدم حتى محششي الطبقة السفلى ! ولكن لنترك الحديث عن الحشيش والتحشيش بين الطبقات السفلى والعليا ولناخذ التهويمات وقد تكون من الفصيل ذاته .

كيف ؟

تهويم (١) : « دو بيست حرامي دو شقايغ . مكانك في سجن الرملة » .

هكذا صاحوا في وجه بلاطو شارون . اما هو فوقف ليدافع عن « الجماعة » . ويطالب بالقضاء على « ركاح » . وصاحوا : غانفستير .. حرامي .. أزعر . وجرى تصويت وانتصر الحرامي والجماعة . فأعطوه « شحطة » جديدة .. امتياز للتنقيب عن النفط !

تهويم (٢) : دافيد ليفي سافر الى باريس واجتمع بالوزراء وطلب منهم ان يغلقوا مكتب منظمة التحرير .. ووعدوه بأن ينقلوا طلبه الى جيسكار فعاد مسطولا من الوعد ..

تهويم (٣) : لجنة الصحة الدولية اعدت تقريرا عن اوضاع العرب الصحية السيئة في الاراضي المحتلة .. « الجماعة » أقامت الارض وأقعدتها .. العالم اصبح يزور ، كذاب ، مسطول ، التقرير سياسي وليس صحيا .. العالم كله ضدهم لانه مسطول .. « أنتيشيمي » .. غريب !

تهويم (٤) : شالوا بروفيسور الخوابي القديمة يادين : ماذا انجزتم خلال سنة ؟ فأجابهم غليونه : كنا ندرس الاوضاع . والان لنبدأ التنفيذ ! خلال عشر سنوات سيتغير وجه الدولة ! صفقوا له !

تهويم (٥) : لجنة الاستيعاب في الكنيست توصلت الى نتيجة خطيرة : خلال سنوات قليلة سيصبح عدد العرب (مع الاراضي المحتلة) اكثر من اليهود . وهذه قنبلة ديموغرافية .

الحل الذي يقترحونه : تحديد نسل العرب !!

كيف يا ترى ! ؟

هل سيرسلون الخبراء الى الصعيد او الى الهند ليتعلموا الطرق الناجعة !؟ عليهم !! قبل فوات الاوان .

تهويم (٦) : كيف رد الرابي موشه شارون على اضراب الطلاب العرب في التلفزيون الاسرائيلي :

توجد دمقراطية كاملة في اسرائيل .. والدليل : توجد صحف عربية كثيرة ويكتبون فيها .. و

نسمع دليلا آخر :

يوجد حزب شيوعي . وآخر : يؤيدون منظمة التحرير علنا . وآخر : يتكلمون اللغة العربية بحرية تامة . وآخر : يتعلمون في الجامعات الاسرائيلية . وآخر : يعيشون داخل حدود اسرائيل . وآخر : يتنفسون هواء بلادنا على حساب دافعي الضرائب والوكالة اليهودية .

تهويم (٧) : اريك شارون يسأل : لماذا تشفقون على البدو ؟ ودكتور في جامعة تل ابيب يشفق عليهم ويقترح على رجال الدورية الخضراء ان يبقيهم في الصحراء ليكونوا محمية طبيعية .. مثل بقية محميات اريك شارون .. خافوا على الغزلان ان تنقرض فوضعوها في محمية طبيعية .. وخافوا على الحيوانات التوراتية فوضعوها في محمية .. ويتوافد عليها السواح والاسرائيليون لقضاء اجازاتهم .. وهكذا البدو .. يشفقون عليهم فيضعونهم في محمية !

تهويم (٨) : الانباء الناطقة بلسان « الجماعة » كتبت تعليقا « عظيما » : العرب خلال ثلاثين سنة هم الذين قسموا الشعب الاسرائيلي الى فئتين : شرقيين واشكناز . ليخلقوا الشقاق والتفرقة في صفوف الشعب الواحد . هكذا ترد « الانباء » على تصريحات غور . من هو المسطول ؟ اخشى ان يكون القراء ، والا كيف ينشر تعليق كهذا ؟

تهويم (٩) : طلبت دائرة الارشاد من مكتب استعلامات ان يجري استفتاء بين المواطنين حول سياسة الحكومة ووضع الدولة . وماذا كانت النتائج :

٥٦ ٪ يؤمنون ان وضع الدولة حسن للغاية .
٣٥ ٪ وضع الدولة حسن ولكن ليس للغاية .
٥ ٪ وضع الدولة عاطل .

لو جمعنا النتائج بين مؤيد تماما ومؤيد متحفظ فسيكون الحاصل كما يلي :

٥٦ + ٣٥ = ٩١

٩١ ٪ لا يعارضون سياسة الحكومة . فهل هذا ضوء اخضر للقيام باستفتاء على طريقة صديقهم السادات ؟

سلمان ناطور

ضمان حق الاقتراع للكنيست والسلطات المحلية

١ ــ سيجرى عرض لقوائم الناخبين للكنيست لاطلاع الجمهور ما بين ٥/٢٤ ــ ٧٨/٦/٢ ، وذلك في مكاتب السلطات المحلية .

٢ ــ كل مواطن لم يدرج اسمه في قائمة الناخبين ، او ان هناك خطأ في تفاصيله الشخصية ، او انه غير مكان اقامته ، يحق له ان يقدم حتى ٦/١٢ طلبا او اعتراضا الى وزير الداخلية بواسطة مكتب تسجيل السكان القريب من مكان سكنه .

٣ ــ كل من قدم طلبا او اعتراضا ولم يستلم ردا على ذلك حتى ٦/٦ او استلم ردا لا يرضيه له الحق في تقديم استئناف الى المحكمة المركزية حتى ٧٨/٧/١٦ .

٤ ــ كل من ادرج اسمه في سجل الناخبين للكنيست ، له الحق في الاشتراك في الانتخابات للسلطات المحلية .

٥ ــ سيعرض لاطلاع الجمهور مع قوائم الناخبين للكنيست قوائم ناخبين مكملة ، تشمل اسماء السكان الذين ليس لهم حق الانتخاب للكنيست ولكن لهم الحق في الاشتراك في الانتخابات للسلطة المحلية التي يعيشون في منطقة سلطتها .

٦ ــ اذا لم يدرج اسم الشخص (الذي لم يدرج اسمه في سجل الناخبين للكنيست) في قائمة الناخبين المكملة، له الحق ان يقدم اعتراضا الى وزير الداخلية مطالبا بمنحه حق الاقتراع في انتخابات السلطة المحلية .

ايها الرفيق ! أيها الصديق ! اضمن حقك في الاقتراع للكنيست وللسلطة المحلية ! اتصل بفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي في مكان سكنك واطلب مساعدته !

١١ عاما على حرب حزيران العدوانية

اتحاد الشبيبة الشيوعية ــ فرع المكر

يدعو جمهور الشباب والعمال الى حضور الاجتماع الشعبي الذي يتحدث فيه :

* جمال موسى ــ سكرتير منطقة عكا للحزب
* شاعر الشعب سميح القاسم

وذلك يوم الجمعة ٧٨/٦/٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادي .

لقاء مع هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها ، احتفالا بالعيد الرابع والثلاثين لصدورها !

* * **الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ فرع عرابة**

في الساعة ٦٫٣٠ من مساء الجمعة ١٩٧٨/٦/٢ في نادي الحزب في القرية باشتراك الرفاق حنا ابراهيم ونظير مجلي وسلمان ناطور .

● الدعوة عامة ●

سباحة ضد التيار

عندما وقف ديان ، في الكنيست ، « يفسر » مشروع بيغن « للسلام » ، يوم تحولت كراسي البرلمان الوثيرة الى مقلاة تغلي وتقذف من عليها فقاعات النواب من جماعة « ارض اسرائيل » و « غوش ايمونيم » و .. غئولا كوهن وبلاطو شارون ــ قلت لنفسي وأنا أشاهد « المسرحية » على شاشة التلفزيون : « ديان يظل ديان » .. انه « يفتح قلبه » ويذكر الذين لا تسعهم كراسيهم بأن « شراء » الارض ونقل ملكيتها لا يمر الا باتجاه واحد ، « وهذا معروف لهم جيدا » .

كان قدمي الايسر يهز ساقي من فوقه كما لو أوصل بتيار كهربائي . وتساءلت : هل تكفي ٥ سنوات من حكم الجيش الاسرائيلي ــ كما يقول « مشروع السلام » ــ لسحب الارض من تحت الاقدام الواقفة عليها ؟

ثلاثين سنة وهم يسحبون الارض من حول قرانا و « يسوقونها » في الممر ذي الاتجاه الواحد .. ولم ينتهوا ونحن « نباطح » ونسبح ضد التيار .

■

جاءني ، يوما ، احد الجيران من مستوطني « الموشاب » يعرض علي شراء ٥٠ دونما مسجلة باسمه . قد فاجأني هذا العرض : هل يمكن شراء بقرة من قطيع مسروق ؟

وهل يستطيع صاحب القطيع المسروق شراء قطيعه أو بعضا منه ؟

قلت أجرب . فهذا أصول السباحة ضد التيار . التقيت و « صاحبي » البائع في مكتب « الموشاب » :

ــ لا تستطيع تسجيل الارض باسمك قبل موافقة « ادارة أراضي اسرائيل » .. وهي لن توافق ! ــ حاول رئيس « الموشاب » أن يقصر لي الطريق .

ــ ولماذا لا توافق ؟ لا يوجد قانون يمنعني من شراء الارض ! ــ أجبت .

ــ هكذا ؟! ودرست القانون أيضا !

ــ هذا رأي المحامي ..

ــ ومحامي !! اذن فأنت مستعد ؟

ــ ما معنى هذا ؟ أريد شراء الارض والسلام !

ــ طيب .. لنقل انك نجحت واشتريت الارض . وجاء التراكتور ليحرثها .. فقلب !

ــ ...

ــ لماذا لا تتكلم ؟ الا يقلب التراكتور ويموت السائق ؟ مثل هذه الحوادث تتكرر يوميا .. وقد لا يقلب التراكتور اليوم وقد لا يقلب في « الموشاب » .. ولكنه سيقلب حتما !

ــ ...

ــ ما زلت ساكتا ؟ ها ؟ اسمع يا هذا اليك كلمة قاطعة : لن نعطي أرضنا للعرب ، واذهب وانشر هذا الكلام !

***

لم أكد أخرج بسيارتي الى الطريق العام حتى خلت ان سيارتي تتأرجح على الاسفلت .. أوقفتها فكانت عجلاتها الاربع فارغة .

« فعلا .. السيارة « تقلب » بسهولة اكثر من التراكتور » ــ فكرت .

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقـــافه

طلت خيلنا

شعر : عز الدين المناصرة

وصلتنا اربع قصائد من الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة .. ننشر هنـــا إحداهـــا والقصائد الاخرى سننشرها في الاسابيع القادمة .

* مهداة الى الشهيد « أبو سليمان » *

طلّتْ خيلنـــــا   عَ وسْـــطِ الميــدانْ
تاخـــذْ بشـــاركْ   يـــا ... بو سليان .
طلّتْ خيلنـــــا   عَ تْراب الجنـــوبْ .
وثـــارتْ خيلنـــا   عَ دْخـــول الغريبْ
طلّتْ خيلنـــــا   عَ تْراب الشّـــيّاح
سْروجهـــا حمْـــرا   والعَـــلَمْ لـــوّاح
وطلّتْ خيلنـــــا   عـلى بنت جْبيـــلْ
عْروفهـــا حمْـــرا   تطـــرد الدخيـــل .
طلّتْ خيلنـــــا   عَ نهـــر الليطـــاني
وْصَهلتْ خيلنـــا   بْوجْـــه الأمريكـــاني
طلّتْ خيلنـــــا   بايديهـــا الرشاشاتْ
تحصـــد خيلنـــا   ميّـــات الدبابات .
وطلّتْ خيلنـــــا   عَ ارض الكرامـــه
عيونهـــا حمـــرا   والنصر عـــــلامه
طلّتْ خيلنـــــا   عَ بلَـــدْ « ترشيحا »
بـــدْهـــا خيلنـــا   تقـــابلْ « أريحـــا » .
وطلّتْ خيلنـــــا   عَ سَهلْ « عرّابـــه »
وإســـمْ خيلنـــا   بخَوّف الدبابـــه .
طلّتْ خيلنـــــا   عَ ســـهل « سخنين » .
تزور .. خـــديجه   ... والأهل الصامدين
طلّتْ خيلنـــــا   عَ جْبـــالْ الخليـــل
تزوركْ يـــا « باجسْ »   وتْضوّي القنـــاديل .
طلّتْ خيلنـــــا   عـــا بَحَـــرْ غـــزّه
تزورْ جيفـــــارا   في وادي العـــزّه
طلّتْ خيلنـــــا   يـــا حلوه يـــا كوثـــي
تزورْ .. العـــروسْ   ... لينـــا النابلسي
وطلّتْ خيلنـــــا   عَ جبـــال العرقـوبْ
وإســـم خيلنـــا   منقوشْ في القلـوبْ .
طلّتْ خيلنـــــا   عـــلى تـــل الزعترْ
اشبالنـــا ... ثـــاروا   عا .. ظَلْـم العسكر .
طلّتْ خيلنـــــا   عَ جـــالكْ عجْلـــون
تزورْ ... بو عـــلي   والشعب المسجون .
طلّتْ خيلنـــــا   عَ جـــبال رام الله .
يـــا دمّ الشهـــدا   ننساكْ !!. لا والله .
طلّتْ خيلنـــــا   عَ وسْـــط الميـــدان .
تـــاخذْ بشـــاركْ   يـــا .. بـــو سليْان
طلّتْ خيلنـــــا   عَ أرضْ فلسطينْ
وثورتنـــا انطلقتْ   والنصر مضمـــون .

* * * *

بعد غنائي هـــذا .
حدّقتُ طويلاً في صورتكَ المنشورة حيثُ رأيتكَ
في القرب وفي البُعد جميلا .
وبكيتُ عليك قليلاً ، فارتحتُ قليـــلا .
وتأملتك تضحك في موتك .. وانا في المنفى الرابعْ .
المطرُ شديدٌ والشمس الخضراء تطل على العشب الطالعْ
والمنفى من حجرٍ والمنفي سهلٌ شاسعْ
لا يؤمنُ جانبه ، حتى تُرديه قتيـــلا .
في عينيك انجرحتْ كل الألوانَ .
وبكاك رفـــاق الـــدرب طويـــلا
المجدُ لضحتك الحمراء « أبا سلْيان » .
فرسُكَ حمراءُ ... وتركض ... بين «قصور» «شتيلا».
والمنفى لا يؤمن جانبه ، حتى تُرديه قتيلاً .
حتى تُرديــه قتيـــلا .

صوفيا — بلغـاريا

قصة قصيرة

تغيّر في وجهات النظر تجاه يوسف الصدّيق

بقلم : محمد نفّاع

من الصعب جدا تصور البلد بدون يوسف الصديق ، فهو جزء منهـــا كعين الماء والساحة والبركة والمعبـــد والناطور ، ونحن لا نعرف من يوسف الصـــديق الا هذا الحوش الصغير بجداره المهترىء ، وبعض الحجارة « بوزت » الى الامام كالحبلى وبعضها تقعر مندحرا الى وراء . وفي وسط الحوش شجرة سنديان غايـــــة في الضخامة وآية في القدم ، سرحت « على فيالها » ، دون ان تقصف منها قصفة واحدة فظلت آمنة سعيدة ، تحتها ارض نظيفة ، وعادة يأتي أهل البلد يقيلون تحتها ويغفون باطمئنان.

هنا قبر يوسف الصديق الذي لا يبدو منـــــه شيء حتى ولا حجر ، ولكنه دخل في حياة الناس اليومية ، فغالبا ما يقول أحدهم :

- الملتقى عند يوسف الصديق !!

- وحياة يوسف الصديق !!

وظلت اعشاش الطيور على السنديانة آمنة سليمة تسمع منها زقزقة مغرية لفراخ الدوري .

أي واحد يطاوعه قلبه للاعتـــــداء على حرمة يوسف الصديق حتى ولو قطع قصفة عن الشجرة ؟؟

وخلاصة القول ان يوسف الصديق على قد حاله انتقى مكانا صغيرا ، على جنب الدرب، لا توجد فيه طمعة، كل ما هنالك شجرة عليهـــــا بعض الشرائط . اكثر من ذلك فان جيران يوسف الصـــــديق في الارض تركوا فحجة من ارضهم بورا مبتعدين عن رزق الوقف ليظلوا له نعم جيران الرضا . الا يكفي ان زرعهم يصـــح وغلالهم وافرة من بركة الصديق ؟؟

كل البلد تعرف ان القبرة هددت النبي ، الذي اجحف بحقها ، بانها ستتمرغ في ارض الوقف وتنتفض في رزقه ليختلط تراب الوقف بارضـــه وتطير البركة من غلته ، فانخذل النبي الذي اخافـــــه رزق الوقف المحرم وارضاها بان جعل لها قبرة على رأسها فسميت بهـــا .

فالدنيا اذن ليست سائبة !!

ويوسف الصديق عاصر الاتراك ! !

أي أتراك!! قبل جد جد ابو الاتراك!!

وحتى في زمن هؤلاء ظل على حاله .

لكن هذا القول لا ينطبـــــق على ايامنا باي حال من الاحوال .

أفـــــاق الناس ليجدوا ان حجرا منقوشا من الرخام كتبت عليه كلمـــات « أعجمية » بالخط الأسود وضـــــع على قبر يوسف الصديق ! !

كان هـــــذا أول تطور حضاري في البلد ! !

ومن الذي قام بهذا العمل ؟ ؟ ولماذا ؟؟ في الحقيقة لا أحد يعرف !!

هل ظهر له اقارب ؟؟ ظل العلم عند علام الغيوب ، وعند نفر من الشباب اورثوا لانفسهم في البلد سمعة غـــير حسنة بسبب « مسلكهم الشاذ وكثرة انتقاداتهم » !

فاذا مات في دور السنة عدد كبير من الاطفال ، شربكوا الامور لتصبح مثـــــل طبيخ الشحادين ، واعطوا تحليلات مفادها ان سبب الوفاة هو قصور الحكومة ! !

واذا تقاتل الناس يؤكد هؤلاء انها هي أساس البلاء ومن النلم الاعوج من الثور الكبير ! !

ويضمق الوجهاء الذين لا يشتهرون الا بحبهم للحكومـــــة ورجالها ، ولا يطيقون ، ولا يركب على عقلهم ، ان تكون الحكومة ثورا ، بل هي الرب الصغير لا تطلع من فمهم كلمة الغبراء ضدها ! !

وجلب هؤلاء الشباب الى البلـــد الجرائد والاوراق ، واذا قلت لهم اننا لا نعرف الالف من العصا ولا نفك الحرف فالـذنب برأيهم أيضـــــا الحكومة .

وزعوا منشورا ضد الضرائب ، فهمنا على الراس والعين ، وضـــــد نظام التصاريح !! مليح !! ولكن في نفس الورقة يكتبون عن فلســـــطين والعرب وامريكا - شيء لا يركب على العقل - وهات قامع في أهل البلد واقنعهم ان الضرائب والتصاريح لها علاقة مع كل هذا العالم الواسع حتى « جوبة السبع بحور » ! !

ابن « ام عبيد » ولد ، اللـــــه يهونها ، تقزع يده مع رجله ، لا له ضرع ولا زرع ، حكى في نص الحارة على الحكومة كلاما يكت شعر البدن ، لم يبق ولا صفة عاطلة الا والصقها فيها ، يقول انها تتشدق ، « بعيد السامعين » ، تسرق ، تنهب ، لو كان واحدنا مكانها دمل حاله في مزبلة ..

صـــــار هؤلاء الشباب من العقف المشلخ حديث البلـــــد ، والبوليس يعرف أسماءهم وكانهم وجهاء البلد !!

بصراحـــــة هذه الامور لم تعجب الناس واعتبروها شرا ووجع راس ، وهم متتنعون جدا بالقول :

« ابعد عن الشر وغنّي له » ، و « كثر الفرفرة تكسر الجناح » ...

ولكن البلد لم تعجبها هذه البلاطة المنقوشة ايضـــــا على قبر يوسف الصديق !! ورأوا فيها شيئا لا مبرر لـه .

- كل عمر يوسف الصديق بـــلا بلاطة رخـــام !! ...

واتخذت الامور ابعادا جديدة ...

صار الاغراب لا يطيب لهم الا ان يرتموا تحت الشجرة على قبر يوسف الصديق ، « كل يوم يا جارتي وانت مطلة » ، ومعهم بنات لا تستر حاجة الواحدة منهن الا قطعة قماش بعرض الكف ، الشيء الذي احمرت لـــــه الاذان في البلد !!

وعجب الناس ليوسف الصديق على هذا الهوان والاستسلام وعتبوا عليه - فالحيط الواطي كل الناس تنطه !!

وانقطع أهل البلد عن القيلولـــــة تحت السنديانة خوفا من الاثم ولو بالنظر .

واقول ان الناس داخلهم الشك في هذه الامور ...

كان من المألوف ان تجد الام تداعب ابنها تحت السنديانة وتغني له :

« هو دُبيي هو دُبَه
جـابت العنزه جـدي
حطينـــــاه في الخـــابه
قلب قرصـة زلابـــــه
قـــال سيـده هو هو
قـــالت سته هي هي
قالت أمـــه حطوا الكحل الاسمر في عينيه ...
فر يا حمام !! »

والولد سعيد يطلب المزيد ...

ويوسف الصديق مات في مكان لا يوجد اجمل منه ، وحوله ارض خصبة بهجة للنظر .

غريب ذلك اليوم !! فقد نقلت امرأة الى أهل البلد انها شاهدت اغرابا يقيسون ارض البلد حـــول الصديق بحبـــــل طويل ويضعون علامـــات ! !

- أبصر ليــه ! !

ولكن لماذا يدعسون في ارض ليست لهم ومن طلب منهم قياس الارض بدون علم اصحابها ! !

ومرت الايام حبلى باشياء جديدة على البلد ، والاغراب ألبسوا يوسف الصديق بدلة اكبر منه ، وألصقوا به ما لا يقبله على الغالب ! !

مفاد الكلام ان الناس أفاقوا على سمعة تقول ان كل الارض المفتلحة والمشاع في هذا الموقع مختلف عليهـــا بين البلد ويوسف الصديق ! !

والاهالي يراجعون افكارهم بانهم لم يختلفوا ولا مرة مع هذا الصدّيق ، بل هو حوّط نفسه في هذه البقعة فتركوها له وحتى أعطوه اكثر ممـــا يستحق ! !

حتى المختار بلع ريقه عدة مرات وتلفت حوله وهمس :

- عجب !! هم ورّاثين يوسف الصديق ! !

عمليا لا يوجد اساس للخلاف والا فالحق مع هـــــؤلاء الشباب الذين يتهمون الحكومة انها حرامية وكذابة ومية كذابة ! !

- كلام ابن أم عبيد صار يخش لراسي ! !

قلب الناس الامر على كل الوجوه مع الحكومة دون ان يحث في جلدها وراسها اليابس كالبغل الحرون .

- والحال !! في بلدنا فلاحين اكبر في العمر من ابو أبوها للحكومة ! !

- لما كنا نحرث وندرس كانت هي تبول في لباسها ! !

- كانت مش خلقانة !! في جهنمات اللـه ! !

وضربت مفاهيم كثيرة في البلد ! !

وقلّت هيبة الذين يحبون الحكومة وقل عددهم ، فتكوموا في بيوتهم مثل « الطشاية » ! !

وتنـــــاهى الى سمع الناس ان الحكومة تقيم وتخلق صدّيقين في كل بلد حتى حيث لم يوجدوا ! !

واحتار الناس في الامر جدا ! !

- تعالوا نهجم على الأرض حتى ولو راح الصدّيق في « الدوكة » ! !

لكن بعض الناس استكثروا ذلك الان ! !

وصار من الصعب جدا التصور ببقاء البلد عامرة اذا ظل فيها يوسف الصديق والناطقون باسمه ! !

وانزوى هو في مكانه ، ولم تعلق شرائط جديدة على السنديانة ! !

واذا مروا قرب يوسف الصديق نظر اليه الناس شزرا كواحد يستغل لوجع الراس .

بالامكان القول ان يوسف الصديق صار له معنى آخر .... وصـــــار يتوسع راضيـــــا على جيرانه بشتى الحجج ظلما وعدوانا ، مع العلم ان هؤلاء الجيران كان بامكانهم الاخـــذ بخناقه ! !

وتشاءم الناس ولعنـــــوا تلك الساعة .....

واستعاذوا بالله من هذا النوع من الصديقين القدماء المخضرمين والجدد والذين لم يتكونوا بعد ! !

اصبح الواحد يأمل ليل نهار ان يجنبه الله صدّيقا يحط الرحال في أرضه ، ويستعد لطرده كما يطرد الجراد ...

واشاحوا عن هـــــؤلاء جميعا ... ونظر الناس الى جهة أخرى معاكسة.. وولد فيهم أكثر من صدّيق ..

وفي بداية مرحلة جديدة ...... وقفت الوف مؤلفـــــة من صدّيقي الارض للدفاع عن الارض ، صارت القرى والمدن صدّيقا جبارا وتكون من اكثر من جنس ولون ! !

« صار هؤلاء لا يتحدثون عن المقاومة بل يقاومون ، ولم تعـــــد كلماتهم تصويرا للمعركة بل صارت عنصـــرا منهـــا » .

وهتفوا باعتزاز سوية مع ابن ام عبيد ورفاقه كشيء واحد .

بيت جن

احمد فؤاد نجم شاعر الرفض و .. السجن
يثير جدلا ثقافيا وسياسيا في مصر

ننشر اليوم ما جاء في « المنار » قبل « استفتاء » أنـــور السادات .. وفي هذا المقال يظهر من جديد طابع النظـــام الساداتي الرجعي وزخم القوى الشعبية المعارضة .

وجدير بالذكر ان فؤاد نجم كان بين خمسة كتاب منـــع النظام الساداتي خروجهم من مصر .



احمد فؤاد نجم شاعر مصرى معروف لا تعترف به أجهزة الدولة الاعلامية . تماما مثل المطرب احمد عدوية .. مع الفارق بان الاول هو شاعر الثـــورة والرفض شعبيا وشاعر الماركسيـــين أو الشيوعيين رسميا . والثانى هو مغنى الطرب الخفيف والابن الشرعى لشارع الهرم .

.. قصة احمد فؤاد نجم تتردد كل سنة فهو وزميله الشيخ امام الـــذى يغنى قصائده من الزبائن الدائمين في السجن . ففى كل حدث أو تظاهـــرة أو تجمع طلابى يكون الاثنان في أوائل المتهمين ذلك لان نشاطهما السيـــاسى والفنى يتركز على العمل وســــــط التجمعات سواء العمالية أو الطلابية.

وفي شهر آذار / مارس .. عـــــاد موضوع شاعر العامية احمد فؤاد نجم الى الظهور على الشاشة وبقوة وسط المثقفين المصريين وذلك بعد ان حكمت عليه احدى دوائر المحكمة العسكريـــة بالسجن لمدة سنة مع الاشغـــــال الشاقة .

آخر الاتهامات المرفوعة ضده هى التهمة باثارة الفتنة بكلية الهندســـة في جامعة عين شمس .. وكان معه في القضية ٧ متهمين آخرين منهــم زميله المغنى الشيخ امام عيسى وزوجة الشاعر نجم عزه حامد مرسى . وقضت المحكمة بسجن الشاعر واطلاق زميله وزوجته لانه كما تقول المحكمة قـــام بتأليف والقاء قصائد مهينـــة للرئيس السادات . وتحرض على الفتنة .

ولم تنته قضية أحمد فؤاد نجم عند هذا الحد فقامت الجماعات المثقفـــة المصرية بالاعتراض على محاكمـــة أصحاب الرأى والكتاب والفنانين أمام المحاكم العسكرية ، والزج بالمخالفين للحكومة في السجـــون . وفي نفس الوقت كانت منظمة العفو الدولية قد تبنت الدفاع عن الشاعر ، نظــــرا لدخوله السجن عدة مرات خـــــلال السنوات الماضية بتهم مختلفة منهـــا تأليف أشعار سياسية ومنها الانتمـــاء الى تنظيمات ممنوعة قانونا ، وقـــد انتقدت المنظمة محاكمته أمام محكمـــة عسكرية ، ودعت في بيان لها جميـــع المدافعين عن حقوق الانسان في العالم أن يطالبوا الرئيس السادات بالافراج عن نجم . كما أصدر حزب التجمـــع الوطنى التقدمى (اليسارى) بيانـــا عنوانه : « أصبح الابداع في وطننـــا موضوع اتهام » ، ركز فيه على عدم شرعية محاكمة الفنانين وأصحـــاب الرأى أمام محاكم عسكرية خاصـــة واعتبروا ذلك تصعيدا للخـــــط اللادمقراطى من قبل السلطة نحـــو المفكرين وأصحـــاب الرأى .. وان السكوت على ذلك تهاون في حـــق أساسى من حقوق المواطن المصرى .

وفي الجانب الآخر دخلت قضيـــة الشاعر نجم كجزء أساسى من دعاية المرشحين لانتخابات منصب نقيـــب الصحفيين وهم جلال الحمامصي وعلي الجمال وابراهيم البعثى حيث ركـــزوا في دعايتهم على ضـــرورة عدم المس بالصحفى أو صاحب الرأى لمجـــرد اقتناعه بأفكار سياسية ، ونـــددوا بمحاكمة أصحاب الرأى أمام محاكـــم خاصة أو استثنائية .

وفي الوقت نفسه صدر للشاعر نجم ديوان جديد « الحب والحياة » وهي قصائد بالعامية المصرية تصور مراحل حياته في السجن وآماله هناك .

يقول الشاعر :

عشق الصبايا والكلام شوف
الحكاية ياوله .
عطشان وصاحى
ولما بان ورد الشفايف
لون جراحى .
طاوعت قلبى ..
ورحت له والشوق ورايا ..

ويقول نجم :

يا اسكندرية بحرك عجايب
كأني فــلاح في جيش عـرابي
مـات عَ الطوابي
وراح في بحرك .. كأني نسمه
فوق الروابى
كأنى حكمة من عقل « سيد »
كأنى غنوة من قلب « بيرم »
كأني جوه المظاهره طالب
هتف باسمك وبات معيـــد .
يا اسكندرية
يا مصراوية .. على سن
باسم على ضحكه هله ..
والبحر شباك ومشربيـــة
وانتي الاميرة عَ الدنيا طاله .



حـــول « أنتولوجيـــا » الشعـــر والقصـــة في فلسطـين الـــى البلغاريـــــة

قرأت في « الاتحاد » خبرين عن « أنتولوجيا الشعـــر الفلسطينى والقصة الفلسطينية » . وقد نشرا في « الاتحاد » بناء على طلب منى في عدد ١٤ نيسان ١٩٧٨ . وقد وصلتنى بعض الرسائل السريعة تشمـــل نتاج بعض الادبـــاء وآراء بعض الادباء « غير الموجودين في قائمة الشعر والقصة » . وعليه رأيت أن أبدى هذه الملاحظات :

١ — أكرر رجائى للقصاصين والشعراء الموجودة أسماؤهم في القائمتين ، الاسراع في ارسال نتاجهم لعنوانى ، رغم وصول بعض هذا النتاج في وقـــت سريـــع .

٢ — الاتفاق مع اتحاد الكتاب البلغار كان اتفاقا مبدئيا وانطلاقا مـــن شعورى بالمسؤولية تجاه الادب الفلسطينى ، وليس معنى الاتفاق المبدئى هو الاقرار النهائى بل أنا بانتظار ملاحظات الادباء حول هذا الاختيار ، بـــــل وملاحظات القراء الفلسطينيين حول الاسماء وحول النتاج الذى يتم اختياره . لان هدف النهائى هو اخراج « انتولوجيا » صادقة في التمثيل لفن الشعـــر والقصة . وما نشر هو مجرد اقتراح خصوصا في مجال القصة .

٣ — المشروع كله جاء بمبادرة منى ولهذا فانا ملزم باى تعديل أمام زملائى الشعراء والقصاصين . وانضاج المشروع وتنفيذه يحتاج الى مساندة الشعراء والقصاصين . وأنا الان بصدد البحث عن مترجمين أكفـــاء .

٤ — بالنسبة للشعر ، رأيت اختيار مـــا اختارتـــه « دار سيجريس » الباريسية قبل عامين ولم أتدخل في اختيار أسماء الشعراء . وقـــد تعثـــر المشروع نظرا لظروف الحرب اللبنانية ، ولكنه سيتم — قريبا — كما علمت . ومع هذا يمكن التصرف وابداء الملاحظات قبل الوقوع في الخطأ ، وسأستشير أكبر عدد من الادباء الفلسطينيين .

٥ — بالنسبة للقصة القصيرة . هذا ما قمت باختياره من أسمـــاء — ولا أعرف ان كنت أصبت أو أخطـــات — فانا أترك ذلك للقيمـــين على الادب الفلسطينى من قصاصين وشعراء ونقاد وقراء .

٦ — الهدف من المشروعين هو خدمة ثقافتنا الوطنية فانا بانتظار النتاج ، وكل رأي موضوعي حتى تاريخ ٣٠-٧-١٩٧٨ . وستنشر جميـــع الاراء في مقدمة الانتولوجيا .

أخوكم ورفيقكم
عز الدين المناصـــرة

SOFIA — 85 —Dervanetca — 3 BLOK 10
ROOM 203 Bulgaria

كتـــاب جديد

« بيـــادر العشق والغضب » — شعـــر —

* منيـــب فهـد الحـــاج *

أرسل الينا الشاعر منيب فهد الحاج من الجديـــدة باكورة انتاجه : « بيادر العشق والغضب » وهى مجموعة قصائد تقع في ٨٥ صفحة من القطع الصغير .

والشاعر ولد في قرية الجديدة عام ١٩٤٨ ، درس في جامعة حيفا اللغة العربية وآدابها وتاريخ الشرق الاوسط . كتب المقال التربوى ، الخاطرة ، المقال الادبى والنقـــدى بالاضافة الى الشعر .

كتب جديدة

● صدر كتاب « القصـــة اليمنية المعاصرة » لعبد الحميد ابراهيم . وهـــو يعرض لنشاة القصة القصيرة والرواية وتطور هذا النوع الأدبي وملامحه العامة. ويحاول الكاتب ربط حركة تطور القصة اليمنية بنمو وتقلب حركة الواقع الاجتماعي والسياسي ، محددا الجوانب الفنية للقصـــة اليمنية . وفي الكتاب ملاحق تظهر أهمية القصة اليمنية ، وهي تضم القصص القصـــيرة المنشورة في الصحف والمجموعـات القصصية والروايات والمقـالات والدراسات والاحاديث عن القصة ، او عن الصحف والدوريات التي اهتمت بالقصة ، او عن المراجع الادبيـــة الخاصة بالقصة في اليمن .

* * *

● عن اتحاد الادباء والكتـــاب بالجماهيرية العربيـــــة الليبية الشعبية الاشتراكية صدر العدد الثـــــاني من مجلة « الفصول الاربعة » . ومن موضوعاتـــــه « البطل في الادب العربي المعاصر» لسلمى الخضـــراء الجيوسي ، و « الكتابة في الادب الشعبي » لعـــلي مصطفى المصراتي ، و « مقتطفات من كتاب الازاهير » لعلي فهمي خشيم ، و « انماط من الفكر المعاصر » لامام عبـــد الفتاح امام الذي يقول ان الفكر لا يعني بالاشخاص بل يتركز في الاساس على المبادىء العامة التي هي من طبيعة الفكر . فالاشخاص يفنون ، اما الحق فهو الباقي على الزمن . وقد ترددت كلمـــــة «الوجودية» على ألسنة الكثيرين، غير أن نشاة هـــذه الفلسفة ، وطبيعتها ، وتقويمها ، تحتـــاج الى دراسة علميـــة متانية حتى يحدد مفكرونا ومثقفونا وفلاسفتنا موقفهم من هـــــذه الفلسفة . ويضم العدد اربع قصص قصيرة وهي « عن الحب والحزن ووزير البلاط » لعبد الكريم الدناع ، و « العوسجة » لعبد اللـــــه القويري ، و « ب رادوك س » لسليمان كشلاف ، و «الجفاف» لاحمد نصر .. ومن قصائد العدد نذكر « الطوفـــــان آت » لعلي الفزاني ، و « ارهاصات زمـــن السقوط» لعبد اللطيف المسلاتي، و « توقيعات في زمن التحول » لحسين الامراتي . وكذلك نشير الى بحث لنازك الملائكة حـــول « القصيـــــدة المدورة في الشعر العربي » ، تدرس فيه التدوير في الكتابة الشعرية العربية الحديثة، الا انها لم تأخذ النماذج الشعرية الاساسية التي اشتملت عـــلى التدوير الشعري ، فكان بحثها رغم أهميته يفتقد الشمولية في القراءة الموضوعية لهذه المسألة. اما أهم النتائج التي وصلت اليها نازك الملائكة في بحثها هذا فهي « ان التدوير قد قتل تعـــــدد الأشطر قتلا كاملا وجعل الوحدة الشعرية البيانية شطرا واحـدا طويلا ، وانه قد أجهز على القوافي وطردها طردا تاما وسحب جثثها بعيدا عن أعين القراء ، وانه ، أي التدوير ، يحـــدث أثرا نفسيا غريبا ، فهو يعطي المجال الموصوف طبيعة الحلم... ويسبغ على الحياة مظهر الكـــابوس ، لان التدوير المتواصل يبدو وكانه حيــــاة انسانية غير واعية يكون الشاعر فيها واقفا بلا حول ولا قوة ، والاحداث تقع له دون ان يكون له دور ايجابي فيها » .

* * *

● عن منشورات عويـــدات صـــــدر كتـــاب « تاريخ السوسيولوجيا » لغاستون بوتول وترجمة ممدوح حقي . وهو يعرض لتاريخ علم الاجتماع منذ العصور القديمة والوسيطة ، وخصوصا مـــع افلاطون وارسطو والقديس اوغسطينوس وهوبس وديكـــارت وسبينوزا وكانط وروسو . وفي كلام المؤلف عن فلسفة التاريخ يتوقف عند مونسيكو . امـــا في العصر الحديث فيناقش افكـــار داروين ولوثر وفيخته وليست . ويخصص بوتول فصلا كاملا من كتابه لمعالجة ولادة السوسيولوجيا الحديثة انطلاقا من الطرائـــق الحديثـــــة مع اوغشت كونت وستيوارت مل وماركس وهربرت سبنسر. وكذلك يشير الى المدارس السوسيولوجية المرتكزة عـــلى المذاهب السيكولوجية والحياتية والعرقية والانتقائية والطبائعيـــة والانتولوجيـــة . ويختم غاستون بوتول كتابه بلمحة عن أهميـــــة السوسيولوجية المعاصرة ، فيقول ان الانسان يتعرض اليوم لوقوعه ضحية دوافع غريزية تولـــــد الاضطرابات الاجتماعيـــة ، ولن يهتدي الى وسائل الخلاص الا اذا تعمق في المفاهيم الحقيقية للمعرفة الاجتماعية التي تخلصه وحدهـا من القوى الاجتماعية وتجعلـــه يتغلب عليها ليقيم الموازنة بـــين علوم المادة وعلوم الانسان .

هايـــل عساقلة

الى بلادى

— ١ —

لم أبع رزنامة التاريخ يومـــا
لـــم أبع حقـــلا لجار
فلمـــاذا طاردونى
ولمـــاذا عذبوني
ولماذا شتتونى في محطات القطار !

لم ابع للحاضر الاول منجل
لم أخن سنبلة الحقـــل
ولا بابـــا ودار
فلماذا حملونى صخرة المنفى
وآلام المحطـــات
واوجـــاع الـــدوار ؟!

كل مـــا اعـــرف ،
ان الحب يكوي ، والعشيـــق
— كل مـــا أعـــرف —
لا يخشى المنـــافى
لا .. ولا يخشى عذاب الانتظـــار !

— ٢ —

في البـــــال أنـــت
وفي انتفاض الجـــرح أنـــت
على الجهـــات الاربعـــة !

في البـــــال أنـــت
وفي انتفـــاض قصائـــدي
وبكل اشكـــال الحروف المبدعه
لولاك ما كانت سجون
واعتقالات
ولا طفل يـــودع مهجعه
ليسير في صـــف الزحوف
يسير في درب الرجـــال
وفي حدود الزوبعـــه !

في البـــــال انـــت
وأنـــت في هزج الخَنـــاجر
والمطـــارق
والمناجـــل ...
وابتسام المزرعـــه
لن تفلتى مـــن قبضتى
فالنهر ما خـــان المصب دقيقه
كـــــلا ..
ولا الجريان بدل موضعه .



في الكنيست

نوابنا يستجوبون الوزراء

❋ اية مصانع ستغلق وما هو برنامج الحكومة ازاء البطالة المتوقعة ؟

❋ هل ستتحدى الحكومة الامم المتحدة وتضم العيزرية وبيت لحم الى القدس ؟

❋ ما هو برنامج الحكومة ازاء مشكلة تسويق زيت الملاكين العرب ؟

❋ حول خبر نشرته الصحف هذا الشهر تتوقع فيه «اغلاق مصانع وفصل عمال » والذي صرح عقبه السيد شبيط رئيس اتحاد الصناعيين بأن « الصناعة الاسرائيلية لا مناص لها غير تقليص الانتاج واغلاق مصانع وفصل عمال وفي الاساس من مدن التطوير ، سال النائب توفيق طوبي وزير التجارة والسياحة فيما اذا كان تقدير السيد شبيط صحيحا وما هو تقدير الحكومة في هذا الموضوع . واذا كانت تقديراته صحيحة فمصانع اية مدن هي التي سيتم اغلاقها ؟ واية برامج تعد الحكومة لمنع فصل العمال وتفادي البطالة في اوساط العاملين ؟

❋ وحول تصريح ديان لصحيفة يديعوت احرونوت بتاريخ ١٠/٥/١٩٧٨ بضم مدينتي : بيت لحم ورام الله وقريتي العيزرية وشعفاط الى القدس والذي يعتبر اول تصريح رسمي حول هذا الضم سال النائب الشيوعي توفيق طوبي رئيس الحكومة :

١ـ هل اتخذت الحكومة مرة قرارا بشان الضم ؟

٢ـ الا يعتبر هذا التصريح تحديا لقرارات الامم المتحدة وللراي العام العالمي الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من هذه الأماكن كما يطالبها بالانسحاب من كل المناطق المحتلة ؟

٣ـ الا يعتبر هذا التصريح تكديسا لعراقيل جديدة في طريق السلام ؟

❋ وازاء مشاكل مزارعي الزيتون العرب وضائقة تسويق زيت الزيتون الذي يشكل مصدرا أساسيا في معيشتهم والذي يتازم من يوم الى يوم فان وزارة الزراعة لا تهتم ولا تخلق الشروط اللائمة لتسويق الزيت . وزيادة على ذلك فان استيراد الزيوت يخلق وضعا اشد صعوبة في تسويق الزيت المحلي .

يسال نائب الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة السيد حنا مويس وزير الزراعة فيما اذا كان مستعدا لاتخاذ الخطوات الكفيلة بتسويق كميات من الزيت المخزون منذ سنوات في بيوت المزارعين . وهل حضرة الوزير مستعد لابطال استيراد الزيوت الامر الذي يضر بالانتاج المحلي ؟

وهل مستعد حضرة الوزير لاتخاذ الخطوات اللازمة لتمكين المزارعين من بيع كميات من الزيت والزيتون في الفصل القادم ؟ .

أيصدق الان وزير الشرطة ؟

رجاله يضربون حتى ضابط شرطة فما الحال مع المدنيين وخصوصا العرب ؟!

ميرون ـ لمراسلنا ـ شاء سوء حظ ضابط الشرطة المدعو شارون أن يذهب الى احتفالات ميرون السنوية مع أفراد عائلته بثيابه المدنية . ولم يخطر له ببال ان ذلك سيعرضه لمتاعب واعتقال وضرب على أيدي رجال الشرطة أنفسهم . والانكى من هذا ان يكون ذلك بدون ذنب جناه .

والحادثة ، كما رواها الضابط شارون ابن ال ٥٤ عاما قضى نصفها بالتمام في سلك الخدمة ، بسيطة في حد ذاتها وان دلت فانما تدل على أسلوب تعامل الشرطة مع أبناء الشعب ذلك الاسلوب الذى ترعرع ووجد تشجيعا له في الوسط العربي حتى صار صفة ملازمة لجهاز القمع بالنسبة لسواد الشعب .

كان الضابط في زيارة قبر الصديق في ميرون مع أفراد عائلته . وبسبب الحر خرج من المقام واتفق معهم على ان ينتظرهم عند المدخل . وهناك طلب اليه الحارس ان يبتعد فافهمه انه لا يعرقل طريق احد . فاستدعى الحارس فورا رجلي شرطة اللذين امراه بفظاظة بالانصراف . حاول ان يفهمهما انه لا يزعج احدا فلم يأبها لتفسيره وراحا يدفشانه . وعندما احتج طرحاه ارضا وراحا يضربانه دون ان يكترثا بقوله انه ايضا شرطي مثلهما . وعندما مر ضابط شرطة أمرهما باخذه الى المركز وهناك راحت كل محاولاته للاتصال بمدير شرطة اللواء هباء . بل جاء امر من المدير فرنكو بنقله الى مركز بوليس صفد لاتهامه واطلاق سراحه بكفالة . وهناك رفضوا اطلاق سراحه دون اخذ بصمات اصابعه . مع انه قال لهم ان بصمات اصابعه موجودة في ملفه وان لديه بطاقة شرطي .

وبعد اعتقال دام ٤ ساعات اطلق سراحه بعد اهانته واذلاله وضربه وقد بلغ به الامر حدا انفجر معه باكيا كما جاء في صحيفة « هآرتس » .

لقد كانت السلطات سواء في اسرائيل او في المناطق المحتلة ، تتبجح بان رجال شرطتها لا يضربون احدا ولا حتى السجناء « الامنيين » .

وبالطبع عندما يشكو ضابط بوليس وهو يذرف دموع القهر من ان رجال الشرطة التى يخدم في سلكها ضربوه لا نستطيع ان نقول انه يكذب او انه يمثل او انه ضرب نفسه ليشتكى كما يزعمون ان السجناء الفلسطينيين يفعلون .

رحم الله من قال ان الحرية لا تتجزأ وكذلك الدمقراطية .

رسائل القراء

الدور على عرب النقب !

محاربة الشيوعية على حساب مصالح الاهالى

انا الرفيق حسين العبرة من قرية راهط (أي العبرة ، التي كتبتم عنها الكثير) في النقب قرب كيبوتس شوفال . في يوم ١٥ـ٤ـ١٩٧٨ عقد اجتماع موسع لشبان القرية انتخبت فيه لجنة من الاخوان حسن سالم العبرة ومحمد ابو دقش وأنا . وفي اجتماع آخر للجنة انتخبت رئيسا لها . كما وانتخبنا عضوين ليمثلا لجنة الشباب في لجنة القرية العامة التي تدير شؤونها . وهذان العضوان هما محمد العبرة وحسن ابو جعفر .

وعلى الفور اتصلنا بلجنة القرية لعقد اجتماع مشترك معها .. طال الوقت ولكن الاجتماع عقد في النهاية ، وحضره معظم الاعضاء .. وبينهم المدعو بروخ حكيم . وبدلا من ان يبحث الاجتماع سبل تطوير القرية واقامة المشاريع الضرورية راح بروخ حكيم اياه يتطاول على حزبنا الشيوعي ويوبخ الشابين بسبب انتخابي رئيسا للجنة قائلا : كيف تطلبان المساعدة من مجلس بني شمعون (المسؤول عن القرية) وقد انتخبتم أحد اعضاء الحزب الشيوعي رئيسا للجنتكم . ان هذا الحزب يريد تدمير الدولة فكيف تفعلون ذلك . ؟ ثم تدخل أحد اعوان بروخ حكيم في القرية وراح يواصل الحديث على تلك النغمة قائلا : انني أريد تدمير نادي الشباب الذي بناه بروخ حكيم ... وهنا تعرض لهما ممثلو اللجنة مؤكدين لهما ان النادي بني من تبرعات سكان القرية ومن الميزانية الضئيلة التي تستحق قريتنا اضعاف اضعافها من وزارة الداخلية .

من هنا .. يبقى لي ان اطمئن بروخ حكيم ايـاه .. ان هجومه على الشيوعيين من خلال ضرب مصالح القرية هو أسلوب قديم جرب في أكثر من مكان وكان الفشل حليفه وانقلب في معظم الاحيان على رؤوس اصحابه . ولن تنفع كل محاولات تفريق شبابنا بعضهم عن بعض مهما نشط بروخ غير الحكيم اياه ..

حسين العبرة
راهط ـ عرب النقب

الى السيد « ابن الجليل »

● تأتينا رسالة من « ابن الجليل » يهاجم فيها « الاقزام » من ابناء الطائفة الدرزية الذين يشوهون حقائق لا أساس لها من الصحة . ويهاجم « ابن الجليل » كذلك مقالا نشر في جريدة الانباء عن كتاب نجيب صعب .

نعتذر عن نشر الرسالة والمقالة المرفقة لاننا لا ندخل في خلافات وتهجمات شخصية مع تفهمنا لما يثير غضب القاريء « ابن الجليل » .●

القرى العربية التي هدمت في عام النكبة

ولم تزل بضع تلات تقول لنا
هنا الدامون التى كانت وميعار
ومثلها نصف ألف كان واندثرت
لم يبق منها بغير القلب آثار
(حنا ابرهيم)

طلب الينا أحد القراء أن ننشر قائمة باسماء القرى العربية التى هدمت في غمار نكبة ١٩٤٨ . ولان القائمة طويلة لا يتسع المجال لنشرها دفعة واحدة . لذلك سننشرها تباعا . والقائمة ماخوذة عن كتاب تاريخ النكبة للمؤرخ الفلسطينى عارف العارف وعن بحث قام به المهندس بشارة معمر من الناصرة .

ويتضح أنه من بين ٤٧٩ قرية عربية كانت قائمة عام ١٩٤٨ لم يبق منها حتى الان سوى ٩١ قرية . أما البقية وعددها ٣٨٨ (وليس نصف الالف كما يقول الشاعر) فقد أمست أطلالا وأثرا بعد عين .

وجدير بالذكر ان هذه القائمة لا تضم قبائل البدو . ومما يذكر أيضا انه خلال الثلاثين عاما من عمر دولة اسرائيل لم تقم فيها قرية عربية جديدة باستثناء البقيعة الغربية التى لا يعترف بها كقرية مستقلة . وكذلك قرية او قريتين في النقب قصد ببنائها ابعاد عرب النقب عن اراضيهم وليس تحضيرهم .

اما الرقم الى يسار اسم القرية المهدومة فيدل على عدد سكانها عام ١٩٤٨ . والاحصائيات مستقاة من كتاب « بلادنا فلسطين » للمؤلف مصطفى مراد الدباغ . وكذلك من بحث المهندس بشارة معمر .

● اسماء القرى المهدومة في قضاء القدس ●

١ ـ أشوع	٦٢٠
٢ ـ بريج	٧٢٠
٣ ـ بيت محسير	٢٤٠٠
٤ ـ بيت تول	٢٦٠
٥ ـ بيت ام الميس	٧٠
٦ ـ جرش	١٩٠
٧ ـ الجوزة	٤٢٠
٨ ـ خربة اسم الله	٢٠
٩ ـ خربة اللوز	٤٥٠
١٠ ـ خربة العمور	٢٧٠
١١ ـ دير آبان	٢١٠٠
١٢ ـ دير عمرو	١٠
١٣ ـ دير ياسين	٦١٠
١٤ ـ دير الشيخ	٢٢٠
١٥ ـ رافات	٤٣٠
١٦ ـ ساريس	٥٦٠
١٧ ـ ساطاف	٥٤٠
١٨ ـ صرعة	٣٤٠
١٩ ـ صوبا	٦٢٠
٢٠ ـ عرطوف	٣٥٠
٢١ ـ عسلين	٢٦٠
٢٢ ـ عقور	٤٠
٢٣ ـ عين كارم	٣١٨٠
٢٤ ـ قالونية	٩١٠
٢٥ ـ القسطل	٩٠
٢٦ ـ كسلا	٢٨٠
٢٧ ـ لفتا	٢٥٥٠
٢٨ ـ المالحة	١٩٤٠
٢٩ ـ نطاف	٤٠

■ ومن قضاء بيت لحم ■

١ ـ بيت عطاب	٥٤٠
٢ ـ دير الهوى	٦٠
٣ ـ راس ابو عمار	٦٢٠
٤ ـ سفلا	٦٠
٥ ـ علار	٤٤٠
٦ ـ القبو	٢٦٠
٧ ـ الولجة	١٦٥٠

■ ومن قضاء الخليل ■

١ ـ ترقوميا	٣٣٠
٢ ـ بيت نتيف	٢١٥٠
٣ ـ بيت جبرين	٢٤٣٠
٤ ـ تل الصافي	١٢٩٠
٥ ـ خربة ام برج	١٤٠
٦ ـ دير نخاس	٦٠٠
٧ ـ دير لدبان	٧٣٠
٨ ـ الدوايمة	٣٧١٠
٩ ـ رعنا	١٩٠
١٠ ـ زكريا	١١٨٠
١١ ـ زكرين	٩٦٠
١٢ ـ زيتا	٣٣٠
١٣ ـ عجوز	٣٧٣٠
١٤ ـ القبيبة	١٠٦٠
١٥ كدنا	٤٥٠
١٦ ـ مفلس	٥٤٠

■ يافا وقضاؤها ■

١ ـ ابو كشك	١٩٠٠
٢ ـ بيت دجن	٣٨٠٠
٣ ـ بيار عدس	٣٠٠
٤ ـ جليل الشمالية	١٩٠
٥ ـ جليل القبلية	٤٧٠
٦ ـ جماسين الشرقي	٧٣٠
٧ ـ جماسين الغربى	١٠٨٠
٨ ـ الحرم	٥٢٠
٩ ـ الخيرية	١٣٦٧٢
١٠ ـ رنتيه	٥٩٠
١١ ـ ساقية	١١٠٠
١٢ ـ سلمة	٦٧٣٠
١٣ ـ السوالمة	٨٠٠
١٤ ـ السافرية	٣٠٧٠
١٥ ـ سارونا	١٥٠
١٦ ـ الشيخ مونس	١٩٣٠
١٧ ـ العباسية (اليهودية)	٥٦٥٠
١٨ ـ فجة	١٢٠٠
١٩ ـ كفرعانة	٢٨٠٠
٢٠ ـ محمودية (المر)	١٧٠
٢١ ـ المويلح	٣٦٠
٢٢ ـ ويلهلما	٢٤٠
٢٣ ـ يازور	٤٠٣٠

هذا بالاضافة الى مدينة يافا التي لم يبق من سكانها الا قلة ضئيلة .

■ الرملة وقضاؤها ■

١ ـ ابو شوشه	٨٧٠
٢ ـ ابوالفضل (السطرية)	٥١٠
٣ ـ اذنبة	٤٩٠
٤ ـ النبي روبين	١٤٢٠
٥ ـ ام كلخة	٦٠
٦ ـ البرية	٥١٠
٧ ـ بشيت	١٦٢٠
٨ ـ بيت سوسين	٢١٠
٩ ـ بيت جيز	٥٥٠
١٠ ـ بير سالم	٤١٠
١١ ـ بيت فار	٣٠٠
١٢ ـ التينة	٧٥٠
١٣ جيليا	٣٣٠
١٤ ـ الخيمة	١٩٠
١٥ ـ خلدة	٢٨٠
١٦ ـ دير محيسن	٤٦٠
١٧ ـ زر نوقة	٢٣٨٠
١٨ ـ سجد	٣٧٠
١٩ ـ شحمة	٢٨٠
٢٠ ـ صرفند العمار	١٩٥٠
٢١ ـ صرفند الخراب	١٠٤٠
٢٢ صيدون	٢١٠
٢٣ ـ عاقر	٢٤٨٠
٢٤ ـ قزازة	٩٤٠
٢٥ ـ قطرة	١٢١٠
٢٦ ـ القبية	١٧٢٠
٢٧ ـ المغار	١٧٤٠
٢٨ ـ المنصورة	٩٠
٢٩ ـ المخيزن	٢٠٠
٣٠ ـ نعانه	١٤٧٠
٣١ ـ يبنة	٥٤٢٠

بالاضافة الى مدينة الرملة التي كان يسكنها ١٥١٦٠ نسمة من العرب .

■ اللد وقضاؤها ■

١ ـ برفيلية	٧٣٠
٢ ـ بير ام معين	٥١٠
٣ ـ البرج	٤٨٠
٤ ـ بيت نبالا	٢٣١٠
٥ ـ بيت شنا	٢١٠
٦ ـ جمزو	١٥١٠
٧ ـ جنداس	—
٨ ـ خربة البويرة	١٩٠
٩ ـ خربة الظهيرة	١٠٠
١٠ ـ خربة القبيبة	١٧٢٠
١١ ـ خربة زكريا	١١٨٠
١٢ ـ خروبة	١٧٠
١٣ ـ الخلايل	—
١٤ ـ دير ايوب	٣٢٠
١٥ ـ دانيال	٤١٠
١٦ ـ دير ابو سلامة	٦٠
١٧ ـ دير طريف	١٧٥٠
١٨ ـ الحديثة	٧٦٠
١٩ ـ سلبيت	٥١٠
٢٠ ـ شلتا	١٠٠
٢١ ـ الطيرة	١٢٩٠
٢٢ ـ قوله	١٠١٠
٢٣ ـ القباب	١٩٨٠
٢٤ ـ الكنيسة	٤٠
٢٥ ـ اللطرون	٣٩٠
٢٦ ـ المزيرعة	١١٦٠
٢٧ ـ مجدل الصادق	١٥٢٠
٢٨ ـ عنابة	١٤٢٠

هذا بالاضافة الى مدينة اللد التي كان سكانها ١٦٧٦٠ عربيا .

(يتبع في العدد القادم)

[■ وبهذه المناسبة نشكر الرفيق يوسف جبران الذي تطوع فارسل لنا قائمة باسماء القرى المهدومة في الجليل الشمالي استنادا الى معلومات شفوية استقاها من جده يوسف داود جبران . والقائمة تشمل ايضا اسماء القبائل العربية البدوية التي شردت من مواطنها . وهي تدل على سعة اطلاع .

لكن ما دمنا سننشر قائمة اكثر تفصيلا فنأمل ان يقبل الرفيق يوسف جبران عذرنا عن نشر قائمته مع شكرنا الجزيل على جهده الصادق ■] .

١٠٫٠٠٠ نصير لحركة « سلام الان » في حيفا

❋ « أبراج التنقيب عن النفط في سيناء والاستيطان في الضفة هو الذى سيسقط الحكومة » ❋ ماذا جلبتم لنا يا سيدة غولدا ؟ .. أربع حروب ! ❋ نظريات جليلي وبيغن عفى عليها الزمن ❋ فلنر يحذر من انسياق الحركة مع برامج « داش » و « العمل » ❋

حيفا ـ لمراسلنا ـ احتشد ما يزيد على عشرة الاف من انصار حركة سلام الان ، يوم السبت الماضي ، في حديقة الام في حيفا ، تلبية لنداء الحركة . واستمعوا الى خطابات غاضبة تندد بسياسة الحرب والاحتلال .

وقد صرح احد نشيطي الحركة في حيفا ان حركة « سلام الآن » اصبحت نقطة جذب ليهود الولايات المتحدة الذين لم يستطيعوا التماثل، عبر سنوات ، مع الحركات المتطرفة في البلاد . ثم اكد ان الوقت الان مناسب اكثر من اي يوم مضى . وان الظروف مواتية للسلام ، وعلينا ان نعمل لذلك « فنحن الصهيونيون العقلاء الذين نمثل الوفاق القومي الراغب في السلام ».

وردا على اتهام حركة « سلام الآن » بانها تعرقل محادثات السلام وتعمل لاسقاط الحكومة قال : ان بناء الابراج للبحث عن النفط في سيناء والاستيطان في الضفة هو الذي يسقط الحكومة .

لقد تربينا طوال الوقت على ان « ليس هناك من نتحدث معه » ونحن الان نقول : هناك من نتحدث معه ، فاعملوا لذلك ونحن وراءكم .

ثم تحدث ممثل الحركة قائلا ان هذه هي المرة الاولى التي تتوجد فيها ظروف يمكن للجنود الا يتماثلوا خلالها مع اهداف الحكومة التي قد ترسلهم الى المعركة .

وتكلم اليشاع شبيرا فقال : ان الحكومة لا تعمل من أجل حدود امنة ولكن من اجل حدود ربانية . « انني كجندي واضح لي ان التركيب العسكري الاساسي للمعركة هو الايمان بعدالة المعركة » . فاذا راود الجنود شك في ذلك فان ذلك ضربة في صميم امننا . ثم اتهم الحكومة بأنها هي التي تفشل كل مسيرة السلام ، وانها تعمل من اجل مصالح الايديولوجيات المتطرفة .

ثم تحدث خطيب اخر اشتغل لمدة ٢٠ عاما كقائد ميداني في الجيش الاسرائيلي ففند تصريحات القائد العام للقوات الاسرائيلية والذي قال فيها : انه لا يمكن الدفاع عن الدولة فيما اذا انسحبنا من الضفة الغربية .

ثم توجه احد اعضاء كيبوتس رأس الناقورة بكلمة الى غولدا مئير ردا على قولها ان حركة « سلام الآن » لاتستطيع ان تقدم للاجيال القادمة غير ورقة منصوص عليها اتفاق سلام .

قال : وبماذا اتيتم أنتم ؟ أربع حروب ! ونحن ننتظر ان تستجيبوا لمطالبنا وتأتوا بالسلام . ثم اضاف علينا الا نوافق على نظريات جليلي وبيغن التي عفى عليها الزمن .

ثم تطرق ممثل الحركة من القدس فطالب الحكومة بالاستجابة لمطالب التنازل عن الضفة المحتلة وقال : اننا لا نوافق على اقامة مستوطنات جديدة ولا نريد ان نجر الى حرب جديدة .

غولدا مئير تغازل حركة « سلام الان »

وفي لقاء ممثلي حركة « سلام الآن » يوم الجمعة الماضي مع غولدا مئير رئيسة الحكومة سابقا صرحت بأن المبادىء الاساسية التي تقوم عليها الحركة غير بعيدة عنها وان هجومها على الحركة في الاسبوع الماضي في حفلة عيد ميلادها تمحور حول عدم وضوح ماهية الحركة وان ما قالته لم يكن علنيا .

وفي هذا اللقاء الذي تم بين جولدا مئير وممثلي الحركة ابرز ممثلوها عدم سعيهم لاقامة دولة فلسطينية . وانهم يعملون من اجل حدود أمنية وانهم لا يعارضون الاستيطان في اطار هذه الحدود . وان حركة « سلام الآن » لا تعني السلام باي ثمن انما هي نداء لبذل كل الجهود لتحقيق سلام موات الان .

وكان زعماء الحركة قد اجتمعوا بشمعون بيرس رئيس حزب العمل ووعدوه بأن يقتصر نشاطهم على العمل داخل الدولة وبشكل دمقراطي .

وقدم بيرس تقريرا عن هذا اللقاء لقيادة حزبه وقال انه لا يمانع في مشاركة اعضاء الحزب في نشاط الحركة على الا يكونوا فعالين .

كذلك طالب يدلين واخرون بان يكون اعضاء الحزب ايجابيين ازاء الحركة . واقترح اخرون ان ينعكس هذا في الكنيست وفي مختلف المؤسسات وفي دعاية الحزب .

ماير فلنر يحذر !

واعلن في الاسبوع الماضي النائب الشيوعي ماير فلنر ان الحزب الشيوعي يرى في حركة « سلام الآن » حركة شعبية ـ غير حزبية تجمع حولها مختلف الاوساط الشعبية الناضلة ضد سياسة حكومة بيغن من اجل منع حرب ولتحقيق سلام الآن .

وحذر الرفيق ماير فلنر من محاولات حركة « داش » وحزب العمل لجر قيادة « سلام الآن » الى برامجها الحزبية ، هذه البرامج التي تنفي حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ثم اضاف ان هذه المحاولات تسيء الى الحركة والى شعبيتها وشمولها وتسيء الى قضية السلام .

تعذيب واهانة في مركز البوليس

حين كنت ذاهبا الى عملي في تل ابيب وفي المحطة المركزية الساعة السادسة والنصف من صباح ١٠ أيــار ١٩٧٨ اقترب مني شخص وسالني فجاة : اين سلاحك . فقلت له ليس معي سلاح . فسألني : هل انت عربي ! فاجبت بنعم وسالته بدوري من يكون . فاخرج بطاقة شرطي . وطلب الي ان اذهب معه الى مركز الشرطة في شارع « هركفت » .

وفي المركز اخذوا يحققون معي بشكل استفزازي . وطلبوا الي ان اوقع على ورقة لا اعرف ماذا تحتوي فرفضت . فراحوا يكيلون لي الضربات ويشتمونني بكلمات بذيئة يخجل الانسان من سماعها او اعادتها .

وفي نهاية تحقيقهم الاستفزازى أدخلونى الى برميل وأخذوا يدحرجون البرميل حتى اصبت بدوار واغمي علي .

كل هذا دون ذنب اقترفته . ويأتي بعد هذا من يزعم ان هناك دمقراطية وان شرطة اسرائيل على ما يرام .

سليمان ابراهيم اغبارية

(«الاتحاد») ننشر فيما يلي نص الرسالة التي بعثها الرفيق قاسم شعبان من قرية شعب الجليلية الى وزير الداخلية والشرطة مطالبا اياه بوقف تصرف البوليس والمخابرات الاستفزازية ضده :

الى وزير الداخلية والشرطة

بتاريخ ١٧ـ٤ـ١٩٧٨ استدعيت الى مركز شرطة عكا . حين وصلت الى هناك ادخلت الى مكتب يجلس فيه شخص باللابس المدنية عرفت ان اسمه « تورجمان » . أخذ يحقق معي عن نشاطي في الحزب الشيوعي ويطالبني بالتعهد أمامه (!) بأن اتوقف عن نشاطي في الحزب وان اعمل مع البوليس.. ولما رفضت أخذ المذكور ومعه شخص آخر يشتمانني ببذاءة ويهددان بالاعتداء علي .

وبتاريخ ٤ـ٥ـ١٩٧٨ داهمت بيتي في قرية شعب فرقة من خمسة أفراد بالزي المدني عرفت منهم موظف المخابرات المدعو شلومو الذي « عرفني » على زملائه بانهم رجال شرطة !

وبتاريخ ١٦ـ٥ـ١٩٧٨ استدعيت ثانية الى مركز شرطة عكا واستقبلني هذه المرة ضابط اسمه «سهيل» راح يستجوبني حول مسالة القاء القنبلة في عكا . فابديت احتجاجي على هذا التصرف وتعطيلي عن عملي بدون اي مبرر وأمرني بالانصراف .

وبتاريخ ٢١ـ٥ـ١٩٧٨ حضر الى بيتي شرطي من مركز سخنين وطلب مني ان أذهب الى مركز البوليس .. مرة أخرى . فرفضت وقلت له اذا كان لديه أمر باعتقالي فليفعل لانني ارفض ان يتم استجوابي بهذا الشكل الاستفزازي المتواصل .. الذي اعرف هدفه جيدا .

اني اطلب من حضرتكم العمل لوقف تصرفات البوليس الاستفزازية ضدي ومنعه عن التدخل في نشاطي السياسي .

مع الاحترام
قاسم شعبان

نعـي

بقلوب مفعمة بالحزن والاسى ننعى رفيقنا وفيق احمد حسيان متقدمين باحر التعازى لذوى الفقيد واقاربه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
ـ فرع نحف ـ

ايتها السواعد القوية الواعية ـ استعدى !

مخيم العمل التطوعى الثالث في الناصرة ـ هذا الصيف !

تحول العمل التطوعي الى ظاهرة رائعة ولدت وتطورت في ظل الادارة الديمقراطية لبلدية الناصرة . وبالاضافة الى العمل التطوعي الذي تقوم به لجان الاحياء في الناصرة ، **كل شهر** ، برز مخيما العمل التطوعي ، الاول والثاني ، كحدثين هامين خلقا جوا اجتماعيا نضاليا رائعا ، بين جماهير الناصرة ، وجماهير شعبنا عموما .

وتجدر الاشارة ، الى ان **مخيم العمل التطوعي الثالث** ، الذي سيكون اكبر حجما وانتاجا من المخيمين السابقين سوف يعقد في شهر تموز (موعده النهائي سوف يحدد وينشر عنه قريبا جدا) .

العمال والطلاب والشباب والنساء مدعوون الى الاستعداد لهذا الحدث الهام ، ومن المهم جدا الاتصال المبكر بادارة البلدية وجبهة الناصرة الديمقراطية لضمان « **الحق** » في المشاركة ، في المخيم .. ومن المهم التبليغ بمهنة المستعدين للمشاركة .

ان الاطارات الطلابية للثانويين والجامعيين ، (اتحاد الطلاب الجامعيين ، اللجنة القطرية للثانويين ، مجالس طلاب المدارس ، لجان الصفوف) وكذلك النوادي والفرق الفنية والرياضية ، مدعوون ان يروا في مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة ، هدفا امامهم ، وان يستعدوا له .

فالى اللقاء في المخيم الثالث للعمل والفن والكرامة ، فوق ارض الناصرة الجبهوية !

لانغر تواصل محاضراتها في الولايات المتحدة

نيويورك ـ هاتفيا ـ تواصل المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر سلسلة محاضراتها في مدن الولايات المتحدة ، في اجتماعات شعبية وامام بروفسورين وطلاب الجامعات ، متحدثة عن حقوق الانسان في المناطق المحتلة ومشيرة الى طريق احراز السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

وكما هو معروف فقد قامت في ولاية كاليفورنيا عدة لجان شعبية للعمل على اطلاق سراح سامى اسماعيل الفلسطينى الاصل والامريكى الجنسية . وتقف البروفسورة المشهورة انجيلا ديفس في طليعة هذه اللجان . وتطالب هذه وزارة الخارجية الامريكية بالتدخل لدى حكومة اسرائيل لاطلاق سراح سامى اسماعيل .

وفي ٢٥/٥ اجتمعت فيليتسيا لانغر في نيويورك مع المجمع الكنسى القطرى ذى النفوذ الواسع في الولايات المتحدة . كذلك اجتمعت مع قيادة منظمة العفو الدولية (امنستى) .

وبعد ذلك اجتمعت مع اعضاء قيادة الحزب الشيوعى في الولايات المتحدة في دار اللجنة المركزية في نيويورك . والقت محاضرة عن الوضع في اسرائيل والمناطق المحتلة . واعرب الرفاق الامريكيون عن تضامنهم مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى واعلنوا انضمامهم الى المطالبة باطلاق سراح الصحفيين الشيوعيين هانس ليبرخت وبنياتيس بسخاليس .

استنكار وتهنئة من طلابنا في براغ

حيفا ـ تلقينا برقية من الطلاب الاسرائيليين في معاهد العاصمة التشيكوسلوفاكية يستنكرون فيها بشدة محاولة الاعتداء الغادر على حياتي الرفيقين محمد الشريدي ومحمود اغبارية ويهنئونهما بالنجاة من المؤامرة المدبرة .

كلمة شكر

نتقدم بشكرنا وتقديرنا الجزيلين لكل من اعرب عن تضامنه معنا وشجب محاولة الاغتيال الدنيئة التي نظمت ضدنا حين اطلق علينا الرصاص في ليلة ١٠\٥\١٩٧٨ في اثناء عودتنا الى قريتنا ام الفحم من واجب حزبي في قريتي زلفة ومعاوية . لقد كان لهذا التضامن الواسع من الرفاق والاصدقاء اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد دلالة واضحة على ان شعبنا واع للمؤامرات التي تحاك ضده وانه قادر جنبا الى جنب مع حلفائه على صد هذه المؤامرات مهما بلغت التضحيات .

فباسمنا وباسم فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم نشكركم ونجدد العهد على مواصلة طريقنا الكفاحي حتى نحقق اهدافنا السامية .

محمود حسين اغبارية و محمد الشريدي
ـ أم الفحم ـ

(« الاتحاد » ـ من الجدير ذكره ان موعد الاعتداء على الرفيقين صادف يوم بلوغ الرفيق محمد الشريدي الستين من العمر . الامر الذي يستحق عليه تهنئة أخرى . خصوصا وان حياته كانت مليئة بالتضحيات والنضالات في سبيل حقوق شعبه وطبقته العاملة الاصيلة ليس في المثلث الصابر فحسب بل وفي وطنه برمته . فالف تحية للرفيق شريدي ومع تمنياتنا القلبية الحارة له بالعمر المديد) .



خمس سنوات على وفاة الرفيق حسن يحيى أبو عيشه

بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاة الرفيق طيب الذكر ، **حسن يحيى أبو عيشة** ، ينظم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة مسيرة الى ضريح الرفيق أبي يحيى ، يوم السبت ٣ـ٦ـ١٩٧٨ . تتحرك المسيرة الساعة الخامسة ، بالضبط ، من ساحة «بيت الصداقة» .

الرفاق ومعارف الفقيد ـ مدعوون الى المشاركة في هذه المسيرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

الأطفال يرسمون عالمهم

● مسابقة رسوم الأطفال لمناسبة يوم الطفل العالمي تحظى بالاهتمام
● فوز خمسة أطفال في المسابقة

دعت صفحة الشؤون الفنية قبل اسبوعين الى مباراة لرسوم الاطفال بمناسبة يوم الطفل العالمى فى الاول من حزيران ولمناسبة الاعلان عن سنة ١٩٧٨ سنة الطفل العالمى. وقد لبى جمهور المستقبل ــ الاطفال ــ النداء وقدموا من عالمهم الصغير الكبير ((لوحات)) وصور عن البيئة والمحيط الذى يعيشون فيه بشكل خطوط ((كاليغرافية)) هى بمثابة الجواز الصغير المحمول الى العالم الكبير .

وقد تكون تلك الخطوط ، المتعرجة والمستقيمة وتلك الالوان المتعددة ، الحارة منها والدافئة ، ذات الميزات النفسية ، هى الصورة التى يضعها الطفل فى مدخل مشواره البعيد نحو المستقبل ، او صورة الحاضر الذى يبدو مشوشا ومبالغا فى تصويره ، لكنه يرتكز على الامانى وابعاد الرؤية . وهذه الرؤية تتكرر باستمرار فى مضامين المواضيع التى يطرحها الاطفال دوما فى التاكيد ان تكون تلك الكرة الارضية التى نعيش عليها خضراء ويانعة ابدا . وان تكون سماؤنا زرقاء وان تبقى الشمس مشرقة .

وقد تكون تلك المحاولة المتواضعة اطارا لمحاولات جادة يجب الاهتمام بها ومساعدة هذا الجيل الذى يضع احلامه على مساحة الورق الابيض لعالم زاه وملون يتمناه ونتمناه نحن لهم ... ولنا حتى يبقى العالم جميلا لنا .

* كيف صور الاطفال عالمهم *

اشترك فى مسابقة الاطفال حوالى ٩٠ طفلا من اجيال بين الخامسة والسابعة ، وقد تفاوت مدى التعبير وانتقاء المواضيع بين طفل واخر . فان ما ميز اعمال الاطفال الاصغر سنا كانت النزعة فى التضخيم وتصوير عالمهم الذى يبدأ من مشاهد البيت وتصوير الام والاب والاخوة والتكرار فى رسوم البيوت ذات الاسقف القرميدية والابراج العالية كما نراها فى قصة ((ساندريلا)) و ((الثلجة البيضاء)) .

وقد تميل هذه الصور فى مواضيعها الى جو الكاريكاتير الساخر حينا والى الجو الذى يدعو الى التفكير والتأمل حينا اخر . ولاحظنا ايضا ان اكثر المواضيع التى تناولها الاطفال الاكبر سنا كانت مواضيع ذات صلة مباشرة بما يراه الطفل وما يتحسسه من امور تتعلق بشكل مباشر بالاوضاع التى يعيشها . وكذلك لبيئته البيتية وتأثير الجو الاعلامى من راديو وتلفزيون . فها هو السادات ينزل من الطائرة الرحبة الى ارض المطار . وها هو طاقم الشرطة ذوى الشوارب السوداء بحيون بايد طويلة تفوق كل تناسق للجسم . وفى صور أخرى تتحول رسوم الطيور الى أجسام تشبه الطائرات الحربية تنقض على المواقع. وفى الصور الاخرى تتحول السفن الى خطوط مربعة أحيانا ومستطيلة حينا اخر لكنها ((مثبتة)) على ايقاع الخطوط الزرقاء . وكذلك رسوم البيوت و ((انتينات)) التلفزيون تعلو وتعلو فوق البيت لتبدو وكانها تتحول الى صواريخ ، والبيوت تميل باشكالها الى شكل المواسير الضيقة وفى داخلها شبه انسان وطاولة و ... ((لامبة)) . على ان الشمس لم تفارق أكثر الرسوم وكانت فى جميع الحالات مشرقة !

وقد لاحظنا أيضا بين الصور المرسلة بعض الرسوم التى تحمل أكثر من معنى ودليل . فها هو رسم بعثت به طفلة من يافة الناصرة تصور فيه بيتين الواحد اسرائيلى والثانى فلسطيني متجاورين على أرضية خضراء وسماء صافية زرقاء . فالاطفال يعرضون عالمهم الاخضر على خريطة المستقبل الذى لا بد آت . انها خريطة المستقبل التى تتمناها شعوب العالم !

* استنتاج *

الملاحظ مما أرسله الاطفال من أعمال الى هذه المسابقة بادرة يجب أن تتكرر وفى اكثر من مكان . ويجب علينا ان نتيح لاطفالنا الكثير من الوقت والاهتمام حتى يتسنى لنا اتاحة الظروف لهم بوضع تجربتهم الخاصة أو بالاحرى وضع الخطوط والالوان للعالم الاجمل والافضل لكى تبقى الارض خضراء ويانعة أبدا .

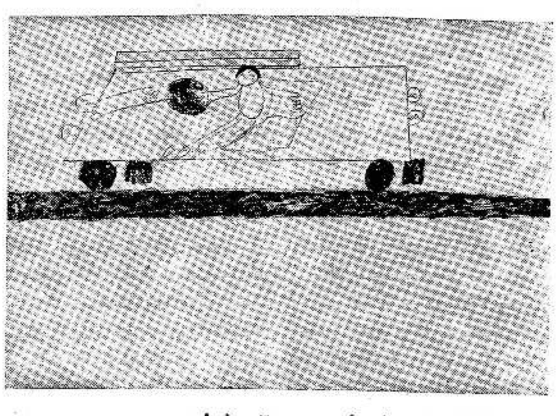
ونحن من جانبنا نقدم شكرنا وامتناننا للاطفال وللآباء والامهات وخصوصا معلمات مدرسة ((مار يوحنا)) فى حيفا على الجهود التى بذلوا فى مساندتهم هذه المباراة التى نامل ان تتكرر باستمرار .

لجنة التحكيم

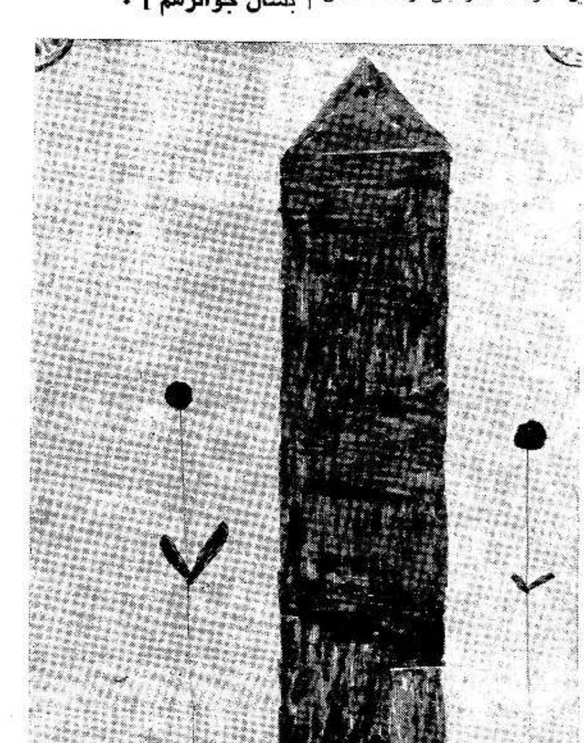
[■ نرجو من الفائزين المراجعة فى مكاتب التحرير بشأن جوائزهم] .

الفائز الاول : كارونى بخيت ــ ٦ سنوات ــ حيفا .

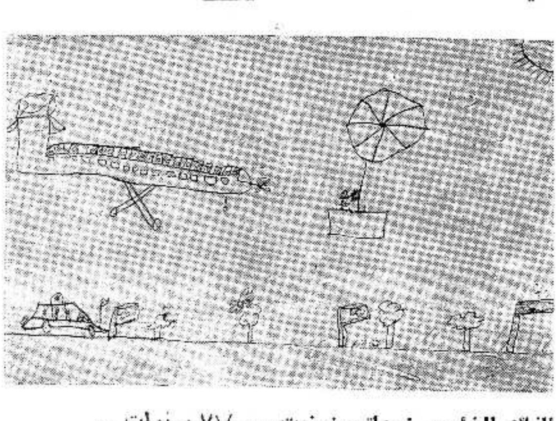
الفائز الثانى : أمير عابدى ــ ٦ سنوات ــ حيفا .



الفائز الثالث : جونى أيوب ــ ٦ سنوات ــ حيفا .



الفائز الرابع : عبير ... ــ ٧½ سنوات ــ حيفا .



الفائز الخامس : حاتم مزيغيت ــ ٧½ سنوات ــ حيفا .

ركن الأطفال

قصـــة

البغــــل المــــزوق

بقلم ايوب منصور

كنت فى العاشرة من عمري شغوفا بركوب الخيل ، ولكن لم يكن عندنا منها سوى حمارة عرجاء تحتاج الى اكثر من ضربة عصا لكي تخطو خطوة واحدة ..

وفى أيام الحصاد كان الفتيان من امثالنا يقومون بعمل محبب اليهم ، الا وهو عمل ((الدواش)) اي الذي يقوم بمهمة نقل الطعام والماء للحواصيد ، على ظهر حصان او اية دابة اخرى ..

ولما حان موعد غداء الحواصيد ، استدعاني عمي وقال لي : امتط صهوة حمارتكم وانقل الطعام للحواصيد بسرعة البرق ! .

قلت له : ولكن حمارتنا اقل سرعة من البرق يا عمي ! لماذا لا تسمح لي باستخدام بغلكم ((المزوق)) ؟ .

قال عمي : بغلنا المزوق عنيد ، لا يقوى على ركوبه غير الرجال الاشداء ، وأنت لم تزل ((فرخا صغيرا)) يا ابن اخي ! .

شعرت بان كبريائي قد جرحت ، فقلت باصرار وعناد : لابد أن اركب هذا الخنزير ولو ادى الامر الى هلاكي !!

فما كان الا ان أحضروا الى ((المزوق)) واسرجوه ثم حملوا عليه اوعية مليئة بالمتبلة والتمر ، ودعي الفارس المغوار للركوب .. فركبت بمساعدة جدتي وصحت بالمزوق : داه ، دى ، دو ..

استغرب القوم رضوخه غير المتوقع لاوامري الوجلة !

اذكر انني خرجت من باب الدار مطلقا ضحكة انتصار مجلجلة، ولكن ماان اقتربت من مفترق طرق ، حتى اختار البغل العنيد احدى هذه الطرق رغم انفي ، وظل يسير متجاهلا استغاثاتي وشتائمي ، الى أن وصل بيادر احدى القرى المجاورة ، حيث وقف ((المزوق)) مزهوا على طوق البيدر ، فاكل شعيرا حتى شبع ثم قفل بي عائدا الى القرية !! .

وصلت بعد صلاة العشاء الى القرية . كنت مخضبا بالغبار . وكانت حالتي مثار ضحك متواصل ، كاية حالة مشابهة يتصدى بها الصغار للقيام بأعمال الكبار المجربين ! .

اترقب طلوع الفجر

أول فيلم بلغارى عن فلسطين :
اسناد دور البطولة للشاعر الفلسطينى عز الدين المناصرة

... ((أترقب طلوع الفجر ــ تشاكم ازجريفا)) هو اسم اول فيلم رواني وثائقي عن فلسطين قد تصل مدته الى ساعة للمخرج التونسي يوسف دربال ــ الذي يعيش فى بلغاريا ــ وتصوير اميل كودوف ــ الاستاذ بمعهد السينما فى صوفيا . وقد كتب سيناريو الفيلم الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة . ويقوم بالاشراف العام على الفيلم ــ خرستو خرستوف ــ عميد السينما البلغارية وشيخ المخرجين . سيكلف الفيلم ما يعادل بالعملة المحلية ((ثمانين الف دولار)) . وقد بدأ التصوير فى هذا الفيلم منذ اكثر من شهر وهو بالالوان .

مفاجأة الفيلم هى : اسناد دور البطولة للشاعر المناصرة . وهذه هي المرة الاولى التي يمثل الشاعر فيها امام الكاميرا السينمائية ، رغم انه سبق له ان كتب سيناريوهات وتعليقات بعض افلام الثورة الفلسطينية كما مثل السينما الفلسطينية فى مهرجان لايبزج السينمائي العالمي عام ١٩٧٤ ومهرجان طشقند السينمائي العالمي فى ١٩٧٦ ، واصدر اول كتاب فى العالم العربي عن ((العنصرية فى السينما الصهيونية)) وكتب عدة مقالات نقدية للافلام العربية والاجنبية التي تتحدث عن فلسطين .

الفيلم ((تشاكم ازجريفا)) بالبلغارية وهو يتحدث عن نضال الشعب الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية وعن نضال الشعب الفلسطيني فى الوطن وخصوصا عن يوم الارض . ويؤكد على ضرورةاداتي النضال : الجماهيري والمسلح معا .

بطل الفيلم ــ المناصرة ــ لاينطق بكلمة واحدة طيلة الفيلم ، الذي يتحدث هو ((الذاكرة)) . فالفيلم يتحدث عن حياة ((مواطن فلسطيني يعيش فى بلغاريا ولكنه ــ رغم ممارسته لحياته العادية كالمواطنين البلغار ــ لكنه غير منقطع عن ماضيه . فذاكرته تتحدث وتمتزج بالحياة اليومية)) . وفى الفيلم لقطات عن نضال بلدية الناصرة ونضال فيليتسيا لانغر وعن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المخيمات الفلسطينية فى لبنان .

ينتهي تصوير الفيلم فى منتصف حزيران وسيعرض فى دور السينما وفى التلفزيون البلغاري . والمعروف ان ــ خرستو خرستوف ــ من انصار الاعتماد على النص الادبي القوي الذي يعتمد السيناريو عليه ، وقد ابدى اعجابه بالسيناريو .

وهذا هو اول فيلم بلغاري عن فلسطين ــ سينمائي ، رغم ان التلفزيون البلغاري قدم عدة تحقيقات تلفزيونية عن نضال الشعب الفلسطيني وقام بتلك التحقيقات الرفيق ــ ايفان حاريللوف الذى يعمل فى التلفزيون البلغاري والمختص بشؤون الشعب الفلسطيني والشرق الاوسط .

تهنئـــــة

الى الرفيق **محمود كنانه** وزوجته لمناسبة خطوبة كريمته

إلهـــام

والعقبى للفرحة التامة .

عمال مطبعة ((الاتحاد)) التعاونية وادارتها
هيئة تحرير ((الاتحاد)) وادارتها

تهانينــــا

الحارة الى الابن عبد ابو جابر وزوجته اميرة ابو جوهر بمناسبة الزفاف . والف مبروك .

سالم جابر واولاده

الــى الاطفــال فى عيدهــم

تهانينا الحارة الى جميع الاطفال فى منطقة عكا بمناسبة عيد الطفل العالمى . اننا اذ نهنىء اطفال منطقتنا فنحن نحيى ابناء شعبنا فى هذه المناسبة . متمنين لهم مستقبلا جميلا رائعا ، يسوده السلام الحقيقى فى العالم .

منظمة ابناء الكادحين ــ منطقة عكا

إحياء لذكرى الوطني الراحل الدكتور أنيس كردوش :

معرض الفن التشكيلي في الناصرة

* توفيق زياد يقول فى افتتاح المعرض : الفن الفلسطينى على صورة شعبنا الفلسطينى ، اصيل ، صادق وملتزم . عنوان الشعب الفلسطينى وقيادته الشرعية هى منظمة التحرير الفلسطينية *

الناصرة ــ لمراسل ((الاتحاد)) ــ افتتح بعد ظهر السبت الماضى ٧٨/٥/٢٧ فى قاعة جمعية الشبان المسيحية فى الناصرة معرض الفن التشكيلى الفلسطينى الذى نظمته امانة صندوق الدكتور انيس كردوش للمنح الدراسية الجامعية . وظل المعرض مفتوحا امام الجمهور حتى يوم امس ــ ١٩٧٨/٦/١ .

وقد حضر حفل الافتتاح الرسمى جمهور كبير من محبى الفن ومحبى الوطنى الراحل الدكتور انيس كردوش، من مختلف انحاء البلاد . والقى القس رياح ابو العسل ، كلمة باسم امانة الصندوق شكر فيها رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، على رعايته للمعرض ، وشكر الفنانين من الضفة والقطاع والجليل والمثلث على تجاوبهم . وقال ان المعرض هو حدث فنى ــ اجتماعى هام ، كما ان له اهمية وطنية . كذلك شكر القس ابو العسل جمعية الشبان المسيحية فى المدينة على اعطاء قاعتها ، مجانا ، للمعرض .

ثم القى احد الفنانين المشتركين فى المعرض ، الفنان ابراهيم سابا ، ابن الرملة واللاجىء مع اهله ، منذ ١٩٤٨ فى رام الله ، كلمة استعرض فيها بشكل مركز مسيرة الفن التشكيلى الفلسطينى وقال ان هذا الفن خلق نفسه وسط ظروف رهيبة ، وتمكن ان يصبح سفيرا فوق العادة لشعبنا ، تغلغل الى الوجدان العالمى ، ليطرح مأساة شعبنا وطموحاته وقضيته العادلة . واشار الفنان ابراهيم سابا الى المعارض فى الضفة والقطاع والناصرة ولندن وواشنطن ، التى عبرت عن ضمير شعبنا ، فى صورة اللوحة الفنية .

ثم القى رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، كلمة حيا فيها لجنة صندوق انيس كردوش والفنانين المساهمين فى المعرض ، وقال : ان انيس كردوش هو صديقنا وحبيبنا وسيرتبط اسمه الى الابد بجبهة الناصرة الدمقراطية التى اعطت نموذجا لامكانية الوحدة الجماهيرية القوية على اساس المصلحة الوطنية العادلة لشعبنا . وقال : كان لقيام جبهتنا وانتصارها اثر ساطع على شعبنا ، فقامت الجبهات الدمقراطية فى قرانا ، مما عزل الطائفية والعائلية ووحد جماهيرنا على اساس اجتماعى ــ وطنى ، تقدمى .

واشار توفيق زياد الى دور الفن الفلسطينى الهام ، فى قضية شعبنا ، وقال : الفن الفلسطينى يقاتل بالريشة وبالقلم نفس قتال الشعب من اجل تصفية التشرد واحقاق الحق . وهذا الفن ، لانه فن شعب مشرد مناضل ، كان فنا صادقا ، اصيلا ، ثوريا ، ملتزما . وقال : ان الذى يريد ان يخاطب الفلسطينيين يجب ان يخاطب الفلسطينيين انفسهم ، الممثلين بقيادة شرعية ناضجة ومثابرة هى منظمة التحرير الفلسطينية . لقد توهم المحتلون للجنوب اللبنانى ان هذه الغزوة هى نهاية الفلسطينيين ولكن ها نحن نرى نهاية هذه الغزوة ، حيث ستنظف ارض لبنان من دنس اخر محتل ، بينما الشعب الفلسطينى باق، وقيادته راسخة . وقال فى ختام كلمته: نحن نقوم بعمل هام جدا ، وعلينا أن نواصل معركتنا السياسية ، الاجتماعية ، الفنية ، الثقافية ، من اجل البقاء وضمان المستقبل لشعبنا ، ولكل شعوب هذه المنطقة .

* تشكيلة منوعة واصيلة *

هذا ويشترك فى هذا المعرض الهام الفنانون المحترفون والهواة : سليمان منصور ــ بير زيت ، فيرا تمارى ــ القدس ، نبيل عنانى ــ من مواليد اللطرون ، عصام بدر ، سميرة بدران ــ رام الله ، كامل المغنى ــ غزة ، ابراهيم سابا ــ الرملة ــ رام الله ، انيس ابو ركن ــ دالية الكرمل ، عبد اللطيف محمود حصرى ــ ام الفحم ، جهينة حبيبى ــ تندلفت ــ الناصرة ، جميل عبد الله العميرى ــ ابطن ، كميل ضو ــ حيفا ، منذر غازى عبده ــ الناصرة ، وليد قشاش ــ عكا ، حنا مسمار وحنا مسمار الحفيد ــ الناصرة ، أميل ميخائيل منصور ــ الناصرة ، المرحوم اكرم ابو حنا ــ الناصرة ، خليل ريان ــ طمرة ، داود حايك ــ الناصرة ، بشارة مطر ــ الناصرة ، فكرى بطحيش ــ الناصرة ، سعيد طبر ــ الناصرة ، ابراهيم حجازى ــ طمرة ، محمود مفلح قعدان ــ باقة الغربية ، زهيرة بنا ــ الناصرة ، محمد عازم ــ الطيبة ، اسحق داود ــ الناصرة .

وتجدر الاشارة الى ان مجموعة من محبى الفن ومشجعيه قد ساعدوا لجنة صندوق انيس كردوش على تنظيم المعرض ، وفى مقدمتهم المخرج المسرحى صبحى داموني .

من اجل السلام والحياة السعيدة لاطفالنا

بمناسبة يــوم الطفــل العــالمى

(١ حزيران ١٩٧٨)

**** حركة النساء الدمقراطيات ــ المثلث**

تدعو جمهور النساء الى اللقاء المنطقى الكبير مع نساء منطقة حيفا وذلك فى الساعة التاسعة والنصف من صباح السبت ١٩٧٨/٦/٣ فى حرش كفر قرع .

* برنامج فني * معرض رسوم للاطفال *

**** حركة النساء الدمقراطيات ــ مجلس منطقة عكا**

تدعو جمهور النساء الى الاشتراك فى افتتاح معرض الاشغال اليدوية وذلك الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٩٧٨/٦/١٠ .

برنامج الافتتاح (الساعة الخامسة) :

* تحيات * أغنية تقدمها طفلة * ضيافة *

[يبقى المعرض مفتوحا حتى ٧٨/٦/١٥ ، يوميا من الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر وحتى ٨,٠٠ مساء]

---

١١ عاما على حرب حزيران ١٩٦٧

الحزب الشيوعى الاسرائيلى ــ فرع حيفا

اجتماع شعبى

احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ومن اجل الحل السلمي العادل لمشكلة النزاع فى الشرق الاوسط وذلك يوم الخميس ١٩٧٨/٦/٨ الساعة ٧,٣٠ مساء فى مقر ((المؤتمر)) ــ شارع مار يوحنا ٣٩ ــ وادي النسناس .

يتكلم فى الاجتماع :

★ **ماير فلنر** السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

★ **الدكتور اميل توما** رئيس تحرير ((الاتحاد)) وعضو المكتب السياسي للحزب

قـادة الصـين يتآمـرون ــ بقيـــة

كما ان القيادة الصينية ، عندما رحبت بمبادرة السادات الاستسلامية، لم تر انه تخلى كلية عن القضية الفلسطينية ولم تر مقاطعته لمنظمة التحرير الفلسطينية ولم تعلم بحملته ضد الفلسطينيين فى مصر .

ولا بد من الاشارة الى ان بكين لم تشجب العدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان . والواضح ان الذى يهم بكين هو ما هو مواقف الاتحاد السوفييتى لتتخذ موقفا معاديا ومعاكسا له . فاذا انتقد الاتحاد السوفييتى مبادرة السادات سعت بكين الى الموافقة عليها وتأييدها . وكتبت ((صوت فلسطين)) ان تخرصات السادات المعادية للسوفييت تملأ أعمدة الصحف الصينية ، فى الوقت الذى تغمض فيه عينيها عن تواطئه المهين مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل .

وهناك أمر هام آخر . اذ طالما اثارت القيادة الصينية الضجيج حول مساعداتها العسكرية لجيش التحرير الفلسطينى . والحقيقة ان هذه المساعدة لم تسلم لجيش التحرير الفلسطينى بل أعطيت للجيش المصرى.

وهذا الامر يمكن اعتباره خيانة مفضوحة لمصالح الثورة الفلسطينية . ان هذه المواقف التى اتخذتها القيادة الصينية هى التى دفعت بمجلة ((شؤون فلسطينية)) لتلخص الموقف الصينى بقولها : ان مساندة الصين للنهج الساداتى الاستسلامى يضعها فى صف واحد مع اعداء الشعب الفلسطينى .

سوريا ــ محور جبهة ــ بقية

ومن هنا كانت اهمية التاكيد فى بيان الحلبى على ضرورة توطيد الجبهة الوطنية التقدمية التى يقف البعث فى مركزها باعتباره القوة السياسية الكبرى فى البلاد . فتوطيد هذه الجبهة كما يتفق الوطنيون والتقدميون فى سوريا هى طريق النصر على المؤامرات الامبريالية والرجعية وتحقيق الاهداف القومية وفى مقدمتها تصفية ذيول الاحتلال الاسرائيلى وتلبية امانى الشعب العربى الفلسطينى .

عطش أو تعطيش في الناصرة والرينة والمشهد وكفركنا
اضراب مجالس القرى الثلاث في ٦/١٥ احتجاجًا

الناصرة – لمراسلنا – طالب النائب توفيق طوبي ، امس ، رياسة الكنيست بان تبحث الكنيست على جناح السرعة أزمة المياه المتفاقمة في الناصرة وقرى الرينة والمشهد وكفر كنا وعين ماهل .

وقال ان الامر لا يحتمل التاجيل بسبب ما يعانيه سكان معظم احياء الناصرة والقرى المذكورة بسبب النقص الخطير في المياه وما قد ينجم عن ذلك من معاناة واضرار صحية .

وكانت شركة « مكوروت » قد فسرت على انه نتيجة لخراب احد المحركات الذي يضخ المياه للخط الرئيسي . ولذلك شملت الازمة عددا من القرى العربية . ولكن هذا التفسير وزعم « الخلل الفني » لم يقنع احدا . ويذكر ان الازمة نفسها حدثت في العام الماضي .وحذرت بلدية الناصرة في ٢٠/٥ من تكرار ذلك. وحملت مكوروت المسؤولية . وابرقت الى كل من لجنة الداخلية في الكنيست والى وزير الزراعة وادارة شركة « مكوروت » مطالبة بالتدخل السريع لحل الازمة وتامين المياه بشكل منتظم . واصدرت البلدية بيانا اطلعت فيه المواطنين على الموقف واكدت انها سددت جميع التزاماتها المالية . وجاء في البيان ان مكوروت وعدت بحل الازمة يوم غد (السبت) .

وفي الرينة اجتمع رؤساء المجالس المحلية في الرينة والمشهد وكفركنا لبحث ازمة المياه في القرى الثلاث . واتخذوا قرارا باعلان اضراب احتجاجا على مماطلة شركة مكوروت في تنفيذ المشروع الجديد لربط القرى بخط مياه البطوف – الناصرة العليا. وتقرر ان يكون الاضراب في يوم ٦/١٥ . كذلك تقرر اصدار بيان للمواطنين وارسال نسخمنه الىالهيئات الشعبية والدوائر المسؤولة، مع ارسال برقيات احتجاج الى السلطات المختصة .على ان تعيد المجالس النظر في قرار الاضراب اذا حلت الازمة قبل ذلك التاريخ .

وطالب النائب توفيق طوبي وزير الزراعة باتخاذ الاجراءات السريعة لحل ازمة المياه هذه . كما توجه الى رئيس لجنة الداخلية في الكنيست مطالبا ببحث الموضوع في اجتماع اللجنة لاتخاذ القرارات اللازمة .

انتهاء محاكمة بسخاليس وليبرخت
تأجيل اصدار القرار الى وقت لاحق

تل أبيب – لمراسلنا – انتهت ، امس ، محاكمة الصحفيين هانس ليبرخت وبنياتوس بسخاليس امام المحكمة المركزية في تل ابيب .

واستمعت المحكمة الى مرافعتي الادعاء والدفاع النهائيتين .

طالبت النيابة بادانة المتهمين بجميع التهم المنسوبة اليهما وعادت الى نغمة خطورة التهم وكم تمس بامن الدولة .

وتصدى محامي الدفاع في مرافعته لمزاعم النيابة فقال انها ليست مقنعة ولم تثبت اي شيء يدين المتهمين وان بسخاليس قام بعمله كصحفي وليس كجاسوس . ولم يكن في نية المتهمين ابدا المس بامن الدولة . كما ان التهم الموجهة الى هانس ليبرخت غير صحيحة بالمرة .

وثار نقاش حاد بين ممثل النيابة ومحامي الدفاع في خلال المرافعة .

هذا وتظاهر بضعة عشر شخصا امامالمحكمة منددينبمحاكمة الصحفيين الشيوعيين وحملوا لافتات تطالب بتبرئتهما وبضمان حرية الصحافة .

ولم تحدد المحكمة موعدا لاصدار القرار . ولكن من المتوقع صدوره في الايام القريبة القادمة .

تأسيس جبهة في عبلين

عبلين – لمراسلنا –استجاب حوالي ٧٠ شخصا من اهالي قرية عبلين الجليلية لدعوة فرع الحزب الشيوعي وحضروا يوم الاحد ١٩٧٨\٥\٢٨ الاجتماع التأسيسي الاول لجبهة عبلين الدمقراطية .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي فالقى كلمة شاملة تطرق فيها الى اوضاع السلطات المحلية العربية الصعبة وسياسة التمييز والحرمان التي تنتهجها السلطات ازاءها وضرورة توحيد الجماهير في النضال من اجل تحصيل حقوقنا .

وذكر الحاضرين بان قيام جبهة ليس امرا غريبا على عبلين . اذ قامت جبهة كهذه في سنة ١٩٦٥ . كما واعطى اهالي عبلين ٦٦٪ مناصواتهم للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات الاخيرة . واكد ان هناك طريقين لا ثالث بينهما لدى الجماهير العربية في اسرائيل . فاما طريق الوحدة والكفاح وهذا هو طريق الجبهة واما طريق الفرقة والتمزق.. وهو الطريق الذي يخدم اهداف سلطات الاضطهاد القومي .

وحذر النجمي من اخطار القوائم العائلية والطائفية التي لا تفيد الاعداء شعبنا المتربصين . واعلن .. «قائمتنا للمجلس المحلي في الانتخابات القادمة ستكون مؤلفة بالاساس من الشباب الواعي المستعد للتفاني في خدمة القرية وجماهير شعبنا بشكل عام » .

هذا وشارك العديد من الحضور في النقاش البناء لتحسين عمل الجبهة وتقويته . ثم انتخبت سكرتارية من ١٦ شخصا للمجلس .. على ان يظل الباب مفتوحا أمام العناصر الطيبة المستعدة للمشاركة في النضال من اجلمصلحة القرية وخدمتها باخلاص.

مظاهرة طلابية في جامعة تل ابيب ضد سياسة الحكومة

تل ابيب – تظاهر اكثر من ٣٠٠ طالب في جامعة تل ابيب يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على سياسة الحكومة ضمن الاحتفالات بيوم الطالب ،وذلك عندما كان وزير الزراعة اريك شارون يلقي محاضرة في احدى قاعات الجامعة . وقد ارتفعت هتافات الطلاب باللغتين العربية والعبرية وهم ينادون « باخوة يهودية عربية » « اربك شارون – الى البيت » «نعم للسلام– لا للاحتلال » « لا نريد حربا اخرى » « والفاشية لن تعبر » وقد شارك في المظاهرة اعضاء حركة « سلام الان ».

وكانت منظمة الطلاب « كامبوس » قد نظمت في اليوم نفسه اجتماعا شعبيا ضخما اكد فيه المتحدثون الاخطار الناجمة عن سياسة التكتل اليميني وطالبوا بالغاء الاحتلال والتوقف عن سياسة التمييز والاضطهاد القومي وكبت الحريات خاصة تجاه الجماهير العربية والقوى التقدمية في اسرائيل .

محاكم عمار ؟ أم نهب في وضح النهار ؟!

كسرى – لمراسلنا – في ٧٨\٥\١٨ تشكلت « لجنة على مستوى عال » «لتحل» مشكلة ارض كسرى . وقيل ان هذه اللجنة ستبت في ٧٨\٦\٥ في قضية كمدونما تحتاج مستوطنة تيفن من اراضي « جارتها » كسرى . والحديث يدور ، الان حول ٣٠٠ دونم على اهالي كسرى التنازل عنها مع انهم قاموا بتصليح معظمها بالبلدوزرات وهي تقع في الجهة الغربية من القرية .

ولتمرير مخطط « لطش » الارض من هذه القرية المتمسكة جدا بالارض، تقومالسلطات بتوجيه مختلفالضغوط من شتى الجهات . فمن ناحية توجه الزعماء والاجراء والعملاء . ومن ناحية اخرى تدعي ملكية معظم الاراضي ليقبل اصحابها بالتنازل عن جزء منها . ومن ناحية ثالثة تمارس الضغوط الاقتصادية منمثل طرد عمال كسرى بشكل جماعي مرة من الميناء واخرى من مصنع الاسبست . ويربطون ذلك بعدم التنازل عنالارض. وثالثة الاثافي محاكم البناء . فلهذه القرية الصامدة « معاملة خاصة » في هذا المجال .

والقائمة التالية هي حصيلة محاكم البناء « غير المرخص » خلال شهر ايار وحده .

ناهي حمد شومري حكم عليه بدفع غرامة ١٣،٥٠٠ ليرة . وهو شرطي في حرس الحدود .

والاتية اسماؤهم حكم على كل منهم بدفع غرامة ١٠ الاف ليرة وهم : نعيم نصر الدين (جندي في الجيش) ونديم نصر الدين (شاويش بوليس) وكمال سلمان عبدالله ونايف سلمان عبدالله ومحسن سلمان عبدالله وأمل سلمان عبدالله (وهم أخوة واولهم شرطي) ، وناظم نعمان أسعد (بنى غرفة واحدة فقط) وحسن عبدالله سعيد وجهاد حماده نصر الدين وعفيف اسعد ويوسف عقل اسعد المن وسلمان عقل اسعد المن وحسن سلمان شومري . كذلك حكم على حاتم نصر الدين بدفع غرامة ٨ الاف ليرة وعلى حسن محمد شومري بغرامة ٦ الاف ليرة وكلاهما شرطي .

واما سليمان حسين نصر الدين فقد اعتقل وسجن ليلة واطلق سراحه بالكفالة . وتأجلت محاكمته للشهر القادم . اما سعيد حمود نصر الدين ومحمد علي نصر الدين وسلمان محمد شومري وعساف يوسف اسعد المنفقد طلبوا للمحاكمة مرة ثانية وعن التهمة نفسها التي سبق وادينوا بها قبل سنوات . وهذا يشير الى طبيعة الضغوط المفضوحة لارغام هؤلاء المواطنين ، تحت طائلة الضغوط الاقتصادية ، على التنازل عن اراضيهم .

طلاب جامعة حيفا يفجرون اجتماعا لبلاطو شارون

حيفا بدعوة من منظمة الطلاب (اليمينية) في جامعة حيفا عقد اجتماع تكلم فيه بلاطو شارون . وقد غصت القاعة بالحضور وبينهم العشرات من رجال الامن والشين بيت .

ومنذ اللحظة الاولى التي بدأ يتكلم فيها بلاطو شارون اخذ عدد من الطلاب التقدميين ينادونه باللقب التي اصبحت مرادفة له : حرامي.. ازعر . كذلك سالوه عن سرقاته في فرنسا اما هو فكان كل حديثه تحريض على الحزب الشيوعي والقوىالتقدمية في البلاد لكن لم يسمحوا له باكمال حديثه فقاطعوه بالاسئلة والهتافات حتى اضطر ان يغادر القاعة .

غدا يشيع جثمان وفيق حسيان الى مثواه الاخير في البعنة مسقط رأسه

البعنة – من المتوقع وصول جثمان فقيد الحزب الشيوعى الاسرائيلى المخرج المسرحى الراحل وفيق احمد حسيان ، جوا ، مساء اليوم من المانيا الدمقراطية عن طريق بوخارست – مطار اللد .

وسيشيع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير في موكب مهيب من بيته الى مقبرة القرية في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم غد السبت .

وآل على الخليل والحزب الشيوعى في البعنة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل من يهمه الامر ويعز عليه الفقيد ليشارك في جنازته .

وكانت جماهير غفيرة من مختلف المدن والقرى قد شيعت يوم الثلاثاء الماضى جنازة المأسوف على شبابه مصطفى احمد خليل (من ابناء عمومة الفقيد وفيق حسيان) الذى وافته المنية اثر حادث طرق مفجع .

واعضاء الحزب الشيوعى في البعنة واصدقاؤهم يتقدمون باحر التعازى الى عموم آل على الخليل مشاركين بهذا المصاب الجلل .

طلاب يافا بين مطرقة وزارةالمعارف وسندان البلدية .. !!

يافا – من مصطفى سيف – عقد اهالى مدينة يافا اجتماعا يوم الجمعة الماضى في قاعة النادى الارثوذكسى في المدينة تباحثوا فيه حول اوضاع المدارس التى يتعلم فيها ابناؤهم وحول مصير ال – ٣٠٠ طالب الذين فصلهم مدير مدرسة تيراسانطة هذه السنة بحجة «رفع مستوى المدرسة» ويتهددهم التشرد وعدم التعلم في السنة الدراسية القادمة .

وانتقد الاهالى في هذا الاجتماع موقف ادارة تيراسانطة من ناحية وموقف السلطات المسؤولة في البلدية وطالبوا ببناء مدرسة جديدة شاملة تحل مشكلة التعليم والمدارس المزرية في يافا .

وكانت اللجنة الاهلية التى تشكلت في حينه لمتابعة موضوع فصل الطلاب من مدرسة تيراسانطة ودعت الى هذا الاجتماع ، قدمت تقريرا عن عملها واتصالاتها . وجاء في التقرير ان مدير مدرسة تيراسانطة اعلم اللجنة ان المسؤول عن القرار هو رياسة تيراسانطة في القدس . وحين توجهوا اليه اجابهم بان المسؤول الوحيد هو مدير المدرسة . فعادوا اليه .. فاعلن انه يريد « رفع مستوى المدرسة » ودمجها مع مدرسة البنات وتخفيف الأزدحام في الصفوف . ورفض المدير طلب وفد اللجنة بالغاء قراره حتى حين تعهدت له البلدية ان تساعد الطلاب « المقصرين » .

وجاء في التقرير ان اللجنة اتصلت بالدكتور شوشانى المسؤول عن قسم المعارف في بلدية تل ابيب فاجابهم انه على اطلاع كامل بالموضوع ولكن .. لا يملك سلطة على المدارس الاهلية. لذا لن يتصل بالمدرسة وانما سيبحث عن اقتراح اخر . ثم اقترح ان يخصص مبنى مدرسة مشبى تسيون (وهى مدرسة يهودية عافها الطلاب اليهود فتم بناء مدرسة اخرى لهم وهجروها) ولكن بشرط ان تضمن اللجنة امتلاءها بالطلاب . واضاف – معترفا – ان هذه المدرسة قديمة وتحتاج الى اصلاحات كبيرة الامر الذى يتطلب الوقت والصبر .

ولكن اعضاء اللجنة – الذين فهموا القصد جيدا – اعترضوا على ذلك وشرحوا للمسؤول شوشاني مدى خطورة المشكلة وقسوتها .. وان الحاجة الملحة الان هى بناء مدرسة جديدة . وهنا بدأ المسؤول يتهرب ويقول انه لا توجد ارض (!) وانه سيطلب من اللجنة الاسلامية اعطاء قطعة ارض من املاك الوقف الاسلامى (وكان حكومته ابقت شيئا من اراضى الوقف) .

مظاهرة ضخمة في القدس ضد وزارة الاسكان

القدس – تظاهر يوم الثلاثاء الماضي المئات من ابناء العائلات الفقيرة في القدس احتجاجا على سياسة وزارة الاسكان في بيع المساكن للميسورين فقط « وليس لمن يستحقها » وقد تقدمت مسيرة المتظاهرين نحو مكتب رئيس الحكومة وقدموا عريضة تحمل اكثر من ٣٠٠٠ توقيعا يطالبون فيها بالغاء هذهالسياسة المجحفة بحقابناء العائلات المسحوقة .

اختتام المباحثات – بقية

والتفاهم مع منظمة التحرير الفلسطينية يمتلكان كل الامكانيات لسد الثغرة فيوجه العدوان الاسرائيلي ولسد المنافذ امام محاولات الرجعية والامبريالية فرضمواقفها الاستسلامية المضرة بقضية تحرير الاراضي المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويشير المراقبون الى ان لقاءالقمة تمكن من حل القضايا العديدة المعلقة. وان لهذا الاتفاق اهمية خاصة في الوقت الذي تصعد فيه القوات اليمينية الانعزالية وقوات الاحتلال الاسرائيلي عدوانها في الجنوب ،بهدف منع التوصل الى حل واقعي يضمن تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي واعادة السلام الى لبنان .

مصادرة – بقية

لاغراض أمنية .

ولكن في ظروف حمى الاستيطان الكولونيالي لم يعد ذلك ضروريا ..

ويؤكد الاعلان عن مشروع بناء المستوطنة زيف مزاعم السلطات انها لا تنوي مصادرة الاراضي العربية .. ويتوافق مع ما اذاعته «غوش ايمونيم» من مخطط جهنمي لتهويد الضفة الغربية المحتلة .

(اقرأ الخبر في عدد الثلاثاء الماضي) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤٠
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا